وبه أستعينُ، ربِّ يَسِّرْ يا كريم، رب يسر وأَعِنْ وتَمِّمْ يا كريم

١ ـ كتاب الإيمان

١ - باب فيمنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله

١ - وبسند أحمد حدثنا أبو اليمان، أنبأ شعيب، عن الزهرى، أخبرنى رجل من الأنصار من أهلِ الفقه، أنه سمع عثمان بن عفان، رحمة الله عليه، يحدث أن رجالاً من أَصحاب النبى ﷺ حين توفى النبى ﷺ حزنوا عليه، حتى كاد بعضهم يوسوس، قال عثمان: وكنت منهم، فبينا أنا جالس فى ظل أطم من الآطام، مر علىَّ عمر، رحمة الله عليه، فسلم علىَّ، فلم أشعر أنه مر ولا سلم، فانطلق عمر حتى دخل على أبى بكر، رحمه الله، فقال له: ما يعجبك أن مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علىَّ السلام، وأقبل هو وأبو بكر فى ولاية أبى بكر، رحمة الله عليه، حتى سلما جميعًا، ثم قال أَبو بكر: جاءنى أخوك عمر، فذكر أنه مر فسلم عليك فلم ترد عليه السلام، فما الذى حملك على ذلك؟ قال: قلت: ما فعلت، فقال عمر: بلى والله قد فعلت، ولكنها عُبَيَّتُكُمْ يا بنى أُمية، قال: قلت: والله ما شعرت أنك مررت ولا سلمت، قال أبو بكر: صدق عثمان، وقد شغلك عن ذلك أمر؟ فقلت: أجل، قال: وما هو؟ قال عثمان، رحمه الله: توفى الله نبيه ﷺ قبل أن أسأله عن نجاة هذا الأمر، قال أبو بكر: قد سألته عن ذلك، قال: فقمت إليه، فقلت له: بأبى أنت وأمى، أنت أحق بها، قال أبو بكر: قلت: يا رسول الله، ما نجاة هذا الأمر؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَبِلَ مِنِّى الكَلِمَةَ الَّتِى عَرَضْتُ عَلَى عَمِّى فَرَدَّهَا عَلَىَّ، فَهِىَ لَهُ نَجَاةٌ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط باختصار، وأبو يعلى بتمامه، والبزار بنحوه،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٣٩)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١)، وفى كشف الأستار برقم (١)، وفى المقصد العلى برقم (٧)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٤٠٤، ١٦٤٠)، وابن سعد فى الطبقات (٨٥/٢/٢).

وفيه رجل لم يسم، ولكن الزهرى وثقه وأبهمه، وقد ذكرته بسنده حتى لا أبتدىء الكتاب بسند منقطع.

٢ - وعن أبى بكر الصديق، رضى الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله، ما نجاة هذا الأمر الذى نحن فيه؟ قال: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلهَ إلاّ الله، فهُوَ لَهُ نَجَاةٌ»(١).

رواه أبو يعلى، وفى إسناده كوثر، وهو متروك.

٣ - وعن أبى وائل، قال: حدثت أن أبا بكر لقى طلحة، فقال: ما لى أراك واجمًا؟ قال: كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ يزعم أنها موجبة، فلم أسأله عنها، فقال أبو بكر: أنا أعلم ما هى، قال: ما هى؟ قال: لا إله إلا الله(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا وائل لم يسمعه من أبى بكر.

٤ - وعن أبى بكر، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «اخْرُجْ فَنَادِ فى النّاس: مَن شَهِدَ أَن لا إِلهَ إلاّ الله وَجَبَتْ له الجنّة»، قال: فخرجت، فلقينى عمر بن الخطاب، فقال: ما لك يا أبا بكر؟ فقلت: قال لى رسول الله ﷺ: «اخْرُجْ فَنَادِ فى النّاس: مَن شَهِدَ أَن لا إِلهَ إلاّ الله وَجَبَتْ له الجنّة»، فقال عمر: ارجع إلى رسول الله ﷺ، فإنى أخاف أن يتكلوا عليها، فرجعت إلى رسول الله ﷺ، فقال: «ما ردَّك؟»، فأخبرته بقول عمر، فقال: «صَدَق»(٣).

رواه أبو يعلى، وفى إسناده سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.

٥ - وعن عثمان بن عفان، رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّى لأَعْلَمُ كَلِمَةً، لا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ، إِلاَّ حُرِّمَ عَلَى النَّارِ»، قال عمر بن الخطاب: ألا أحدثك ما هى؟ هى كلمة الإخلاص التى ألزمها الله تبارك وتعالى محمدًا ﷺ وأصحابه، وهى كلمة التقوى التى ألاَصَ عليها نبى الله ﷺ عمه أبا طالب عند الموت، شهادة أن لا إله إلا الله(٤).

قلت: لعمر حديث رواه ابن ماجه بغير هذا السياق، ورجاله ثقات، رواه أحمد.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٩٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٦)، وأورده ابن حجر فى المطالب العالية (٤٨/٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٠٠)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١١٣٥).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣).

obeikandi.com

٦ – وعن سهيل بن البيضاء، قال: بينما نحن فى سفر مع رسول الله ﷺ وأنا رديفه، فقال رسول الله ﷺ: «يا سُهيلَ بنَ البيضاءِ»، ورفع بها صوته مرتين أو ثلاثًا، كل ذلك يجيبه سهيل، فسمع الناس صوت رسول الله ﷺ، فظنوا أنه يريدهم، فحبس من كان بين يديه، ولحقه من كان خلفه، حتى إذا اجتمعوا، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله، حَرَّمَهُ الله عَلَى النَّار، وَأَوْجَبَ لَهُ الجَنَّة»(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، ومداره على سعيد بن الصلت. قال ابن أبى حاتم: قد روى عن سهيل بن بيضاء مرسلاً، وابن عباس متصلاً.

٧ – وعن أبى موسى، رضى الله عنه، قال: أتيت النبى ﷺ ومعى نفر من قومى، فقال: «أَبْشِرُوا وَبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله صَادِقًا بِهَا دَخَلَ الجَنَّة»، فخرجنا من عند النبى ﷺ نبشر الناس، فاستقبلنا عمر، رضى الله عنه، فرجع بنا إلى رسول الله ﷺ، فقال عمر: يا رسول الله، إذًا يتكل الناس، فسكت رسول الله ﷺ(٢).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٨ – وعن أبى الدرداء، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لا إِلهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ دَخَلَ الجَنَّة»، قال: قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَق»، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَق»، قلت: وإن زنى وإن سرق، قال: «وإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَق، على رَغَمْ أَنْف أَبى الدَّرْدَاء»، قال: فخرجت لأنادى بها فى الناس، فلقينى عمر، فقال: ارجع، فإن الناس إن علموا بهذه اتكلوا عليها، قال: فرجعت فأخبرته ﷺ، فقال: «صَدَقَ عُمَرُ»(٣).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الكبير والأوسط، وإسناد أحمد أصح، وفيه ابن لهيعة، وقد احتج به غير واحد.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٣٣، ٦٠٣٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤)، والسيوطى فى الدر المنثور (٦٢/٦)

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧)، والمتقى الهندى فى كنز العمال (ح١٣١)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة (ح٧١٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤٠٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠)، وفى كشف الأستار برقم (٥).

٩ - وعن معاذ بن جبل، رضى الله عنه، إذ حضر، قال: أدخلوا على الناس، فأدخلوا عليه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَقِيَ الله وَهُوَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، جَعَلَهُ الله فى الجَنَّةِ»، وما كنت أحدثكموه إلا عند الموت، والشهيد على ذلك عويمر أبو الدرداء، فانطلقوا إلى أبى الدرداء، فقال: صدق أخى، وما كان يحدثكم به إلا عند موته(١).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا صالح لم يسمع من معاذ بن جبل.

١٠ - وعن معاذ بن جبل، رضى الله عنه، قال: قال لى رسول الله ﷺ: «مَفَاتِيحُ الجَنَّةِ شَهادَةُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله»(٢).

رواه **أحمد**، **والبزار**، وفيه انقطاع بين شهر ومعاذ، وإسماعيل بن عياش روايته عن أهل الحجاز ضعيفة، وهذا منها.

١١ - وعن عمر، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ أمره أن يؤذن فى الناس: «أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الجَنَّة»، فقال عمر: يا رسول الله، إذًا يتكلوا، فقال: «دَعْهُمْ»(٣).

رواه **أبو يعلى**، **والبزار**، إلا أن عمر قال: يا رسول الله، إذًا يتكلوا، قال: «دَعْهُمْ يَتَّكِلُوا»، وفى إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف لسوء حفظه.

١٢ - وعن جابر، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَادِ يا عُمَرُ فِى النَّاسِ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَعْبُدُ الله مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَدْخَلَهُ الله الجَنَّةَ، وَحُرِّمَ عَلَى النَّارِ»، قال: فقال عمر: يا رسول الله، أفلا أبشر الناس؟ قال: «لا، لا يَتَّكِلُوا»(٤).

رواه **أبو يعلى**.

١٣ - وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله، نَفَعَتْهُ يَوْمًا مِنْ دَهْرِهِ يُصِيبُهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ»(٥).

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٢٥).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢)، وفى كشف الأستار برقم (٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال (ح ١٨٢٥)، والسيوطى فى الدر المنثور (٥/٣٤٣) دار المعرفة.

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٨١٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩)، وفى المقصد العلى برقم (٤).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٨١٤).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤٨٦)، والصغير (١/١٤٠)، وأورده المصنف فى كشف=

obeikandl.com

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط والصغير، ورجاله رجال الصحيح.

١٤ – وعن عمر، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، وأَنِّى رَسُولُ الله، وأَشْهَدُ أَنَّهُ لاَ يَقُولُهَا أَحَدٌ مِنْ حَقِيقَةِ قَلْبِهِ، إِلاَّ وَقَاهُ الله حَرَّ النَّارِ»(١).

رواه البزار، وفى إسناده عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

١٥ – وعن أبى سعيد الخدرى، رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ، أنه قال يومًا من الأيام: «مَنْ قال: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»، فاستأذنه معاذ ليخرج بها إلى الناس فيبشرهم، فأذن له، فخرج فرحًا مستعجلاً، فلقيه عمر، فقال: ما شأنك؟ فأخبره، فقال عمر: كما أنت لا تعجل، ثم دخل على رسول الله ﷺ، فقال: يا نبى الله، أنت أفضل رأيًا، إن الناس إذا سمعوا بهذا اتكلوا عليها، فلم يعملوا، قال: «فَرُدَّهُ، فَرُدَّهُ»(٢).

رواه البزار، وفى إسناده محمد بن أبى ليلى، وقد ضعف.

١٦ – وعن أبى سعيد أيضًا، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله مُخلِصًا دَخَلَ الجَنَّةَ»(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات، إلا أن من روى عنهما البزار لم أقف لهما على ترجمة.

١٧ – وعن أبى سعيد، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»(٤).

رواه أحمد، والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٨ – وعن زيد بن أرقم، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله مُخْلِصًا دَخَلَ الجَنَّةَ»، قيل: وما إخلاصها؟ قال: «أَنْ تَحْجِزَهُ عَنْ مَحَارِمِ الله»(٥).

=الأستار برقم (٣).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٠٢٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣)، وفى كشف الأستار برقم (٦)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٢٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٠٧٤)، والأوسط برقم (١٢٣٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، إلا أنه قال فى الكبير: قال رسول الله ﷺ: «إِخْلاصُهُ أَنْ تَحْجُزَهُ عَمَّا حَرَّمَ الله عَلَيْهِ»، وفى إسناده محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، وهو وضاع.

١٩ ـ وعن بلال، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بلالُ، نَادِ فى النَّاسِ: مَنْ قَالَ: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله قَبْلَ مَوْتِهِ بسَنَةٍ، دَخَلَ الجنَّة، أَوْ شَهْرٍ، أَوْ جُمُعَةٍ، أَوْ يَوْمٍ، أَوْ سَاعَةٍ»، قال: إذًا يتكلوا، قال: «وإِنِ اتَّكَلُوا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه المنهال بن خليفة، وهو منكر الحديث.

٢٠ ـ وعن زيد بن خالد الجهنى، رضى الله عنه، قال: أرسلنى رسول الله ﷺ أبشر الناس: «أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، فَلَهُ الجنَّةُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٢١ ـ وعن سلمة بن نعيم الأشجعى، وكان من أصحاب النبى ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن لَقِىَ الله تَعالَى لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، دَخَلَ الجنَّة»، قلت: يا رسول الله، وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإِنْ زَنَى وإِنْ سَرَق»(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، والطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن الحسين المصيصى، وهو متروك لا يحتج به.

٢٢ ـ وعن أبى سعيد الخدرى: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله، دَخَلَ الجنَّة»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه أبو مشرح، أومشرس، لم أقف له على ترجمة.

٢٣ ـ وعن يعلى بن شداد، قال: حدثنى أبى شداد، وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه، قال: كنا عند النبى ﷺ، فقال: «هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ؟»، يعنى أهل الكتاب، قلنا: لا يا رسول الله، فأمر بغلق الباب، وقال: «ارْفَعُوا أَيْدِيكُمْ، وَقُولُوا: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله»، فرفعنا أيدينا ساعة، ثم وضع ﷺ يده، ثم قال: «الحَمْدُ لله، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِى بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وأَمَرْتَنِى بِهَا، وَوَعَدْتَنِى عَلَيْهَا الجنَّةَ، وإِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيعَادَ»، ثم قال: «أَلا أَبْشِرُوا، فَإِنَّ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٣٤٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧١٦٣)، والأوسط برقم (٢٤٢٦).

الله قَدْ غَفَرَ لَكُمْ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى، والبزار، ورجاله موثقون.

٢٤ – وعن رجل، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَقِىَ الله وَهُوَ لاَ يُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الجَنَّةَ، وَلَمْ تَضُرَّهُ مَعَهُ خَطِيئَةٌ، كَمَا لَوْ لَقِيَهُ وَهُوَ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ، وَلَمْ يَنْفَعْهُ مَعَهُ حَسَنَةٌ»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، ما خلا التابعى، فإنه لم يسم، ورواه الطبرانى، فجعله من رواية مسروق، عن عبد الله بن عمرو.

٢٥ – وعن عمران بن حصين، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ عَلِمَ أَنَّ الله رَبُّهُ، وأَنِّى نَبِيُّهُ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ»، وأومأ بيده إلى جلدة صدره، «حَرَّمَ الله لَحْمَهُ على النَّارِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده عمر بن محمد بن عمر بن صفوان، وهو واهى الحديث.

٢٦ – وعن النواس بن سمعان، أنه سمع النبى ﷺ يقول: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ لاَ يُشْرِكُ بالله شَيْئًا، فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ مَغْفِرَتُهُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده لا بأس به.

٢٧ – وعن جرير، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا، ولَمْ يَتَنَدَّ بدمٍ حرامٍ، أُدْخِلَ مِنْ أَىِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ شَاءَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٢٨ – وعن أبى عمرة الأنصارى، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فى غزاة، فأصاب الناس مخمصة، فاستأذن الناس رسول الله ﷺ فى نحر بعض ظهرهم، وقالوا: يبلغنا الله به، فلما رأى عمر الخطاب، رضى الله عنه، رسول الله ﷺ قد هم أن يأذن لهم فى نحر

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٤/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٨٢)، وفى كشف الأستار برقم (١٠).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٤/١٨)، أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤)، وفى كشف الأستار رقم (١٤).

بعض ظهرهم، قال: يا رسول الله، كيف بنا إذا نحن لقينا القوم غدًا جياعًا رجالاً؟ ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعوا الناس ببقايا أزوادهم فتجمعه، ثم تدعو الله فيه بالبركة، فإن الله سيبارك لنا فى دعوتك، أو سيبلغنا بدعوتك، فدعا النبى ﷺ الله ببقايا أزوادهم، فجعل الناس يجيئون بالحثية من الطعام وفوق ذلك، وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر، فجمعها رسول الله ﷺ، ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو، ثم دعا الجيش بأوعيتهم، وأمرهم أن يحتثوا، فما بقى فى الجيش وعاء إلا ملؤوه وبقى مثله، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، فقال: «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله، وَأَشْهَدُ أَنِّى رَسُولُ الله، لا يَلْقَى الله عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهَا إِلاَّ حَجَبَتْهُ عَنِ النَّارِ يَوْمَ القِيامَةِ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، وزاد فيه: ثم دعا بركوة، فوضعت بين يديه، ثم دعا بماء فصب فيها، ثم مج فيه وتكلم بما شاء الله أن يتكلم، ثم أدخل خنصره، فأقسم بالله لقد رأيت أصابع رسول الله ﷺ تتفجر ينابيع من الماء، ثم أمر الناس فشربوا وسقوا وملؤوا قربهم وأداويهم، وقال: «لا يَلْقَى الله بِهما أَحدٌ يومَ القيامةِ إِلاَّ أُدْخِلَ الجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ»، ورجاله ثقات.

٢٩ – وعن رفاعة الجهنى، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ، حتى إذا كنا بِالْكَدِيد، أو قال: بِقَدِيدٍ، فجعل رجال يستأذنون رسول الله ﷺ إلى أهليهم فيأذن لهم، فقام رسول الله ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «مَا بَالُ رِجَالٍ يَكُونُ شِقُّ الشَّجَرَةِ الَّتى تَلِى رسولَ الله ﷺ أَبْغَضَ إِلَيْهِمْ مِنْ الشِّقِّ الآخَرِ»، فلم ير عند ذلك من القوم إلا باكيًا، فقال رجل: إن الذى يستأذن بعد هذا لسفيه، فحمد الله وقال خيرًا، وقال: «أَشْهَدُ عندَ الله، لا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله، وأَنِّى رسولُ الله، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ، إِلاَّ سَلَكَ فِى الجَنَّةِ»، قال: «وقَدْ وَعَدَنِى رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِى سَبْعِينَ أَلْفًا لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلاَ عَذَابْ، وإِنِّى لأَرْجُو أَنْ لاَ تَدْخُلُوهَا حَتّى تَبوَّؤُا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَذَرَارِيكُمْ مَساكِنَ فِى الجَنَّةِ»(٢).

رواه أحمد، وعند ابن ماجه بعضه، ورجاله موثقون.

٣٠ – وعن عمارة بن رُوَيْبَةَ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هُمَا المُوْجِبَتَانِ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٧٥/١)، والأوسط برقم (٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣).

مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا دَخَلَ النَّار».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن أبان، وهو ضعيف.

٣١ – وعن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَمَلاَن مُنْجِيَان مُوجِبَان، فَأَمَّا المُنْجِيَان: مَنْ لَقِيَ الله لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ». قلت: ويأتى بتمامه فى كتاب الصوم.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يحيى بن المتوكل، وهو ضعيف.

٣٢ – وعن خريم بن فاتك، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأَعْمَالُ سِتَّةٌ، وَالنَّاسُ أَرْبَعَةٌ، فَمُوجِبَتَان، وَمِثْلٌ بِمِثْلٍ، وَحَسَنَةٌ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَحَسَنَةٌ بِسَبْعِمِائَة ضِعْفٍ، فَأَمَّا المُوجِبَتَان: فَمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ، وَأَمَّا مِثْلٌ بِمِثْلٍ: فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ حَتَّى يَشْعُرَهَا قَلْبُهُ وَيَعْلَمَهَا الله مِنْهُ، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةً، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فبِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَمَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ الله، فَحَسَنَةٌ بِسَبْعِمائةٍ، وَأَمَّا النَّاسُ: فَمُوسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مَقْتُورٌ عليه فى الآخِرَةِ، ومقتورٌ عليهِ فِي الدنيا ومُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الآخِرَةِ»[1]. قلت: روى الترمذى والنسائى منه ذكر النفقة فى سبيل الله.

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أنه قال: عن الركين بن الربيع، عن رجل، عن خريم. وقال الطبرانى: عن الركين بن الربيع، عن أبيه، عن عمه يسير بن عميلة، ورجاله ثقات.

٣٣ – وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ لَقِيَ الله لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، ولا يَقتلُ نَفْسًا، لَقِيَ الله وهو خَفيفُ الظَّهرِ»[2].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده ابن لهيعة.

٣٤ – وعن سعد بن عبادة، قال: سمعت النبى ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، أَطاعَ بِهَا قَلْبُهُ، وَذَلَّ بِهَا لِسَانُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمدًا عَبْدُهُ ورسولُهُ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤١٥١ - ٤١٥٥)، والأوسط برقم (٤٠٥٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٦١٤٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٩٢).

حَرَّمَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ على النَّارِ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، والأكثر على تضعيفه.

٣٥ – وعن عبد الرحمن بن عوف، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ المُسْلِمَ فِى ذِمَّةِ الله مُنْذُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ إلى أَنْ يَقُومَ بَيْنَ يَدَىْ رَبِّه تبارَكَ وتعالى، فإِنْ وَافَى الله بِشَهَادَةِ أَنْ لا إِلهَ إلاَّ الله صَادقًا، أَوْ بِاستغفارٍ، كُتِبَ لَهُ براءَةٌ مِنَ النَّارِ»(٢).

رواه البزار، وهو من رواية أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، ولم يسمع من أبيه.

٣٦ – وعن عمران بن حصين، قال: ألا أحدثكم حديثًا لم أحدث به أحدًا منذ سمعته من رسول الله ﷺ مخافة أن يتكل الناس عليه؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ عَلِمَ أَنَّ الله رَبُّهُ، وأَنِّى نَبِيُّهُ، مُوقِنًا بِقَلْبِهِ»، وأومأ بيده إلى جلده، «حَرَّمَهُ الله على النَّارِ»(٣).

رواه البزار، وفى إسناده عمران القصير، وهو متروك، وعبد الله بن أبى القلوص.

٣٧ – وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضى الله عنهما، قال: جئت ورسول الله ﷺ قاعد فى أُناس من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، وأدركت آخر الحديث، ورسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ العَصْرِ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ»، فقلت: بيدى هكذا يحرك بيده أن هذا حديث جيد، فقال عمر بن الخطاب: لما فاتك من صدر الحديث أجود وأجود، قلت: يا ابن الخطاب، فهات، فقال عمر بن الخطاب: حدثنا رسول الله ﷺ: «أَنهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله دَخَلَ الجَنَّة»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حجاج بن نصر، والأكثرون على تضعيفه.

٣٨ – وعن أنس بن مالك، قال: بينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ، إذ هبطت به راحلته من ثنية، ورسول الله ﷺ يسير وحده، فلما أسهلت به الطرق، ضحك وكبر، فكبرنا لتكبيره، ثم سار رتوة، ثم ضحك وكبر، فكبرنا لتكبيره، ثم أدركناه، فقال

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٣٦٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤)، والألبانى فى السلسلة الضعيفة برقم (١٣٥٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥٨٠).

obeikandi.com

القوم: يا رسول الله، كبرنا لتكبيرك، ولا ندرى مم ضحكت، فقال: «قَاد الناقَةَ لِىْ جبريلُ، عليهِ السلامَ، فلمَّا أَسْهَلْتُ التفتَ إِلىَّ، فقال: أَبْشِرْ وَبَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ دَخَلَ الجنَّة، فَضَحِكْتُ وَكَبَّرْتُ رَبِّى، ثُمَّ سَارَ رتوةً، ثُمَّ التَفَتَ إِلىَّ، فقال: أَبْشِرْ وَبَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لا إِلهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، دَخَلَ الجنَّة، وَقَدْ حَرَّمَ الله عليهِ النَّارَ، فَضَحِكْتُ وَكَبَّرْت رَبِّى، فَفَرِحْتُ بِذَلِكَ لأُمَّتِى»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سلامة بن روح، وقد ضعفه جماعة ووثقوه.

٣٩ – وعن عقبة بن عامر، رضى الله عنه، قال: جئت فى اثنى عشر راكبًا، حتى حللنا برسول الله ﷺ فقال أصحابى: من يرعى إبلنا وننطلق فنقتبس من رسول الله ﷺ فإذا راح اقتبسناه ما سمعنا من رسول الله ﷺ؟ فقلت: أنا، ثم قلت فى نفسى: لعلى مغبون، يسمع أصحابى ما لا أسمع من نبى الله ﷺ فحضرت يومًا، فسمعت رجلاً قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوءًا كاملاً، ثُمَّ قَامَ إِلى صلاةٍ، كانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»، فتعجبت من ذلك، فقال عمر بن الخطاب: فكيف لو سمعت الكلام الآخر، كنت أشد عجبًا، فقلت: اردد علىَّ، جعلنى الله فداءك، فقال عمر بن الخطاب: إن نبى الله ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بالله شَيْئًا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوابُ الجنَّة يَدْخلُ مِنْ أَيِّها شَاءَ، ولها ثَمَانِيَةُ أَبوابٍ»، فخرج علينا رسول الله ﷺ فجلست مستقبله، فصرف وجهه عنى، فقمت فاستقبلته، ففعل ذلك ثلاث مرات، فلما كانت الرابعة، قلت: يا نبى الله، بأبى أنت وأمى، لِمَ تصرف وجهك عنى؟ فأقبل علىَّ، فقال: «أَوَاحِدٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمِ اثْنَا عَشَرَ؟»، مرتين أوثلاثًا، فلما رأيت ذلك رجعت إلى أصحابى[٢].

قلت: له فى الصحيح حديث غير هذا، وقد **رواه الطبرانى فى الأوسط**، وفى إسناده القاسم أبو عبد الرحمن، وهو متروك.

٤٠ – وعن عمارة بن رويبة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هُمَا المُوجِبَتَانِ: مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفى إسناده محمد بن أبان.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٢٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩٤٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥٨٥).

٤١ - وعن رجل من الأنصار، أنه جاء بأمة سوداء، فقال: يا رسول الله، إن علىَّ رقبة مؤمنة، فإن كنت ترى هذه مؤمنة فأعتقها؟ فقال لها رسول الله ﷺ: «أَتَشْهَدِينَ أَنْ لا إلهَ إلاَّ الله؟»، قالت: نعم، قال: «أَتَشْهَدِينَ أَنِّى رسولُ الله؟»، قالت: نعم، قال: «أَتُؤْمِنِينَ بالبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ؟»، قالت: نعم، قال: «أَعْتِقْها»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢ - وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، أن رجلاً أتى النبى ﷺ بجارية سوداء أعجمية، فقال: يا رسول الله، إن علىَّ عتق رقبة مؤمنة، فقال لها رسول الله ﷺ: «أَيْنَ الله؟»، فأشارت برأسها إلى السماء بأصبعها السبابة، فقال لها رسول الله ﷺ: «مَنْ أَنَا؟»، فأشارت بأصبعها إلى رسول الله ﷺ وإلى السماء، أى أنت رسول الله، قال: «أَعْتِقْهَا»(٢).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الأوسط، إلا أنه قال لها: «مَنْ رَبُّكِ؟»، فأشارت برأسها إلى السماء، فقالت: الله. ورجاله موثقون. **قلت**: وتأتى أحاديث من الطبرانى فى هذا الباب فى كتاب العتق.

٤٣ - وعن حبيب بن أبى ثابت، قال: أنشد حسان بن ثابت النبى ﷺ أبياتًا، فقال:

شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللهِ أَنَّ مُحَمَّدًا ... رَسُولُ الَّذى فَوْقَ السَّماواتِ مِنْ عَلُ
وَأَنَّ أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كِلاَهُمَا ... لَهُ عَمَلٌ فِى دِينِهِ مُتَقَبَّلُ
وَأَنَّ أَخَا الأَحْقَافِ إِذْ قَامَ فِيهِمُ ... يَقُومُ بِذاتِ اللهِ فيهِمْ وَيَعْدِلُ

فقال رسول الله ﷺ: «وَأَنا»(٣).

رواه أبو يعلى، وهو مرسل.

٢ - باب فِى مَا يُحَرِّمُ دَمَ المرْءِ وَمَالِهِ

٤٤ - عن جابر، رضى الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ، فقال: إن لى جارًا

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٥)، وابن كثير فى تفسير سورة النساء (آية: ٩٢) (٥٤٧/١)، وابن عبد البر فى التمهيد (١١٣/٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩١/٢)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥٢٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦)، وفى كشف الأستار برقم (١٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٤٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٤).

منافقًا يصنع كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «يقُولُ: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله؟»، قال: نعم، قال: «أُولئِكَ نُهيْتُ عَنْهُمْ»(١).

رواه البزار، وفى إسناده مساتير، ومحمد بن أبى ليلى سيىء الحفظ.

٤٥ – وعن عبيد الله بن عدى بن الخيار، أن رجلاً من الأنصار حدثه أنه أتى النبى ﷺ وهو فى مجلس، فساره يستأذنه فى قتل رجل من المنافقين، فجهر رسول الله ﷺ فقال: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله؟»، قال الأنصارى: بلى يا رسول الله، ولا شهادة له، فقال رسول الله ﷺ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّ محمدًا رسولُ الله؟»، قال: بلى يا رسول الله، ولا شهادة له، قال: «أَلَيْسَ يُصَلّى؟»، قال: بلى يا رسول الله، ولا صلاة له، فقال رسول الله ﷺ: «أُولئِكَ الّذِينَ نَهانى الله عنهُمْ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، وأعاده عن عبيد الله بن عدى بن الخيار، عن عبد الله بن عدى الأنصارى، حدثه فذكر معناه.

٤٦ – وعن جرير، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ الناسَ حَتّى يَقُولوا: لا إِلهَ إِلاَّ الله، فإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنّى دماءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا، وحِسَابُهُمْ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ»(٣).

رواه الطبرانى، وفى إسناده إبراهيم بن عيينة، وقد ضعفه الأكثرون، وقال ابن معين: كان مسلمًا صدوقًا.

٤٧ – وعن سهل بن سعد، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتّى يقولوا: لا إِلهَ إِلاَّ الله، فإِذا قالُوا: لا إِلهَ إِلاَّ الله، عَصَمُوا مِنّى دماءَهم وأَموالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّها، وحِسَابُهُمْ عَلَى الله»(٤).

رواه الطبرانى، وفى إسناده مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، والأكثر على تضعيفه.

٤٨ – وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٤٥).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١/٢٠٠)، والأوسط برقم (٣٦٢٥).

(٤) راجع التخريج السابق.

أُقاتِلَ النّاسَ حتّى يقولوا: لا إِلهَ إِلاّ الله، فإذا قالوها عَصَمُوا مِنّى دماءَهمْ وأموالَهُمْ إِلاّ بِحقِّها، وحِسَابُهُمْ عَلَى الله عزّ وجلّ»(١).

رواه الطبرانى، ورجاله موثقون، إلا أن فيه إسحاق بن يزيد الخطابى، ولم أعرفه.

٤٩ – وعن أبى بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتّى يقولوا: لا إِلهَ إِلاّ الله، فإذا قالوها مَنَعُوا مِنّى دماءَهم وأموالَهُمْ إِلاّ بِحقِّها، وحِسَابُهُمْ عَلَى الله»(٢).

رواه البزار، وقال: وهذا الحديث لا أعلمه يروى عن أنس، عن أبى بكر إلا من هذا الوجه، وأحسب أن عمران أخطأ فى إسناده.

٥٠ – وعن عبد الله بن مسعود، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا شَرَعَ أَحدُكُمْ بالرُّمْحِ إِلى الرَّجلِ، فإِنْ كانَ سِنَانُهُ عِنْدَ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ، فقال: لا إِلهَ إِلاّ الله، فليَرْفَعْ عَنْهُ الرمحَ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفى إسناده الصلت بن عبد الرحمن الزبيدى، لا تقوم به حجة.

٥١ – وعن أبى مالك الأشجعى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ الناسَ حتّى يَقُولُوا: لا إِلهَ إِلاّ الله، فإذا قالوها عَصَمُوا مِنّى دمَاءَهمْ وأموالَهُمْ إِلاّ بِحقِّها، وحِسَابُهُمْ على الله عزّ وجلّ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٥٢ – وعن أبى بكرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتّى يقولوا: لا إِلهَ إِلاّ الله، فإذا قالُوهَا عَصَمُوا مِنّى دماءَهم وأموالَهُمْ إِلاّ بِحقِّها، وحِسَابُهُمْ عَلَى الله عزّ وجلّ»(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف لا يحتج به.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤٨٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٢٩٢)، والأوسط برقم (٦٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٦٢٥).

٥٣ – وعن سمرة بن جندب، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتّى يقولوا: لا إلهَ إلاّ الله، فإذَا قالُوهَا عَصَمُوا مِنّى دماءَهم وأَموالَهُمْ إلاّ بِحَقِّها، وحِسَابُهُمْ عَلَى الله»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه مبارك بن فضالة، واختلف فى الاحتجاج به.

٥٤ – وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتّى يقولوا: لا إلهَ إلاّ الله، فإذَا قالُوهَا عَصَمُوا مِنّى دماءَهم وأَموالَهُمْ إلاّ بِحَقِّها»، قيل: وما حقها؟ قال: «زِنَىً بَعْدَ إحْصَانٍ، أَوْ كُفْرٌ بَعْدَ إسْلاَمٍ، أَو قَتْلُ نَفْسٍ، فَيُقْتَلُ بِهِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمرو بن هاشم البيروتى، والأكثر على توثيقه.

٥٥ – وعن عياض الأنصارى، رفعه، قال: «إنَّ لا إلهَ إلاّ الله كلمةٌ عَلَى الله كريمةٌ، لها عندَ الله مكانٌ، وهىَ كلمةٌ مَنْ قَالها صادقًا أَدْخَلَهُ الله بها الجنة، ومَنْ قالها كَاذِبًا حَقَنَتْ دَمَهُ وأَحْرَزَتْ مَالَهُ، ولَقِىَ الله غَدًا فحاسَبَهُ».

رواه البزار، ورجاله موثقون إن كان تابعيه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود.

٥٦ – وعن حميد بن هلال، قال: غزا عبارة بن قرص الليثى غزاة له، فمكث فيها ما شاء الله، ثم رجع، حتى إذا كان قريبًا من الأهواز، سمع صوت الأذان، فقال: والله ما لى عهد بصلاة بجماعة من المسلمين منذ ثلاث، وقصد نحو الأذان يريد الصلاة، فإذا هو بالأزارقة، فقالوا له: ما جاء بك يا عدو الله؟ فقال: ما أنتم إخوانى، قالوا: أنت أخو الشيطان لنقتلنك، قال: أما ترضون منى بما رضى به رسول الله ﷺ؟ قالوا: أى شىء رضى به منك؟ قال: أتيته وأنا كافر، فشهدت أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله، فخلى عنى، فأخذوه فقتلوه(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٥٧ – وعن النعمان بن بشير، أن النبى ﷺ قال: «أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتّى يقولوا:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٦٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٢٢١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٥٩).

لا إِلهَ إِلاَّ الله، فإِذَا قالُوهَا عَصَمُوا مِنِّى دماءَهم وأَموالَهُمْ إِلاَّ بحَقِّها»(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٥٨ - وعن مسلم التميمى، قال: بعثنا رسول الله ﷺ فى سرية، فلما هجمنا على القوم تقدمت أصحابى على فرس، فاستقبلنا النساء والصبيان يضجون، فقلت لهم: تريدون أن تحرزوا أنفسكم؟ قالوا: نعم، فقلت: قولوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، فقالوها، فجاء أصحابى فلامونى، وقالوا: أشرفنا على الغنيمة فمنعتنا، ثم انصرفنا إلى رسول الله ﷺ، فقال: «أَتَدْرُونَ ما صَنَعَ؟ لَقَدْ كتَبَ الله لَهُ بِكلِّ إِنْسانٍ كَذا وكَذا»، ثم أدنانى منه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده الحارث بن مسلم، وهو مجهول.

٥٩ - وعن عقبه بن مالك الليثى، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، فأغاروا على قوم، فشذ رجل من القوم، فاتبعه رجل من السرية، ومعه السيف شاهره، فقال الشاذ من القوم: إنى مسلم، فلم ينظر فيما قال، فضربه فقتله، فنمى الحديث إلى رسول الله ﷺ، فقال فيه قولاً شديد بلغ القاتل، فبينا رسول الله ﷺ يخطب، إذ قال القاتل: والله يا رسول الله ما قال الذى قال إلا تعوذًا من القتل، فأعرض عنه رسول الله ﷺ وعمن قبله من الناس، وأخذ فى خطبته، ثم قال الثانية: والله ما قال الذى قال إلا تعوذًا من القتل، فأعرض عنه رسول الله ﷺ وأخذ فى خطبته، فلم يصبر أن قال الثالثة: والله ما قال الذى قال إلا تعوذًا من القتل، فأقبل عليه رسول الله ﷺ، تعرف المساءة فى وجهه، ثم قال: «إِنَّ الله أَبَى عَلَيَّ فِيمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا»، قالها ثلاثًا(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وأحمد، وأبو يعلى، إلا أنه قال: عقبة بن خالد، بدل عقبة ابن مالك، ورجاله ثقات كلهم.

٦٠ - وعن جندب بن سفيان، رجل من بجيلة، قال: إنى لعند رسول الله ﷺ حين جاءه بشير من سريته، فأخبره بالنصر الذى نصر الله سريته، وبالفتح الذى فتح الله لهم، وقال: يا رسول الله، بينا نحن نطلب القوم، وقد هزمهم الله تعالى، إذ لحقت رجلاً

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١١٠)، والطبرانى فى الكبير (١٧/٣٥٦)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٩٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٤٠٣).

بالسيف، فواقعته وهو يسعى وهو يقول: إنى مسلم، إنى مسلم، قال: «فَقَتَلْتَه؟»، فقال: يا رسول الله، إنما تعوذ، قال: «فَهَلاَّ شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ، فَنَظَرْتَ أَصَادِقٌ هُوَ أَمْ كَاذِبٌ»، قال: لو شققت عن قلبه ما كان علمى، هل قلبه إلا بضعة من لحم؟ قال: «لا، ما فِى قلبهِ تَعْلَمُ، ولا لِسَانَهُ صَدَّقْتَ»، قال: يا رسول الله، استغفر لى، قال: «لا أَسْتغفرُ لَكَ»، فمات ذلك الرجل، فدفنوه فأصبح على وجه الأرض، ثم دفنوه، فأصبح على وجه الأرض ثلاث مرات، فلما رأوا ذلك، استحيوا وخزوا مما لقى، فاحتملوه فألقوه فى شعب من تلك الشعاب[١]. قلت: هو فى الصحيح باختصار.

رواه الطبرانى فى الكبير، وأبو يعلى، وفى إسناده عبد الحميد بن بهرام، وشهر بن حوشب، وقد اختلف فى الاحتجاج بهما.

٦١ – وعن عمران بن حصين، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَىَّ ما أُقاتلُ الناسَ إلاَّ عَلَى الإسلامِ، والله لا أَستغفرُ لَكَ»[٢]، أو كما قال.

قلت: ذكر هذا فى حديث طويل، رواه ابن ماجه فى الفتن، وهذا لفظه، وفى إسناده رجل مجهول، **رواه الطبرانى فى الكبير**.

٦٢ – وعن قطبة بن قتادة السدوسى، قال: قلت: يا رسول الله، ابسط يدك أبايعك على نفسى وعلى ابنتى الحويصلة، ولو كذبت على الله لخدعتك، قال: وحمل علينا خالد بن الوليد فى خيله، فقلنا: إنا مسلمون، فتركنا وغزونا معه الأبلة، ففتحها فملأنا أيدينا[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده رجل مجهول، وهو قتادة الذى رواه عن قطبة، لم أر أحدًا ذكره.

٦٣ – وعن سعد بن أبى ذباب، قال: قدمت على رسول الله ﷺ فأسلمت، وقلت: يا رسول الله، اجعل لقومى ما أسلموا عليه من أموالهم، ففعل رسول الله ﷺ واستعملنى عليهم، ثم استعملنى أبو بكر من بعده، ثم استعملنى عمر من بعده[٤].

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٥١٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٨٤٣).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤٣/١٨).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩١/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند (٧٨/٤).
(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٩/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٢).

رواه الإمام أحمد، وسماه فى مكان آخر: سعيدًا، وذكر له هذا الحديث بإسناده، والله أعلم، وفى إسناده منير بن عبد الله، وهو مجهول، وقد ضعفه الأزدى أيضًا.

٣ - باب مِنْهُ

٦٤ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: كتب رسول الله ﷺ إلى المنذر بن ساوى: «مَنْ صَلَّى صَلاتَنا، وأَكَلَ ذَبيحَتَنا، فذاكُمُ المُسْلِمُ، لَهُ ذِمَّةُ الله وَذِمَّةُ الرّسولِ ﷺ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده الحسن بن إدريس الحلوانى، ولم أر أحدًا ذكره، وهو أيضًا من رواية أبى عبيدة، عن أبيه، ولم يسمع منه.

٦٥ - وعن جندب، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى صلاتَنا، واستقْبلَ قِبْلَتَنا، وأَكَلَ ذَبيحَتَنا، فَذَاكَ المُسْلِمُ، لَهُ ذِمَّةُ الله وذِمَّةُ رسولِهِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وعبيد بن عبيدة التمار، لم أقف له على ترجمة.

٦٦ - وعن عبد الله بن ماعز، أنه أتى النبى ﷺ فقال: «إنْ ماعزًا أَسْلَمَ، أَحْرَزَ مالَهُ، وإنّهُ لا يجنى عليه إلاّ يدُه»، فبايعت على ذلك.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده هنيد بن القاسم، وهو مجهول.

٤ - باب مِنْهُ فيما كُتِبَ بِالأَمانِ لِمَنْ فَعَلَهُ

٦٧ - عن مالك بن أحمر، أنه لما بلغه قدوم رسول الله ﷺ وفد إليه، فقبل إسلامه وسأله أن يكتب له كتابًا يدعو به إلى الإسلام، فكتب له فى رقعة من أدم: «بسْمِ الله الرّحمنِ الرّحيم، هذا كتابٌ مِنْ محمدٍ رسول الله ﷺ لمالكِ بنِ أَحمرَ ولمن اتَّبَعَهُ مِنَ المسلمينَ، أَمانًا لهمْ ما أَقامُوا الصلاة، وآتَوا الزَّكاةَ، واتَّبعوا المسلمينَ، وجانَبُوا المشْركينَ، وأَدَّوُا الخُمْسَ مِنْ المَغْنَمِ، وسَهْمِ الغَارِمِينَ، وسَهْمِ كذا، وَسَهْمِ كذا، فهمْ آمِنُونَ بِأَمانِ الله وأَمانِ محمدٍ رسولِ الله ﷺ»[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفى إسناده سعيد بن منصور الجذامى، ولم أقف له على ترجمة.

٦٨ - وعن أبى شداد، رجل من أهل ذمار، من قرية من قرى عمان، قال: جاءنا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨١٩).

كتاب رسول الله ﷺ إلى أهل عمان: «سلامٌ، أَمَّا بعدُ، فأَقِرُّوا بشهادَةِ أَنْ لا إِلـهَ إِلاَّ اللـه وأَنِّى رسولُ الله، وأَدُّوا الزَّكَاةَ، وإِلاَّ غَزَوْتُكُمْ»، قال أبو شداد: فلم أجد أحدًا يقرأ علينا الكتاب، حتى وجدنا غلامًا أسود، فقرأ علينا الكتاب، فقلت لأبى شداد: من كان على أهل عمان يلى أمرهم؟ قال: أسوار من أساورة كسرى يقال له: سبيحان(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده لم أر أحدًا ذكرهم، إلا أن الطبرانى قال: تفرد به موسى بن إسماعيل، قلت: وليس بالتبوذكى؛ لأن هذا يروى عن التابعين، والله أعلم.

٦٩ – وعن عمرو بن الحمق، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، فقالوا: يا رسول الله، إنك بعثتنا وليس لنا زاد، ولا لنا طعام، ولا علم لنا بالطريق، قال: «إِنَّكم سَتمرُّونَ برجُلٍ صَبيحِ الوجهِ، يُطْعِمُكُمْ مِنَ الطعام، ويَسْقيكُمْ مِنَ الشَرابِ، وَيَدُلُّكُمْ عَلَى الطريق، وهوَ مِنْ أَهلِ الجنةِ»، فلما نزل القوم علىَّ، جعل يشير بعضهم إلى بعض، وينظرون إلىَّ، فقلت: يشير بعضكم إلى بعض وتنظرون إلىَّ؟ فقالوا: أبشر ببشرى من الله ورسوله، فإنا نعرف فيك نعت رسول الله ﷺ، فأخبرونى بما قال، فأطعمتهم وسقيتهم وزودتهم، وخرجت معهم حتى دللتهم على الطريق، ثم رجعت إلى أهلى، فأوصيتهم بإبلى، ثم خرجت إلى رسول الله ﷺ، فقلت: ما الذى تدعو إليه؟ قال: «أَدْعُو إِلى شهادةِ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله، وأَنِّى رسولُ الله، وإِقامِ الصلاةِ، وإِيتاءِ الزكاةِ، وحجِّ البيتِ، وصَوْمِ رمضانَ»، فقلت: إذا أجبناك إلى هذا فنحن آمنون على أهلنا وأموالنا ودمائنا؟ قال: «نعم»، فأسلمت ورجعت إلى قومى، فأعلمتهم بإسلامى، فأسلم على يدى بشر كثير منهم(٢).

قلت: فذكر الحديث، وهو بتمامه فى المناقب.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفى إسناده صخر بن الحارث، عن عمه، ولم أر أحدًا ذكرهما، والله أعلم.

٧٠ – وعن عمير، قال: جاءنا كتاب رسول الله ﷺ: «بِسْمِ الله الرّحمنِ الرّحيم، مِنْ محمدٍ رسولِ الله، إلى عُمَير ذِى مُرَّان، ومَنْ أَسلمَ مِنْ هَمْدانَ، سَلامٌ عَلَيْكُمْ، فإِنِّى أَحْمَدُ إِليكمُ الله الذى لا إِلهَ إِلاَّ هو، أَمَّا بعد، فإِنهُ قَدْ بَلغَنا إِسْلامُكمْ بَعْد مقدَمِنا مِنْ أَرضِ الرُّومِ، فأَبْشِروا، فإِنَّ الله قَدْ هَداكُم بِهدايتِهِ، فإِنكمْ إِذَا شَهِدْتُمْ أَنْ لا إِلـهَ إِلاَّ اللـه وأَنَّ

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٤٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٨١)

محمدًا رسول الله، وأَقمتمُ الصّلاةَ، وأَعطيتُم الزكاةَ، فإِنَّ لَكمْ ذِمَّةَ الله وذِمَّةِ رسولِهِ على دِمَائِكمْ وأَموالِكمْ وعَلَى أَرضِ الرومى، الذى أَسْلمتمْ عَليْها، سَهْلَهَا وغَوْرِّيها ومَرَاعِيْها، غَيْرَ مَظْلومِينَ ولا مُضيَّقٍ عليهمْ، وإِنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلّ لمحمدٍ ولاَ لأَهْلِ بَيْتِهِ، وإِنَّ مالكَ ابنَ مَرارةَ الرَّهَاوىَّ قَدْ حَفِظَ الغَيْبَ، وأَدَّى الأَمانَةَ، وبَلَّغَ الرِّسَالَةَ، فآمُرُكَ يا ذَا مران بهِ خَيْرًا، فإِنَّهُ مَنْظُورٌ إِليهِ فِى قَوْمِه، ولَيُحْبِبْكُمْ رَبُّكُمْ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير من طريق عمير بن ذى مران، عن أبيه، عن جده، ولم أر أحدًا ذكرهم بتوثيق ولا جرح.

٧١ – وعن أبى نعيم، قال: أخرج إلينا عبد الملك بن عطاء العامرى كتابًا من النبى ﷺ، فقال: اكتبوه، ولم يمله علينا، زعم أن ابنه الفجيع حدثه به: «هذا كتابٌ مِنْ محمدٍ رسول الله ﷺ للفَجِيعِ ومَنْ مَعَهُ، ومَنْ أَسْلم، وأَقامَ الصلاةَ، وآتى الزَّكاةَ، وأَطاعَ الله ورسولَهُ، وأَعْطَى مِنَ المغنَمِ خُمْسَ الله، ونَصَرَ نَبىَّ الله، وأَشْهَدَ على إِسْلامِهِ، وفارَقَ المُشْرِكِينَ، فإِنَّهُ آمِنٌ بأَمانِ الله ومحمدٍ ﷺ»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده منقطع.

٧٢ – وعن عمارة بن أحمر المازنى، قال: كنت فى إبلى فى الجاهلية أرعاها، فأغارت علينا خيل رسول الله ﷺ، فجمعت إبلى وركبت الفحل، فتفاج يبول، فنزلت عنه وركبت ناقة، فنجوت عليها، واستاقوا الإبل، فأتيت رسول الله، فأسلمت فردها علىَّ، ولم يكونوا اقتسموها. قال جواب بن عمارة: فأدركت أنا وأخى الناقة التى ركبها عمارة يومئذ إلى رسول الله ﷺ.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده قتيلة بنت جميع، عن يزيد بن صيف، عن أبيه، ولم أر أحدًا ترجمهم.

٥ – باب الإِسْلامُ يَجُبُّ مَا قَبْلَهُ

٧٣ – عن نعيم بن قعنب الرياحى، قال: أتيت أبا ذر فلم أجده، ورأيت المرأة فسألتها، قالت: هو ذاك فى ضيعة له، فجاء يقود أو يسوق بعيرين قاطر أحدهما فى عجز صاحبه، فى عنق كل واحد منهما قربة، فوضع القربتين، قلت: يا أبا ذر، ما كان

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/ ٥٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/ ٣٢١، ٣٢٢).

فى الناس أحد أحب إلىَّ أن ألقاه منك، ولا أبغض إلىَّ أن ألقاه منك، قال: لله أبوك، وما يجمع هذا؟ قال: قلت: إنى كنت وأدت فى الجاهلية، وكنت أرجو فى لقائك أن تخبرنى أن لى توبة ومخرجًا، وكنت أخشى فى لقائك أن تخبرنى أنه لا توبة لى، فقال: أفى الجاهلية؟ قلت: نعم، قال: عفا الله عما سلف[١]. قلت: ويأتى بتمامه فى عشرة النساء.

رواه الإمام أحمد، ورجاله موثقون.

٧٤ – وعن أبى الدرداء، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَجِلُّوا الله يَغفرْ لكم»[٢]. قال ابن ثوبان: يعنى أسلموا.

رواه أحمد، وفى إسناده أبو العدراء، وهو مجهول.

٧٥ – وعن سلمة بن نفيل، قال: جاء شاب فقعد بين يدى رسول الله ﷺ، فنادى بأعلى صوته: يا رسول الله، أرأيت من لم يدع سيئة إلا عملها، ولا خطيئة إلا ركبها، ولا أشرف له سهم إلا اقتطعه بيمينه، ومن لو قسمت خطاياه على أهل المدينة لغمرتهم، فقال له النبى ﷺ: «أَسلمتَ؟ أَو أَنتَ مُسْلِمٌ؟»، قال: أما أنا، فأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، فقال: «اذْهَبْ، فقد بُدِّلَتْ سَيِّئاتُكَ حَسَناتٍ»، فقال: يا رسول الله، وغدراتى وفجراتى، قال: «وغدراتك وفجراتك»، ثلاثًا، فولى الشاب وهو يقول: الله أكبر، الله أكبر، فلم أزل أسمعه يكبر حتى توارى عنى، أوخفى عنى[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده يس الزيات يروى الموضوعات.

٧٦ – وعن أبى طويل شطب الممدود، أنه أتى النبى ﷺ فقال: أرأيت من عمل الذنوب كلها لم يترك منها شيئًا وهو فى ذلك لم يترك حاجة ولا داجة إلا أتاها، فهل لذلك من توبة؟ قال: «فَهل أَسلمت؟»، قال: أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنك رسول الله، قال: «نعم تَفْعلُ الخيراتِ وتَتْركُ السَّيئاتِ، فيجعلهن الله لكَ خيراتٍ كُلَّهنَّ»، قال: وغدراتى وفجراتى؟ قال: «نعم»، قال: الله أكبر، فما زال

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٥).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٣٦١).

يكبر حتى توارى[١].

رواه الطبرانى، والبزار بنحوه، ورجال البزار رجال الصحيح، غير محمد بن هارون أبى نشيط وهو ثقة. قلت: ويأتى حديث أنس فى فضل لا إله إلا الله، فى الأذكار.

٧٧ - وعن عمرو بن عبسة، قال: أقبل شيخ يدعم على عصا، حتى قام بين يدى النبى ﷺ، فقال: يا نبى الله، إن لى غدرات وفجرات، فهل يغفر لى؟ قال: «أَليسَ تشهدُ أَنْ لا إلهَ إلاّ الله؟»، قال: نعم، وأشهد أن محمدًا رسول الله، قال: «فَقدْ غُفِرَ لكَ غَدْراتُكَ وفُجْراتُكَ»[٢].

رواه أحمد، والطبرانى، ورجاله موثقون، إلا أنه من رواية مكحول، عن عمرو بن عبسة، فلا أدرى أسمع منه أم لا.

٧٨ - وعن الجارودى العبدى، قال: أتيت النبى ﷺ أبايعه، فقلت له: على أنى إن تركت دينى ودخلت فى دينك لا يعذبنى الله فى الآخرة، قال: «نعم»[٣].

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٦ - باب فيمَنْ ماتَ يُؤْمِنُ بالله واليَومِ الآخِرِ

٧٩ - عن عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، أنه سمع النبى ﷺ يقول: «مَنْ ماتَ يُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ، قيل له: ادْخُلْ مِنْ أَىِّ أَبوابِ الجَنَّةِ الثَّمانِيَةِ شِئْتَ»[٤].

رواه أحمد، وفى إسناده شهر بن حوشب، وقد وثق.

٧ - باب فِى الوَسْوَسَةِ

٨٠ - عن عثمان، يعنى ابن عفان، رضى الله عنه، قال: تمنيت أن أكون سألت رسول الله ﷺ: ماذا ينجينا مما يلقى الشيطان فى أنفسنا؟ فقال أبو بكر: قد سألته عن ذلك، فقال: «يُنْجِيكم مِنْ ذلكَ أَنْ تَقولوا ما أَمَرْتُ بِهِ عَمِّى أَنْ يَقُولَهُ فَلَمْ يَقُلْهُ»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٢٣٥).
(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨).
(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٩١٤)، والطبرانى فى الكبير (٢/٣٠٠)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤١).
(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤).
(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٢).

رواه أحمد، وفى إسناده أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية، ذكره ابن حبان فى الثقات، والأكثر على تضعيفه.

٨١ – وعن خزيمة، يعنى ابن ثابت، أن رسول الله ﷺ قال: «يَأْتى الشَّيْطَانُ الإِنْسانَ، فيقولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاواتِ؟ فيقولُ: الله، فيقول: مَنْ خَلَقَ الأَرضَ؟ فيقولُ: الله، حتَّى يقولُ: مَنْ خَلَقَ الله، فإِذَا وَجَدَ أَحدُكمْ ذلكَ فليقُلْ: آمَنْتُ بِالله ورُسُلِهِ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير بإسناد فيه ابن لهيعة.

٨٢ – وعن عائشة، رضى الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يأتيهِ الشَّيطانُ، فيقولُ: مَنْ خَلَقَك؟ فيقول: الله، فيقولُ: مَنْ خَلَقَ الله؟ فإِذا وَجَدَ أَحدُكمْ ذلكَ فليقُلْ: آمَنْتُ بالله ورسولِهِ، فإِنَّ ذَلكَ يَذْهَبُ عنه»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجاله ثقات.

٨٣ – وعن عائشة، رضى الله عنها، قالت: شكوا إلى رسول الله ﷺ ما يجدون من الوسوسة، وقالوا: يا رسول الله، إنا نجد شيئًا لو أن أحدنا خر من السماء كان أحب إليه من أن يتكلمه، فقال النبى ﷺ «ذَاكَ مَحْضُ الإِيْمان»(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، إلا أن لفظ أبى يعلى: أن رجلاً قال لعائشة: إن أحدنا يحدث نفسه بشىء لو تكلم به ذهبت آخرته، ولو ظهر عليه لقتل، قال: فكبرت ثلاثًا، ثم قالت: سُئل عنها رسول الله ﷺ فكبر ثلاثًا، ثم قال: «إِنَّما يُخْتَبرُ بِهَذَا المُؤْمِنُ». وفى إسناده شهر بن حوشب.

٨٤ – وعن محمد بن جبير، أن عمر مر على عثمان وهو جالس فى المسجد، فسلم عليه، فلم يرد عليه، فدخل على أبى بكر، فاشتكى ذلك إليه، فقال: مررت على عثمان فسلمت عليه، فلم يرد علىَّ، فقال: أين هو؟ قال: هو فى المسجد قاعد، فانطلقا إليه، فقال له أبو بكر: ما منعك أن ترد على أخيك حين سلم عليك؟ قال: والله ما شعرت أنه مر بى، وأنا أحدث نفسى، فلم أشعر أنه سلم، فقال أبو بكر: فماذا تحدث نفسك؟

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢١٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٥٧)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٦٨٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٠)، وفى كشف الأستار برقم (٥٠)، وفى المقصد العلى برقم (٢٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٠٦، ٤٥٦)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤١١٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٩)، وفى المقصد العلى برقم (٢٧).

قال: خلا بى الشيطان، فجعل يلقى فى نفسى أشياء ما أحب أن تكلمت بها، وإن لى ما على الأرض، قلت فى نفسى حين ألقى الشيطان ذلك فى نفسى: يا ليتنى سألت رسول الله ﷺ: ما الذى ينجينا من هذا الحديث الذى يلقى الشيطان فى أنفسنا؟ فقال أبو بكر: فإنى والله اشتكيت ذلك إلى رسول الله ﷺ، وسألته ما الذى ينجينا من هذا الحديث الذى يلقى الشيطان فى أنفسنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «يُنْجِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقْولوا مِثْلَ الّذى أَمَرْتُ بِهِ عَمِّى عِنْدَ المَوْتِ فَلَمْ يَفْعَلْ»(١).

رواه أبو يعلى، وعند أحمد طرف منه، وفى إسناده أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية، وثقه ابن حبان، والأكثر على تضعيفه، والله أعلم.

٨٥ – وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، قال: قالوا: يا رسول الله، أرأيت أحدنا يحدث نفسه بالشىء الذى لأن يخر من السماء فيتقطع أحب إليه من أن يتكلم به؟ فقال رسول الله ﷺ: «ذَاكَ مَحْضُ الإِيمانِ»(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، إلا يزيد بن أبان الرقاشى.

٨٦ – وعن أنس، رضى الله عنه، قال: يا رسول الله، إنا نكون عندك على حال، حتى إذا فارقناك نكون على غيره، قال: «كيفَ أَنتم ونبيُّكم؟»، قالوا: أنت نبينا فى السر والعلانية، قال: «لَيْسَ ذَاكَ النِّفَاقُ»(٣).

رواه أبو يعلى، والبزار، إلا أن البزار قال: «كيفَ أَنتُم وربُّكم؟»، قالوا: الله ربنا فى السر والعلانية. ورجال أبى يعلى رجال الصحيح.

٨٧ – وعن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتى أَحَدَكُمْ، فَيقولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ فَيقولُ: الله، فَيقولُ: مَنْ خَلَقَ الأَرضَ؟ فَيقولُ: الله، فَيقولُ: مَنْ خَلَقَ الله؟ فإذَا وَجَدَ أَحدُكم ذَلكَ فليقُلْ: آمَنْتُ بالله ورُسُلِهِ»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، ورجاله رجال الصحيح، خلا أحمد بن محمد

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٢٨)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤١١٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٣٥٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٩٦).

obeikandi.com

ابن نافع الطحان، شيخ الطبرانى.

٨٨ – وعن ابن عباس، قال: قال رجل للنبى ﷺ: إنى أجد فى نفسى الشىء لأن أكون حممة أحب إلىَّ من أن أتكلم به، فقال: «ذَاكَ صَرِيحُ الإِيْمان»(١).

رواه الطبرانى فى الصغير، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبرانى منتصر.

٨٩ – وعن أم سلمة، رضى الله عنها، أنها سمعت النبى ﷺ وسأله رجل، فقال: إنى أحدث نفسى بالشىء لو تكلمت به لأحبطت آخرتى، فقال: «لا يَلْقَى ذلِكَ الكَلامَ إلاَّ مُؤْمِنٌ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وفى إسناده سيف بن عميرة. قال الأزدى: يتكلمون فيه.

٩٠ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الوسوسة، فقال: «ذَاكَ مَحْضُ الإِيْمَانِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، وشيخ الطبرانى ثقة، والله أعلم.

٩١ – وعن معاذ بن جبل، رضى الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله، والذى بعثك بالحق، إنه ليعرض فى نفسى الشىء لأن أكون حممة أحب إلىَّ من أن أتكلم به، فقال رسول الله ﷺ: «الحَمْدُ لله، إنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِى هَذِهِ، وَلكنَّهُ رَضِىَ بالمُحَقَّراتِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وهو من رواية ذر بن عبد الله، عن معاذ، ولم يدركه.

٩٢ – وعن عمارة بن أبى الحسن، أو ابن الحسن، عن عمه، أن الناس سألوا رسول الله ﷺ عن الوسوسة التى يجدها أحدهم، لأن يسقط من عند الثريا أحب إليه من أن يتكلم به، قال: فقال رسول الله ﷺ: «ذَاكَ صَرِيحُ الإِيْمانِ، إنَّ الشَّيْطَانَ يأتى العبدَ فيما دُونَ ذلك، فإذَا عُصِمَ مِنْهُ وَقَعَ فيما هُنَالِك»(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات أئمة.

٩٣ – وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزَالُ النَّاسُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/١١٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤٣٠)، والصغير (١/ ١٢٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٩).

يَقُولونَ: كانَ الله قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ فما كانَ قَبْلَهُ»[١].

رواه البزار، وله فى الصحيح حديث غير هذا، ورجاله موثقون.

٨ - باب

٩٤ - عن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فجاء رجل أقبح الناس وجهًا، وأقبح الناس ثيابًا، وأنتن الناس ريحًا، جلفًا قاسيًا، يتخطى رقاب الناس، فجلس بين يدى رسول الله ﷺ، فقال: من خلقك؟ قال: «الله»، قال: فمن خلق السماء؟ قال: «الله»، قال: فمن خلق الأرض؟ قال: «الله»، قال: فمن خلق الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «سبحانَ الله»، مرتين وأمسك بجبهته، فقام الرجل فذهب، فقال رسول الله ﷺ: «علىَّ بالرَّجُل»، فطلبناه، فكأنه لم يكن، فقال رسول الله ﷺ: «هذا إِبليسُ جاءَ يُشَكِّكُكُمْ فِى دِينِكُمْ»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفى إسناده عبد الله بن جعفر المدينى، والد على بن المدينى، وقد رماه الناس بالوضع. قلت: وتأتى أحاديث فى باب إبليس وجنوده.

٩ - باب لا يُقْبَلُ إِيمانٌ بِلاَ عَمَلٍ وَلاَ عَمَلٌ بِلاَ إِيمانٍ

٩٥ - عن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُقْبَلُ إِيمانٌ بِلاَ عَمَلٍ، وَلاَ عَمَلٍ بِلاَ إِيْمانٍ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده سعيد بن زكريا، واختلف فى ثقته وجرحه.

١٠ - باب فى أُصولِ الدِّين وبَيانِ فَرائِضِه

٩٦ - عن عمرو بن عوف بن عبد الله المزنى، رضى الله عنه، قال: حفظت عن رسول الله ﷺ اثنى عشر أصلاً من أصول الدين[٣].

قلت: رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده كثير بن عبد الله، وهو ضعيف الحديث.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٦٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٢٣).

١١ - باب

٩٧ - عن أبى سعيد الخدرى، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَىِ الرَّحْمنِ لَلَوْحًا فِيْهِ ثلاثُمائةٍ وخَمسَ عَشْرَةَ شَرِيعةً، يقولُ الرَّحْمنِ عزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتى وَجَلالِى، لاَ يَأْتِى عَبْدٌ مِنْ عِبادِى لاَ يُشْرِكُ بِى شَيْئًا فِيهِ واحدةٌ مِنْها إلا دَخَلَ الجنَّةَ»(١).

رواه أبو يعلى، وفى إسناده عبد الله بن راشد، وهو ضعيف.

٩٨ - وعن عبيد، وكانت له صحبة، أن النبى ﷺ قال: «الإِيمانُ ثَلاثُمائةٍ وثلاثُونَ شَرِيعةً، مَنْ وَافَى بِشَرِيعةٍ مِنْهنَّ دَخَلَ الجنَّةَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده عيسى بن سنان القسملى، وثقه ابن حبان وابن خراش، وضعفه الجمهور، وعبد الرحمن بن عبيد لم أر من ذكره.

٩٩ - وعن عثمان بن عفان، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لله عَزَّ وَجَلَّ مِائَةَ خُلُقٍ وستَّةَ عَشَرَ خُلُقًا، مَنْ أَتَاهُ بِخُلُقٍ مِنْها دَخَلَ الجنَّةَ»(٢).

رواه أبو يعلى فى المسند الكبير، وفى رواية أخرى: «مائةُ خُلُقٍ وسبعَةَ عَشَرَ خُلُقًا»، وفى إسناده عبد الله بن راشد، وهو ضعيف. ورواه البزار من طريق عبد الله بن راشد، وقال: «مائةٌ وسبعَ عَشْرَةَ شَرِيعَةً».

١٠٠ - وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لله عَزَّ وَجَلَّ لَوْحًا مِنْ زَبْرَجَدَةٍ خَضْراءَ تَحْتَ العَرْشِ، كُتِبَ فِيهِ: أَنَا الله لا إِلهَ إِلاَّ أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، خَلَقْتُ بِضْعَةَ عَشَرَ وثلاثمائةِ خُلُقٍ، مَنْ جَاءَ بِخُلُقٍ مِنْها مع شهادَةِ لا إِلهَ إِلاَّ الله أُدْخِلَ الجنَّةَ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط وفى إسناده أبو ظلال القسملى، وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه.

١٠١ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، عن رسول الله ﷺ، قال: «الإِسْلامُ ثلاثمائةِ شَرِيعةٍ وثلاثَ عَشْرَةَ شَرِيعةٍ، لَيْسَ مِنْها شَرِيعةٍ يَلْقَى الله بِهَا صاحِبُها إِلاَّ وهُوَ

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٣٠٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٠٩٣).

يَدْخُلَ بِهَا الجَنَّةَ»(١).

رواه الطبراني في الأوسط بإسناد فيه عبيد الله بن زحر، وهو ضعيف.

١٠٢ – وعن عبيد، وكانت له صحبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإِيْمانُ ثلاثمائةٍ وثلاثونَ شَريعةً، مَنْ وَافَى بواحِدَةٍ مِنْهَا دَخَلَ الجَنَّةَ»(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده مجاهيل، والمنهال بن بحر، وأبو سنان.

١٠٣ – وعن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الإِيْمانَ بِضْعٌ وسبعونَ شُعْبَةً، أَرْفَعُها لا إِلهَ إِلاَّ الله، وأَدْنَاهَا إِماطَةُ الأَذَى عَنِ الطريقِ»(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجال إسناده مستورون، والله أعلم.

١٢ – باب مِنْهُ فِي بيانِ فَرَائِضِ الإِسْلامِ وَسِهَامِهِ

١٠٤ – عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإِسلامُ عَشْرَةُ أَسْهُمٍ، وقَدْ خابَ مَنْ لا سَهْمَ لَهُ: شهادةُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله وهي المِلَّةُ، والثانية الصلاةُ وهي الفطْرَةُ، والثالثة الزكاةُ وهي الطُّهْرَةُ، والرابعةُ الصَّومُ وهي الجُنَّةُ، والخامسةُ الحجُّ وهيَ الشَّريعةُ، والسادسة الجهادُ وهي العُرَدَةُ، والسابعةُ الأَمرُ بالمعروفِ وهو الوفاء، والثامنةُ النهيُ عَنِ المُنكَرِ وهي الحُجَّةُ، والتاسعةُ الجماعةُ وهي الأُلْفَةُ، والعاشِرةُ الطاعةُ وهي العِصْمَةُ»(٤).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفي إسناده حامد بن آدم، مشهور بوضع الحديث.

١٠٥ – وعن عائشة، رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلاثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ، لا يَجْعَلُ الله مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الإِسلامِ كَمَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ، وأَسْهُمُ الإِسلامِ الثَّلاثَةِ: الصلاةُ، والصومُ، والزكاةُ، ولا يَتَوَلَّى الله عَبدٌ فِي الدُّنيا فيولِّيه غَيْرَهُ يَومَ القيامَةِ، ولا يُحِبُّ رجلٌ قومًا إِلاَّ جَعَلَهُ الله مَعَهُمْ، والرابعةُ لو حَلَفْتُ عَلَيْها لرجَوْتُ أَنْ لا آثَمَ، لا

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٩٨٥)، وفي الأوسط برقم (١٠٩٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣١٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧١٢).

(٤) أخرجه الطبراني الكبير برقم (١١٩٥٨)، والأوسط برقم (٧٨٩٣).

يَسْتُرُ الله عَبدًا فِى الدُّنيا إلاَّ سَتَرهُ الله يَومَ القيامةِ»(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، ورواه أبو يعلى أيضًا.

١٠٦ - وعن ابن مسعود، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: بمثله(٢).

١٠٧ - وعن أبى أمامة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاثٌ لَوْ حَلفْتُ عليهنَّ لَبَرَرْتُ، والرابعةُ لَوْ حَلفْتُ عَلَيْها رَجَوْتُ أَنْ لا آثَمَ: لا يجعلُ الله مَنْ لَهُ سهمٌ فِى الإسلامِ كمَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ، ولاَ يَتولَّى الله عَبْدًا فِى الدُّنْيا فيُوَلِّيه غَيْرَهُ فِى الآخِرَةِ، ولا يُحِبُّ عَبدٌ قَومًا إلاَّ بَعَثَهُ الله مَعَهُمْ وبينَهُمْ، والرابعة: لا يَسْتُرُ الله على عَبدٍ فِى الدُّنيا إلاَّ سَتَرهُ الله يَومَ المعادِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه فضال بن جبير، وهو ضعيف.

١٠٨ - وعن على، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «الإسْلامُ ثمانية أَسْهم: الإسلامُ سَهْمٌ، والصلاةُ سَهْمٌ، والزكاةُ سَهْمٌ، والحجُّ سَهْمٌ، والجهادُ سَهْمٌ، وصومُ رمضانَ سَهْمٌ، والأَمرُ بالمعروفِ سَهْمٌ، والنهىُ عَنِ المنكر سَهْمٌ، وقد خابَ مَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ»(٤).

رواه أبو يعلى، وفى إسناده الحارث، وهو كذاب.

١٠٩ - وعن حذيفة، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «الإسْلامُ ثمانية أَسْهم: الإسلامُ سَهْمٌ، والصلاةُ سَهْمٌ، والزكاةُ سَهْمٌ، وحجُّ البيتِ سَهْمٌ، والصيامُ سَهْمٌ، والأَمرُ بالمعروفِ سَهْمٌ، والنهىُ عَنِ المنكر سَهْمٌ، والجهادُ فِى سبيلِ الله سَهْمٌ، وقد خابَ مَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ»(٥).

رواه البزار، وفيه يزيد بن عطاء، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٤٥، ١٦٠)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٥٤٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦).

(٢) راجع التخريج السابق.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠٢٣)، وأورده الألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١٣٨٧).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥١٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٤).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٦، ٣٣٧، ٨٧٥).

١١٠ - وعن عبد الله بن مسعود، رضى الله عنه، قال: «ثلاثٌ لو حَلَفْتُ عليهِنَّ»(١)، فذكره موقوفًا، وإسناده منقطع.

١١١ - وعن أبى الدرداء، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «إنَّ للإسْلامِ صُوَىً وعلاماتٍ كَمَنَارِ الطريقِ، ورأسُهُ وجماعُه شهادةُ أَنْ لا إلهَ إلاَّ الله وأَنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ، وإقامُ الصلاةِ، وإيتاءُ الزَّكاةِ، وتمامُ الوضوءِ».

رواه الطبرانى فى الكبير.

١٣ - باب مِنْهُ

١١٢ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: جلس رسول الله ﷺ مجلسًا، فأتاه جبريل، عليه السلام، فجلس بين يدى رسول الله ﷺ واضعًا كفيه على ركبتى رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله، حدثنى عن الإسلام، قال رسول الله ﷺ: «الإسلام أَنْ تُسْلِمَ وَجْهَكَ لله عَزَّ وَجَلَّ، وأَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إلهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُه»، قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: «فإذا فَعَلْتَ ذَلكَ فَقَدْ أَسْلَمْتَ»، قال: يا رسول الله، حدثنى عن الإيمان، قال: «الإيْمانُ أَنْ تُؤمِنَ بالله، واليومِ الآخرِ، والملائكةِ، والكتابِ، والنبيين، والموتِ، والحياةِ بَعْدَ المُوتِ، وتُؤمِنَ بالجنَّةِ والنَّارِ، والحِسَابِ والميزان، وتُؤمِنَ بالقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قال: إذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: «فإذَا فَعَلْتَ ذَلكَ فَقَدْ آمنتَ»، قال: يا رسول الله، حدثنى ما الإحسان، قال رسول الله ﷺ: «الإحْسانُ أَنْ تَعْمَلَ لله كأَنَّكَ تَراهُ، فإنْ لا تَراهُ فإنَّهُ يراكَ»، قال: يا رسول الله، فحدثنى متى الساعة؟ قال رسول الله ﷺ: «سُبْحانَ الله، خَمْسٌ مِنَ الغَيْبِ لا يَعلَمهُنَّ إلاَّ الله، ﴿**إنَّ الله عندَهُ عِلْمُ الساعةِ ويُنَزِّلُ الغيثَ ويَعْلَمُ ما فِى الأَرْحَامِ وما تَدْرِى نَفْسٌ ماذا تكسِبُ غدا وما تَدْرِى نَفْسٌ بأَىِّ أَرْضٍ تموتُ إنَّ الله عَليمٌ خَبير**﴾ [لقمان: ٣٤]، ولَكنْ إنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بمعالِمَ لها دونَ ذلكَ»، قال: أجل يا رسول الله، فحدثنى، قال: «إذَا رأيتَ الأَمةَ ولَدَتْ رَبَّتَهَا، أَو رَبَّهَا، ورأَيْتَ أَصْحابَ البُنْيانِ يتطاوَلونَ بالبنيان، ورأَيْتَ الحُفَاةَ الجِياعَ العَالَةَ كانوا رُءُوسَ الناسِ، فذلكَ مِنْ مَعالمِ السَّاعةِ ومِنْ أَشْرَاطِهَا»، قال: يا رسول الله، ومن أصحاب البنيان الحفاة الجياع

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/٢٥٧).

العالة، قال: «العُرَيْبُ»(١).

رواه أحمد، والبزار بنحوه، إلا أن فى البزار أن جبريل ﷺ أتى النبى ﷺ فى هيئة رجل شاحب مسافر، وفى إسناد أحمد شهر بن حوشب.

١١٣ – وعن ابن عامر، أو أبى عامر، أو أبى مالك، أن النبى ﷺ بينما هو جالس فى مجلس فيه أصحابه، جاءه جبريل، عليه السلام، فى غير صورته يحسبه رجلاً من المسلمين، فسلم فرد عليه السلام، ثم وضع جبريل يده على ركبتى النبى ﷺ، وقال: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: «أَنْ تُسْلِمَ وَجْهَكَ لله، وتَشْهَدَ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله وأَنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُه، وتقيمَ الصّلاة، وتؤتىَ الزّكاةَ»، قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: «نعم»، قال: ثم قال: ما الإيمان؟ قال: «أَنْ تُؤمِنَ بالله، واليومِ الآخرِ، والملائِكةِ، والكتابِ، والنبيين، والموتِ، والحياةِ بَعْدَ المُوتِ، والجنَّةِ والنَّارِ، والحِسَابِ والميزانِ، والقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: «نعم»، ثم قال: ما الإحسان يا رسول الله؟ قال: «أَنْ تَعْبُدَ الله كأَنَّكَ تَراهُ، فإِنْ كُنتَ لا تَراهُ فَهوَ يراكَ»، قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟ قال: «نعم»، ونسمع رجع رسول الله ﷺ ولا نرى الذى يكلمه، ولا نسمع كلامه، قال: فمتى الساعة يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «سُبْحانَ الله، خَمْسٌ مِنَ الغَيْبِ لا يَعلَمُها إلاَّ الله، ﴿**إِنَّ الله عندَهُ عِلْمُ الساعةِ ويُنَزِّلُ الغيثَ ويَعْلمُ ما فِى الأَرْحَامِ وما تَدْرِى نَفْسٌ ماذا تكسِبُ غدا وما تَدْرِى نَفْسٌ بأَىِّ أَرْضٍ تَموتُ إِنَّ الله عَليمٌ خبير**﴾ [لقمان: ٣٤]، ولَكنْ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بعلامتَيْنِ تَكونَانِ قَبْلها»، قال: حدثنى، قال: «إِذَا رأَيتَ الأَمةَ تَلِدُ رَبَّها، ويطولُ أَهْلُ البُنيانِ بالبنيان، وعادَ العَالَةُ الحفاةُ رُءُوسَ الناسِ»، قال: ومن أولئك يا رسول الله؟ قال: «العُرَيْبُ»، قال: ثم ولى، قال: فلما لم نر طريقه، قال: «سُبحانَ الله، هذا جبريلُ جاءَ ليعلِّمَ الناسَ دِينَهُمْ، والّذى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ما جَاءَنى قطُّ إِلاَّ وَأَنا أَعْرِفُهُ، إِلاَّ أَنْ تَكونَ هَذِهِ المرَّةُ»(٢).

رواه أحمد، وفى إسناده شهر بن حوشب.

١١٤ – وعن أنس، رضى الله عنه، قال: بينا رسول الله ﷺ جالسًا مع أصحابه، إذ جاءه رجل عليه ثياب السفر، يتخلل الناس حتى جلس بين يدى رسول الله ﷺ، فوضع

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١)، وفى كشف الأستار برقم (٢٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٩/٤، ١٦٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢).

يده على ركبة رسول الله، فقال: يا محمد، ما الإسلام؟ قال: «شهادَةُ أَنْ لا إلهَ إلاَّ الله وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأَنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ، وإقامُ الصلاةِ، وإيتاءُ الزكاةِ، وصَوْمُ رَمَضانَ، وحجَّ البيتِ إن اسْتَطَعْتَ إليْهِ سَبيلاً»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: انظروا، هو يسأله وهو يصدقه كأنه أعلم منه، ولا يعرفون الرجل، ثم قال: يا محمد، ما الإيمان؟ قال: «الإيْمانُ أَنْ تُؤمِنَ بالله، واليومِ الآخرِ، والملائكةِ، والكتابِ، والنبيينَ، وبالموتِ، وبالبعثِ، وبالحسابِ، وبالجنةِ، وبالنارِ، وبالقدرِ كُلِّهِ»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، قال: يا محمد، ما الإحسان؟ قال: «أَنْ تَخْشَى الله كأَنَّكَ تراهُ، فإنْ لم تَرَهُ فإنَّهُ يَراكَ»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، قال: يا محمد متى الساعة؟ قال: «ما المسئولُ عَنْها بأَعلمَ منَ السَّائلِ»، وأدبر الرجل فذهب، فقال رسول الله ﷺ: «عَليَّ بالرَّجلِ»، فاتبعوه يطلبونه، فلم يروا شيئًا، فعادوا إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، اتبعنا الرجل فطلبناه، فما رأينا شيئًا، فقال رسول الله ﷺ: «ذاكَ جبريلُ ﷺ جاءَكُمْ ليُعَلِّمَكُمْ دِينكُم»(١).

رواه البزار، وفيه الضحاك بن نبراس، قال البزار: ليس به بأس، وضعفه الجمهور.

١١٥ – وعن ابن عمر، قال: أتى ابن عمر رجل، فقال: يا أبا عبد الرحمن، إنا نسافر فنلقى أقوامًا يقولون: لا قدر، قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر منهم برىء، كنا عند رسول الله ﷺ، إذ أتاه رجل حسن الوجه، طيب الريح، نقى الثوب، فقال: السلام عليك يا رسول الله، أدنو منك؟ قال: «ادْنُهْ»، فدنا دنوة، قال ذلك مرارًا حتى اصطكتا ركبتاه بركبتى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: «شهادةُ أَنْ لا إلهَ إلاَّ الله، وأَنَّ محمدًا رسولُ الله، وإقام الصلاةِ، وإيتاء الزَّكاةِ، وحجّ البيتِ، وصيام رمضانَ، والغسْل مِنَ الجنابةِ»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، فما الإيمان؟ قال: «الإيْمانُ أَنْ تُؤمِنَ بالله، وملائكتهِ، وكتبهِ، ورسلهِ، والجنةِ، والنارِ، والقَدَرِ خيرهِ وشَرِّهِ، حلوهِ ومرَّهِ مِنَ الله»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، فما الإحسان؟ قال: «تعبدُ الله كأَنَّكَ تراهُ، فإنْ تَكنْ لا تراهُ فإنَّهُ يَرَاكَ»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، قلنا: ما رأينا رجلاً أحسن وجهًا، ولا أطيب ريحًا، ولا أشد توقيرًا للنبى ﷺ، وقوله للنبى ﷺ:

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢).

صدقت، فقال النبى ﷺ: «عَلَىَّ بالرَّجلِ»، فقمنا وقمت أنا إلى طريق من طرق المدينة، فلم نر شيئًا، فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ مَنْ هذا؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا جبريلُ يعلِّمكمْ مناسِكَ دينكمْ، ما جاءَنى فى صورةٍ قطُّ إلاَّ عَرَفْتُهُ، إلاَّ فِى هَذِهِ الصُّورةَ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

١٤ - باب مِنْهُ ثانٍ

١١٦ - عن جرير بن عبد الله، رضى الله عنه، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ، فلما برزنا من المدينة، إذا راكب يوضع نحونًا، فقال رسول الله ﷺ: «كأَنَّ هذا الراكبَ أَتاكُمْ يريدُنا»، قال: فانتهى الرجل إلينا، فسلم فرددنا عليه، فقال له النبى ﷺ: «مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟»، قال: من أهلى وولدى وعشيرتى، قال: «فَأَيْنَ تُريدُ؟»، قال: أريد رسول الله ﷺ، قال: «فقدْ أَصَبْتَهُ»، قال: يا رسول الله، علمنى ما الإيمان؟ فقال: «تشهدُ أَنْ لا إلهَ إلاَّ الله وأَنَّ محمدًا رسولُ الله، وتقيمُ الصلاةَ، وتؤتى الزكاةَ، وتصومُ رمضانَ، وتحجُّ البيتَ»، قال: أقررت، قال: ثم إن بعيره دخلت يده فى شبكة جرذان فهوى بعيره وهوى الرجل فوقع على هامته فمات، فقال: رسول الله ﷺ: «عَلَىَّ بالرَّجلِ»، قال: فوثب إليه عمار بن ياسر، وحذيفة بن اليمان فأقعداه، فقالا: يا رسول الله، قبض الرجل، فأعرض عنهما رسول الله، ثم قال لهما رسول الله ﷺ: «أَمَا رَأَيْتما إعْراضِى عَنِ الرّجلِ، فإِنِّى رأَيتُ مَلَكَيْنِ يَدُسَّانِ فِى فِيهِ مِنْ ثِمارِ الجَنَّةِ، فعلمتُ أَنهُ مَاتَ جائعًا»، ثم قال رسول الله ﷺ: «هذا والله مِنَ الَّذِينَ قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**الَّذِينَ آمنوا ولَمْ يَلْبِسوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولئكَ لَهمْ الأَمْنُ وهُمْ مهتَدون**﴾» [الأنعام: ٨٢]، قال: ثم قال: «دُونَكُمْ أَخاكُمْ»، قال: فاحتملناه إلى الماء، فغسلناه وحنطناه وكفناه وحملناه إلى القبر، فقال: «ألْحِدُوا ولا تَشُقُّوا»، وفى رواية: «هذا مِمَّنْ عَمِلَ قليلاً وأَجر كَثيرًا»، وفى رواية: فدخل خف بعيره فى جحر يربوع(٢).

رواها كلها أحمد، والطبرانى فى الكبير، وفى إسناده أبو جناب، وهو مدلس، وقد عنعنه، والله أعلم.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٥٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٩/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩).

١١٧ - وعن جرير، رضى الله عنه، قال: لما بعث النبى ﷺ أتيته لأبايعه، قال: «لأىِّ شىءٍ جئتَ يا جريرُ؟»، قلت: جئت لأسلم على يديك، فدعانى إلى «شهادةِ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله وأَنى رسولُ الله، وتقيمُ الصلاةَ المكتوبةَ، وتـؤدِّى الزكـاةَ المفروضـةَ، وتؤمـنُ بالقدرِ خيرِهِ وشرهِ»، قال: فألقى إلىَّ كساءه، ثم أقبل على أصحابه فقال: «إِذَا جَاءَكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوه»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده حصين بن عمر، مجمع على ضعفه وكذبه.

١١٨ - وعن ابن الخصاصية السدوسى، قال: أتيت رسول الله ﷺ أبايعه، فاشترط علىَّ «أشْهَدْ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله وأَنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ، وتصلِّى الخمسَ، وتصومُ رمضانَ، وتؤدى الزكاةَ، وتحجُّ البيتَ، وتجاهدُ فِى سبيلِ الله»، فقلت: يا رسول الله، أما اثنتان فلا أطيقهما: الزكاة، فوالله ما لى إلا عشر ذود هن رسل أهلى وحمولتهم، وأما الجهاد فيزعمون أنه من ولى الدبر فقد باء بغضب من الله، فأخاف إذا حضرنى قتال خشعت نفسى فكرهت الموت، فقبض رسول الله ﷺ يده وحركها، وقال: «لا صدقةَ ولا جهادَ، فبمَ تَدخُلُ الجنَّة؟!»، فبايعته عليهن كلهن(٢).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، واللفظ للطبرانى، ورجال أحمد موثقون.

١١٩ - وعن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ شهدَ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله وأَنى رسولُ الله مخلصًا بهما، وصلَّى، وصامَ، وأَدَّى الزَّكـاةَ، وحـجَّ البيـتَ، حَرَّمـهُ الله تعالى على النَّار»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه على بن مسعدة الباهلى، وثقه يحيى بن معين وغيره، وضعفه النسائى وغيره.

١٢٠ - وعن رجل من بنى عامر، أنه استأذن على النبى ﷺ، فقال: ايتلج؟ فقال ﷺ لخادمه: «اخْرجِى إِليـهِ، فإِنَّـهُ لا يُحْسِـنُ الاستئذانَ، فقـولى لـه فليقـلْ: السلامُ عليكمْ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٢٦٦، ٢٣٥٨)، والصغير برقم (٧٩٣)، وأورده الألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١٢٠٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٢٤)، والطبرانى فى الكبير برقم (٢/٤٤، ٤٥)، والأوسط برقم (١١٢٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٦٩).

أَأَدْخُلُ؟»، قال: سمعته يقول ذلك، فقلت: السلام عليكم، أأدخل؟ قال: فأذن، أو قال: فدخلت، فقلت: بما أتيتنا؟ قال: «لم آتِكُمْ إلاَّ بخيرٍ، أتيتُكُمْ أَنْ تعبُدوا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ»، قال شعبة: أحسبه قال: «وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَنْ تَدَعُوا اللاَّتَ والعُزَّى، وأَنْ تُصَلُّوا باللَّيْلِ والنَّهارِ خمسَ صلواتٍ، وأَنْ تَصُومُوا مِنَ السَّنَةِ شَهْرًا، وأَنْ تَحجُّوا البيتَ، وأَنْ تَأْخُذُوا مِنْ أَموالِ أَغنيائِكمْ فتردُّوها على فقرائِكُمْ»، قال: فقال: هل بقي من الغيب شيء لا تعلمه قال: «قَدْ علمَ الله عَزَّ وَجَلَّ خيرًا كثيرًا، وإنَّ مِنَ الغيبِ ما لا يَعلمُهُ إلاَّ الله عَزَّ وَجَلَّ الخمس: ﴿**إِنَّ الله عندَهُ عِلْمُ الساعةِ ويُنَزِّلُ الغيثَ ويَعْلَمُ ما فِي الأَرْحَامِ وما تَدْرِي نَفْسٌ ماذا تكسِبُ غدا وما تَدْرِي نَفْسٌ بأَيِّ أَرْضٍ تَموتُ إِنَّ الله عَلِيمٌ خبير**﴾ [لقمان: ٣٤]»[(١)].

قلت: عند أبي داود طرف منه، وقد رواه أحمد، ورجاله كلهم ثقات أئمة.

١٢١ – وعن رجل من قيس، يقال له: ابن المنتفق، قال: وصف لي رسول الله ﷺ، فطلبته بمكة، فقيل لي: هو بمنى، فطلبته بمنى، فقيل لي: بعرفات، فانتهيت إليه، فزاحمت عليه حتى خلصت اليه، قال: فأخذت بخطام راحلة رسول الله ﷺ، أو قال: بزمامها، قال: هكذا حدث محمد، حتى اختلفت أعناق راحلتينا، قال: فما قرعني رسول الله ﷺ، أو قال: ما غير عليَّ، هكذا حدث محمد، قال: قلت: اثنتان أسألك عنهما، ما ينجيني من النار؟ وما يدخلني الجنة؟ فنظر رسول الله ﷺ إلى السماء، ثم نكس رأسه، ثم أقبل عليَّ بوجهه، قال: «إنْ كنتَ أَوْجَزتَ فِي المَسْأَلةِ، لقدْ أَعظَمْتَ وأَطْوَلْتَ، فاعْقِلْ عَنِّي إذًا، اعْبُدِ الله لا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وأَقِمِ الصلاةَ المكتوبةَ، وأَدِّ الزكاةَ المفروضةَ، وصُمْ رمضانَ، وما تحبُّ أَنْ يفعلَهُ الناسُ بكَ فافعلْهُ بهِمْ، وما تكرهُ أَنْ تأتيَ إليكَ النّاسُ فَذَرِ النّاسَ مِنْهُ»، ثم قال: «خَلِّ سبيلَ الرَّاحلةِ»[(٢)].

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفي إسناده عبد الله بن أبي عقيل اليشكري، ولم أر أحدًا روى عنه غير ابنه المغيرة بن عبد الله.

١٢٢ – وعن المغيرة بن سعد، عن أبيه، أو عن عمه، قال: أتيت النبي ﷺ بعرفة، وأخذت بزمام ناقته، أو خطامها، فدفعت عنه، فقال: «دَعُوهُ، فأَرَبٌ مَا جَاءَ بِهِ؟»،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٥/٣٦٨، ٣٦٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣٨٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥).

قلت: نبئنى بعمل يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار؟ قال: فرفع رأسه إلى السماء، ثم قال: «لئنْ كنتَ أَوْجَزتَ، لقدْ أعظمتَ وأَطولْتَ، تعبدُ اللـه لا تُشْرِكُ بِـهِ شَيْئًا، وتقيمُ الصلاةَ، وتؤتى الزكاةَ، وتحجُّ البيتَ، وتصومُ رمضانَ، وتأتى إلى الناسِ ما تحبُّ أَنْ يـأتوهُ إليكَ، وما كرهتَ لِنَفْسِكَ فَدَعِ النَّاسِ مِنْهُ، خَلِّ زِمَامَ النَّاقَةِ»[١].

رواه عبد الله من زياداته، والطبرانى فى الكبير بأسانيد، ورجال بعضها ثقات، على ضعف فى يحيى بن عيسى كثير.

١٢٣ - وعن حجير، عن أبيه، وكان يكنى أبا المنتفق، قال: أتيت مكة، فسألت عن رسول الله ﷺ، قالوا: بعرفة، فأتيته فذهبت أدنو منه، حتى اختلفت عنق راحلتى وعنق راحلته، فقلت: ياسول الله، نبئنى بما ينجنى من عذاب الله يدخلنى جنته، قال: «اعْبُدِ الله لا تُشركْ بِهِ شَيْئًا، وأَقم الصلاةَ المكتوبةَ، وأَدِّ الزَّكاةَ المفروضةَ، وحُجَّ، واعْتَمِرْ، وصُمْ رمَضانَ، وانظُرْ ما تحبُّ الناسَ أَنْ يَأْتُوه إليكَ فافعَلْـهُ بِهِـمْ، ومـا كرِهْـتَ أَنْ يـأتوه إليكَ فَذَرْهُم مِنْهُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده حجير، وهو ابن الصحابى، ولم أر من ذكره.

١٢٤ - وعن على، رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «بَعَثَ الله يحيى بنَ زَكريَّا إلى بَنى إسْرائِيلَ بخَمْسِ كلماتٍ، فلمَّا بَعَثَ الله عِيسى، قالَ الله تباركَ وتعالَى: يا عيسى، قل ليحيى بنِ زَكريَّا: إمَّا أَنْ تُبَلِّغَ ما أُرسِلْتَ بِهِ إلى بنى إسْرائيلَ، وإمَّا أَنْ أُبَلِّغَهُمْ، فخرجَ يحيى حتى صارَ إلى بنى إسْرائيلَ، فقال: إن الله تبارك وتعالى يـأْمُرُكُم أَنْ تعبدوهُ ولاَ تُشْرِكوا بِهِ شَيْئًا، ومِثْلُ ذلك كَمَثَلِ رَجلٍ أَعْتَقَ رجلاً وأَحْسَنَ إليهِ وأَعْطـاهُ، فـانطلقَ وكَفَرَ نعْمتَهُ ووَالى إلى غَيْرَهُ، وإنَّ الله يَأْمُرُكم أَنْ تُقِيموا الصَّلاةَ، ومِثْلُ ذلكَ كَمَثَلِ رجلٍ أَسَرَهُ العدوُّ فأَرادُوا قَتْلَهُ، فقال: لا تقتلونى، فإنَّ لى كَنْزًا وأَنا أَفْدِى نَفْسِى، فأَعْطاه كَنْزَهُ ونَجَا بنفْسِهِ، وإنَّ الله تبارك وتعالى يأْمُرُكمْ أَنْ تتصدَّقُوا، ومِثْلُ ذلكَ كَمَثَل رَجُلٍ مَشَى إلى عَدُوِّهِ وقد أَخَذ للقتال جُنَّةً، فلا يُبَالى مِـنْ حَيْـثُ أُتِـى، وإنَّ اللـه يـأْمُرُكم أَنْ تَقْرءُوا الكتابَ، ومَثَلُ ذلكَ كَمَثَلِ قومٍ فِى حِصْنِهِمْ صـارَ إليهـمْ عدوُّهُـمْ وقَدْ أَعَدُّوا فـى كـلِّ ناحيةٍ مِنْ نواحِى الحِصْنِ قومًا، فليسَ يأتيهمْ عَدُوُّهمْ مِنْ ناحيـةٍ مِـنْ نواحِـى الحِصْنِ إلاَّ

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧م).

وبَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنْ يَدْرَؤُهُمْ عَنْهم عِنِ الحِصْنِ، فذلكَ مَثَلُ مَنْ يَقْرأُ القُرْآنَ لا يَزَالُ فِى أَحْصَنِ حِصْنٍ»، ولم أر فى كتابى الخامسة[١].

رواه البزار، ورجاله موثقون، إلا شيخ البزار الحسن بن محمد بن عباد، فإنى لم أعرفه.

١٢٥ – وعن سويد بن حجير، قال: حدثنى خالى، قال: لقيت النبى ﷺ بين عرفة والمزدلفة، فأخذت خطام ناقته، فقلت: يا رسول الله، ما يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار؟ فقال: «أَمَا وَالله لَئِنْ كُنْتَ أَوجَزْتَ المسألة، لَقَدْ أَعظَمْتَ وأَطْوَلْتَ، أَقِمِ الصَّلاةَ المكتوبةَ، وأَدِّ الزكاةَ المفروضةَ، وحُجَّ البيتَ، وما أَحْبَبتَ أَنْ يفعلَهُ الناسُ بِكَ فَافعلْهُ بِهِمْ، ومَا كرِهْتَ أَنْ يفعَلُهُ الناسُ بِكَ فَدَعِ الناسَ مِنْهُ، خَلِّ زِمامَ الناقَةِ»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده قزعة بن سويد، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخارى وغيره.

١٢٦ – وعن أبى الدرداء، رضى الله عنه، أن رجلاً أتى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما عصمة هذا الأمر وعراه ووثاقه؟ قال: «أَخْلِصُوا عِبَادةَ الله تعالى، وأَقِيمُوا خَمْسَكم، وأَدُّوا زكاةَ أَموالِكُمْ طَيِّبةً بها أَنْفُسُكم، وصُوموا شَهْرَكم، تَدْخلوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يزيد بن مرثد، ولم يسمع من أبى الدرداء.

١٢٧ – وعن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَقِىَ الله تعالى يَوْمَ القيامَةِ بالصَّلواتِ الخَمْسِ، وصيامِ رمضَانَ، والاغْتِسالِ مِنَ الجنابةِ، كانَ عَبْدَ الله حَقًّا، وَمَنِ اختَانَ مِنْهنَّ شَيْئًا كانَ عَدُوَّ الله حَقًّا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده الحجاج بن رشدين بن سعد، ضعفه ابن عدى.

١٢٨ – وعن جرير، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ، فسأله عن الإسلام فقال: «تَشْهدُ أَنْ لا إلهَ إلاَّ الله وَأَنَّ مُحمَّدًا رسولُ الله، وتُقيمُ الصلاةَ، وتُؤْتِى الزَّكاةَ، وتَصومُ رمضانَ، وتُحِبُّ لِلنَّاسِ ما تُحِبُّ لنفْسِكَ، وتكرهُ لهمْ ما تكْرَهُ لنَفْسِكَ».

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٢٨٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده الحجاج بن أرطاة.

١٢٩ – وعن أبى مالك الأشعرى، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بالله شَيْئًا بَعْدَ إِذْ آمَنَ بِهِ، وأَقامَ الصلاةَ المكتُوبَةَ، وأَدَّى الزكاةَ المفروضَةَ، وصامَ رمضَانَ، وسَمِعَ وأَطاعَ، فماتَ على ذلكَ، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١٣٠ – وعن حكيم بن معاوية، أنه أتى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، بما أرسلك ربنا؟ قال رسول الله ﷺ: «أَنْ تَعْبُدَ الله ولا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وتقيمَ الصلاةَ، وتُؤْتى الزكاةَ، وكلُّ مسلمٍ مِنْ مسلمٍ حَرامٌ، يا حكيمُ بنَ معاويةَ، هذا دِينُكَ أَيْنَما تَكُنْ يكْفِكَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده السفر بن نسير، وهو ضعيف، وروايته عن حكيم أظنها مرسلة، والله أعلم.

١٣١ – وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال النبى ﷺ: «مَنْ أَقامَ الصَّلاةَ، وآتى الزَّكاةَ، وحجَّ البيتَ، وصامَ رَمضانَ، وقَرَى الضَّيْفَ، دَخَلَ الجَنَّةَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده حبيب بن حبيب، أخو حمزة بن حبيب الزيات، وهو ضعيف.

١٣٢ – وعن سمرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَقِيمُوا الصلاةَ، وآتُوا الزكاةَ، وحُجُّوا، واعْتَمِرُوا، واسْتَقِيموا يُسْتَقَمْ بِكُمْ»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، والأوسط، والصغير، وفى إسناده عمران القطان، وقد استشهد به البخارى، ووثقه أحمد، وابن حبان، وضعفه آخرون.

١٣٣ – وعن أبى أمامة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «سِتٌّ مَنْ جاءَ بواحدةٍ منهنَّ، جاءَ ولَهُ عَهْدٌ يومِ القيامةِ، تقولُ كلُّ واحدةٍ منهنَّ: قَدْ كانَ يعملُ بى، الزكاةُ، والصلاةُ، والحجُّ، والصيامُ، وأداءُ الأَمانةِ، وصلةُ الرحمِ»(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٤٤٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧/٢١٦) (ح٦٨٩٧)، والأوسط برقم (٢٠٣٤)، والصغير (١/٥٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٩٩٣).

ar.ketab4pdf.blogspot.com

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده يونس بن أبي حثمة، ولم أر أحدًا ذكره.

١٣٤ – وعن أبي أمامة، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ أمر أصحابه عند صلاة العتمة أن: «احْشُدُوا للصَّلاةِ غَدًا، فإنَّ لي إليْكم حاجةً»، فقال رفقة منهم: يا فلان دونك أول كلمة يتكلم بها رسول الله ﷺ وأنت التي تليها لئلا يفوتهم شيء من كلام رسول الله ﷺ، فلما فرغوا من صلاتهم، قال: «هلْ حَشدْتُمْ كما أَمرتُكُمْ؟»، قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «اعْبُدوا ربَّكم ولا تُشْركوا بِهِ شَيْئًا، هَلْ عَقلْتُم هَذِهِ؟ هَلْ عَقلْتُم هَذِهِ؟ هَلْ عَقلْتُم هَذِهِ؟»، قالوا: نعم، قال: «أَقيموا الصلاةَ، وآتُوا الزكاةَ، أَقيمُوا الصلاةَ، وآتُو الزكاةَ، أَقيمُوا الصلاةَ، وآتُو الزكاةَ، هَلْ عَقلْتُم هَذِهِ؟ هَلْ عَقلْتُم هَذِهِ؟ هَلْ عَقلْتُم هَذِهِ؟»، قالوا: نعم، قال: «اسْمَعوا وأَطيعُوا، اسْمَعوا وأَطيعُوا، اسْمَعوا وأَطيعُوا، هَلْ عَقلْتُم هَذِهِ؟ هَلْ عَقلْتُم هَذِهِ؟ هَلْ عَقلْتُم هَذِهِ؟»، قالوا: نعم، فكنا نرى أن رسول الله ﷺ سيتكلم كلامًا كثيرًا، ثم نظر في كلامه، فإذا هو قد جمع لنا الأمر كله[1]. قلت: عند الترمذي بعضه بغير سياقه.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي، وثقه يحيى بن معين، وأبو حاتم، وضعفه النسائي وأبو داود.

١٣٥ – وعن عمرو بن مرة الجهني، قال: جاء رجل من قضاعة إلى رسول الله ﷺ، فقال: إني شهدت أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وصليت الصلوات الخمس، وصمت رمضان وقته، وآتيت الزكاة، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ عَلى هذا كانَ مِن الصِّدِيقينَ والشُّهَداءِ»[2].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخي البزار، وأرجو إسناده أنه إسناد حسن أو صحيح.

١٣٦ – وعن معاذ بن جبل، رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ صامَ رمضانَ، وصلَّى الصلواتِ الخمسَ، وَحَجَّ البيتَ»، لا أدري ذكر الزكاة أم لا، «كانَ حَقًّا عَلى الله أَنْ يَغْفِرَ لَهُ»، قلت: أخبر به الناس؟ فقال رسول الله ﷺ: «ذَرِ الناسَ يَعْملونَ، فإنَّ الجنَّةَ مِائَةُ درَجةٍ، ما بينَ كُلِّ درجتينِ كما بَيْنَ السماءِ والأَرْضِ، والفِرْدَوْسُ أَعْلاهَا دَرَجةً،

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٦٧٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥).

وأَوْسَطُها وفَوْقَها عَرْشُ الرّحمنِ، وفيها تُفَجَّرُ أنهارُ الجنَّةِ، فإذا سألتُمُ الله فسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ»[(١)].

رواه البزار، وهو من رواية عطاء بن يسار، عن معاذ، ولم يسمع منه. قلت: وتأتى فى الباب بعد هذا أحاديث من هذا الباب أيضًا.

١٥ - باب فيما بُنِىَ عليهِ الإسْلامُ

١٣٧ - عن جرير، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «بُنِىَ الإسلامُ على خَمْسٍ: شهادةِ أَنْ لا إلهَ إلاَّ الله، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، وحجِّ البيتِ، وصومِ رمضانَ»[(٢)].

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى فى الكبير والصغير، وإسناد أحمد صحيح.

١٣٨ - وعن عمارة بن حزم، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبعٌ فرَضهُنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ فِى الإسلام، فَمنْ جاءَ بثلاثٍ لم يُغْنِينَ عَنْهُ شَيْئًا حتى يأتى بهنَّ جميعًا: الصَّلاةُ، والزكاةُ، وصيامُ رمضَانَ، وحجُّ البيتِ»[(٣)].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وفى إسناده ابن لهيعة.

١٣٩ - وعن أبى الدرداء، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَمْسٌ مَنْ جاءَ بهنَّ مَعَ إيمانٍ دَخلَ الجنةَ: مَنْ حافَظَ على الصلواتِ الخَمْسِ، على وُضُوئِهنَّ، ورُكُوعِهنَّ، وسُجُودِهِنَّ، ومواقيتهنَّ، وصامَ رمضانَ، وحجَّ البيتَ إنِ اسْتَطاعَ إليهِ سبيلاً، وأَعْطَى الزكاةَ طَيِّبةً بهَا نَفْسُهُ، وأَدَّى الأَمانةَ»، قيل: يا نبى الله، وما أداء الأمانة؟ قال: «الغُسْلُ مِنَ الجنابةِ، إنْ الله لَمْ يأمَنِ ابنَ آدَم على شَىْءٍ مِنْ دِينِهِ غَيْرَهَا»[(٤)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده جيد.

١٤٠ - وعن ابن عباس، قال حماد بن زيد: ولا أعلمه إلا قد رفعه، عن النبى ﷺ قال: «عُرَى الإسلامِ وقواعدُ الدِّينِ ثَلاثةٌ عليهِنَّ أُسُسُ الإسلامِ، مَنْ تركَ واحدةً منهنَّ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٣/٤، ٣٦٤)، والطبرانى فى الصغير (٨/٢)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٧٤٦٤، ٧٤٦٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٣).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٧٧٢).

فَهُوَ بِهَا كافِرٌ حَلالُ الدَّمِ: شهادةُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله، والصلاةُ المكتوبةُ، وصَوْمُ رمضانَ»، ثم قال ابن عباس: تجده كثير المال لا يزكى، فلا يزال كافرًا، ولا يحل دمه، وتجده كثير المال لم يحج، فلا يزال ذلك كافرًا، ولا يحل دمه[1].

رواه أبو يعلى بتمامه، ورواه الطبرانى فى الكبير بلفظ: «بُنِيَ الإِسلامُ على خَمْسٍ: شهادةُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله، والصلاةِ، وصيامِ رمضانَ، فمنْ تركَ واحدةً منهنَّ كان كافرًا حلالَ الدَّمِ»، فاقتصر على ثلاثة منها، ولم يذكر كلام ابن عباس الموقوف، وإسناده حسن.

١٦ - باب مِنْهُ ثالثٌ

١٤١ - وعن معن بن يزيد، قال: جاء أعرابى، فأخذ بخطام ناقة النبى ﷺ، فقال: يا نبى الله، دلنى على عمل يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار، فقال: «لَقَدْ أَوْجَزْتَ فِى المَسْأَلَةِ، ولَقَدْ أَعْرَضْتَ، تعبُد الله لا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وتُصَلِّى الخَمْسَ، وتصومُ رمضانَ، وما كَرِهْتَ أَنْ يأْتِيهِ النّاسُ إِلَيْكَ فاكْرَهْهُ لهمْ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده وائل أبو كليب بن وائل، لم أر من ذكره.

١٤٢ - وعن عبيد الله بن عمير الليثى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ فى حجة الوداع: «إِنَّ أَوْلياءَ الله المُصَلُّونَ، ومَنْ يقيمُ الصلواتِ الخمس التى كتبهنَّ الله عليهِ، ويصومُ رمضانَ يحتَسِبُ صوْمَهُ، ويُؤْتى الزكاةَ محتسبًا طيبةً بها نفسُهُ، ويَجْتَنِبُ الكبائرَ التى نَهَى الله عنها»، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله، وكم الكبائر؟ قال: «هِىَ تسعٌ، أَعظمَهنَّ الإِشراكُ بالله، وقَتْلُ المُؤمِنِ بغيرِ حَقّ، والفرارُ مِنَ الزَّحْفِ، وقذفُ المحصَنَةِ، والسِّحرُ، وأَكْلُ مالِ اليتيمِ، وأَكلُ الرِّبا، وعقوقُ الوالدَيْنِ المسْلِمَيْنِ، واسْتِحْلالُ البيتِ العتيقِ الحرامِ قِبلَتَكُمْ، أَحْياءً وأَمواتًا، لا يموتُ رجلٌ لم يَعْمَلْ هؤلاءِ الكبائِرَ، ويقيمُ الصلاةَ، ويُؤْتى الزكاةَ، إِلاَّ رَافَقَ محمدًا ﷺ فى بُحْبُوحةِ جنةٍ أَبوابُها مصاريع الذَّهبِ».

قلت: عند أبى داود بعضه. وقد رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

١٤٣ - وعن عبد الله بن شقيق، عن رجل من بلقين، قال: أتيت النبى ﷺ وهو بوادى القرى، فقلت: يا رسول الله، بما أمرت؟ قال: «أُمِرْتُ أَنْ تعبدوا الله ولا تُشْرِكُوا

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٣٤٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢٠).

بِهِ شَيْئًا، وأَنْ تُقِيموا الصلاةَ، وتُؤْتوا الزكاةَ»، قلت: يا رسول الله، من هؤلاء؟ قال: «المغضوبُ عليهمْ»، يعنى اليهود، فقلت: من هؤلاء؟ قال: «الضَّالين»، يعنى النصارى، قلت: فلمن المغنم يا رسول الله؟ قال: «لله عَزَّ وَجَلَّ سَهْمٌ، ولهؤلاء أَرْبعةُ أَسْهمٍ»، قال: فقلت: هل أحد أحق بالمغنم من أحد؟ قال: «لا، حتّى السَّهْمُ يأخُذُهُ أَحَدُكم مِنْ جَنْبِهِ، فليس بأَحَقَّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ»(١).

رواه أبو يعلى، وإسناده صحيح.

١٤٤ - وعن عتبان بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إلهَ إلاَّ الله، وأَنِّى رسولُ الله مُخْلِصًا بهما، وصلَّى الصلواتِ الخَمسَ، حَرَّمَ اللهُ وجهَهُ على النّارِ»(٢).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفى إسناده إسحاق بن إبراهيم الصواف، وهو متروك الحديث.

١٧ - باب فى الإيمانِ بالله واليَوْمِ الآخِرِ

١٤٥ - عن زيد، عن أبى سلام، عن مولى لرسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «بَخٍ بَخٍ لخَمْسٌ ما أَثْقلَهُنَّ فِى الميزانِ: لا إلهَ إلاَّ الله، والله أكبرُ، وسبحانَ الله، والحمدُ لله، والوَلَدُ الصالحُ يُتَوفَّى فيحتَسِبُهُ والِدُهُ»، وقال: «بَخٍ بَخٍ لخمسٌ مَنْ لَقِىَ الله مُسْتَيْقِنًا بهنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ: يُؤْمِنُ بالله، واليومِ الآخِرِ، والجنةِ والنارِ، والبعْثِ بَعْدَ المُوتِ، والحسابِ»(٣).

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

١٤٦ - وعن عمر، يعنى ابن الخطاب، رضى الله عنه، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ مَاتَ يُؤْمِنِ بالله واليومِ الآخِرِ، قِيلَ لَهُ: ادْخُلْ مِنْ أَىِّ أَبوابِ الجَنَّةِ الثمانيةِ شِئْتَ»(٤).

رواه **أحمد**، وفى إسناده شهر بن حوشب.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧١٤٣)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٩٥).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤).

١٨ - باب

١٤٧ - عن حذيفة، قال: جئت إلى النبى ﷺ والعباس جالس عن يمينه، وفاطمة، رضى الله عنها، عن يساره، فقال: «يا فاطمةُ بنتَ رسولِ الله ﷺ، اعْمَلى لله خَيْرًا، فإنِّى لا أُغْنِى عَنْكِ مِنْ الله شَيْئًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قال: يعنى ذلك ثلاث مرات، ثم قال: «يا عَبَّاسُ بنَ عبدِ المُطَّلب، يا عمَّ رسولِ الله ﷺ، اعملْ لله خَيْرًا، فإنِّى لا أُغْنى عَنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الله شَيْئًا»، ثلاث مرات، ثم قال: «يا حذيفةُ، ادْنُ»، فدنوت، ثم قال: «يا حذيفَةُ، ادْنُ»، فدنوت، ثم قال: «يا حذيفَةُ، مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلهَ إلاَّ الله وأَنى رسولُ الله، وآمنَ بما جئْتُ بِهِ، حَرَّمَ الله عليهِ النَّارَ، وَوَجَبَتْ لَهُ الجنّةُ»، قلت: يا رسول الله، أسر هذا أو أعلنه؟ قال: «أَعْلِنْهُ»(١).

رواه البزار من رواية قطرى، عن سماك بن حذيفة، وقال البزار: لا نعلمه إلا فى هذا الحديث، وقطرى لم أعرفه.

١٩ - باب فِى حَقِّ الله تعالى على العِبَادِ

١٤٨ - عن أبى هريرة، قال: كنت أمشى مع رسول الله ﷺ فى نخل لبعض أهل المدينة، فقال: «يا أَبا هريرةَ، هَلكَ المُكْثِرونَ إلاَّ مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذا وَهَكَذا»، ثلاث مرات حثا بكفيه عن يمينه ثلاث مرات وبين يديه، «وقليلٌ مَا هُمْ»، ثم مشى ساعة، فقال: «يا أَبا هريرة، هَلْ أَدلُّكَ على كَنْزٍ من كنوزِ الجنّةِ؟»، قلت: بلى يا رسول الله، قال: «لا حولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله، ولا مَلْجَأَ مِنَ الله إلاَّ إليهِ»، ثم مشى ساعة، ثم قال: «هلْ تَدْرى ما حقُّ الله عَزَّ وَجَلَّ على النّاسِ، وما حقُّ النّاس على الله؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنَّ حقَّ الله على النّاسِ أَنْ يَعْبُدوهُ لا يُشْرِكوا بِهِ شَيْئًا، فإذا فَعَلوا ذلكَ فَحَقَّ عليْهِ أَنْ لا يُعَذِّبهمْ»(٢).

رواه أحمد، وروى الترمذى منه حديث: «لا حَوْلَ ولا قوةَ إلاَّ بالله»، وله عند ابن ماجه: «الأَكْثَرونَ هُمُ الأَقلُّون»، ورجاله ثقات أثبات.

١٤٩ - وعن أبى هريرة، قال: كان معاذ بن جبل ردف رسول الله ﷺ، فقال النبى ﷺ: «ما حقُّ الله على العبادِ؟»، قال معاذ: الله ورسوله أعلم، قال رسول الله ﷺ: «حقُّهُ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٢/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠).

عليهمْ أَنْ يَعْبُدوه ولا يُشْرِكوا بِهِ شَيْئًا»، قال النبى ﷺ: «هَلْ تَدْرِى ما حَقُّ العِبادِ على الله إذا عَبَدُوهُ ولَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا؟»، قال معاذ: الله ورسوله أعلم، قال: «حَقُّهمْ عليهِ أَنْ يُدْخِلَهمُ الجنةَ»، قال معاذ: يا رسول الله، ألا آتى الناس فأبشرهم؟ فقال النبى ﷺ: «لا، دَعْهم فَلْيَعْملوا»(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات، والله أعلم.

١٥٠ – وعن حذيفة، رضى الله عنه، قال: كنت ردف النبى ﷺ قال: «يا حذيفةُ، تَدْرى ما حقُّ الله على العبادِ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أَنْ يَعْبدوه ولا يُشْرِكوا بِهِ شَيْئًا»، ثم قال: «يا حذيفةُ»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «تَدْرى ما حقَّ العبادِ على الله تعالى إِذَا فَعَلوا ذلِكَ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «يَغْفِرُ لَهُمْ»(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات، وسماك بن الوليد، تابعى ثقة، ولا أدرى سمع من حذيفة أم لا.

١٥١ – وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ فيما يروى عن ربه، قال: «أَرْبَعُ خِصَالٍ، واحِدةٌ منهنَّ لِى، وواحدةٌ لكَ، ووَاحدةٌ فيما بَيْنى وبينَكَ، وواحدةٌ فيما بينَكَ وبَيْنَ عِبَادى، فأَمَّا الّتى لِى، فَتَعْبُدِنى لا تُشْرِكُ بى شَيْئًا، وأَمَّا التى لكَ علىَّ، فما عَمِلْتَ مِنْ خيرٍ جَزَيْتُكَ بِهِ، وأَمَّا التى بَيْنى وبَيْنَكَ، فمنكَ الدعاءُ وعَلىَّ الإِجابةُ، وأَمَّا التى بينَكَ وبَيْنَ عِبادِى، فارْضَ لهمْ ما تَرْضَى لنفْسِكَ»(٣).

هذا لفظ أبى يعلى، ورواه البزار، وفى إسناده صالح المرى، وهو ضعيف، وتدليس الحسن أيضًا.

١٥٢ – وعن سلمان، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: يا ابنَ آدَمَ، ثلاثةُ خصال، واحدةٌ لِى، وواحدةٌ لكَ، وواحدةٌ بَيْنِى وبَيْنَكَ، فأَمَّا الّتى لِى، فتعبُدُنى لا تُشْرِكُ بى شَيْئًا، وأَمَّا التى لكَ، فما عَمِلْتَ مِنْ عَمَلٍ جَزَيْتُكَ بِهِ، فإِنْ أَغْفِرْ فأَنا الغفورُ الرَّحِيمُ، وأما التى بَيْنِى وبَيْنَكَ، فعليكَ الدُّعاءُ وعلىَّ الاستجابةُ والعطاءُ»(٤).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٤٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩)، وفى المقصد العلى برقم (٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦١٣٧).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده حميد بن الربيع، وثقه غير واحد، لكنه مدلس، وفيه ضعف.

١٥٣ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَسْتُ بناظرٍ في حَقِّ عَبْدِي حَتَّى يَنْظُرَ عَبْدِي في حَقِّي»(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده سلام الطويل، وهو متروك الحديث، ولم أر من وثقه.

٢٠ - باب مِنْهُ

١٥٤ - عن عتبة بن عبد، أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ رَجُلاً يُجَرُّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَى يَوْمِ يَمُوتُ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَحَقَّرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه بقية، وهو مدلس، ولكنه صرح بالتحديث.

١٥٥ - وعن محمد بن أبي عمرة، وكان من أصحاب النبي ﷺ، قال: «لَوْ أَنَّ رجلاً جُرَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ هَرَمًا فِي طاعةِ عَزَّ وَجَلَّ، لَحَقَّرَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَوَدَّ أَنَّهُ رُدَّ إِلَى الدُّنْيَا كَيْمَا يَزْدَادَ مِنَ الأَجْرِ وَالثَّوَابِ»(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦ - وعن جابر بن عبد الله، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما في السَّماواتِ السَّبْعِ مَوْضِعُ قدمٍ، ولا شِبْرٍ، ولا كَفٍّ إلاَّ وفيهِ مَلَكٌ قائِمٌ، أَو مَلَكٌ ساجِدٌ، فإذَا كانَ يَومُ القيامةِ، قالوا جميعًا: سُبحانكَ، ما عَبَدْناكَ حَقَّ عبادَتِكَ، إلاَّ أنا لم نُشْرِكْ بِكَ شَيْئًا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عروة بن مروان.

٢١ - باب في طَاعة المخلوقاتِ لله تعالى

١٥٧ - عن بريدة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ شيءٌ إلاَّ وهُوَ أَطْوَعُ لله تعالى مِنَ ابنِ آدَمَ»(٤).

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٢٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٢٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (٥١/٢).

رواه **الطبراني في الصغير بإسنادين**، وفيه أبو عبيدة بن الأشجعي، ولم أجد من سماه ولا ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٢ - باب تَجديدِ الإيمانِ

١٥٨ - عن عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الإيمانَ لَيَخْلَقُ في جَوْفِ أَحَدِكُمْ كما يَخْلَقُ الثَّوْبُ، فَسَلُوا الله تعالى أَنْ يُجدِّدَ الإيمانَ فِي قلوبِكم».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

١٥٩ - وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «جَدِّدُوا إيمَانَكُمْ»، قيل: يا رسول الله، وكيف نجدد إيماننا؟ قال: «أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ: لاَ إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ»(١).

رواه أحمد، وإسناده جيد، وفيه سمير بن نهار، وثقه ابن حبان.

٢٣ - باب في الإسلام والإيمان

١٦٠ - عن أنس، رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «الإِسْلامُ علانِيةٌ، والإيمانُ فِي الْقَلْبِ»، قال: ثم يشير بيده إلى صدره ثلاث مرات، قال: ثم يقول: «التَّقْوى هاهُنا، التَّقْوى هاهُنا»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى بتمامه، والبزار باختصار، ورجاله رجال الصحيح، ما خلا علي بن مسعدة، وقد وثقه ابن حبان، وأبو داود الطيالسي، وأبو حاتم، وابن معين، وضعفه آخرون.

١٦١ - وعن أبي سعيد، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «الْمُؤْمِنُون فِي الدُّنْيا على ثلاثةِ أجْزاء: الّذِين آمنُوا باللّهِ ورسُولِهِ، ثُمّ لمْ يرْتابُوا، وجاهدُوا بأمْوالِهِمْ وأنْفُسِهِمْ فِي سبيلِ اللّهِ، والّذِي يأْمنُهُ النّاسُ على أمْوالِهِمْ وأنْفُسِهِمْ، ثُمّ الّذِي إذا أشْرف

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٥٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٨٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/١٣٤، ١٣٥)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٩١٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٧٣)، وفي كشف الأستار برقم (٢٠)، وفي المقصد العلي برقم (٩).

على طمعٍ تركهُ لِلّهِ عزّ وجلّ»[١].

رواه أحمد، وفيه دراج وقد وثق، وضعفه غير واحد.

١٦٢ – وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «بِحَسْبِ امرىءٍ مِنَ الإِيمانِ أَنْ يقولَ: رضيتُ بالله ربًا، وبمحمدٍ رسولاً، وبالإِسْلامِ دِينًا»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: لم يروه عن هشام بن عروة إلا محمد بن عمير. قلت: ذكره ابن حبان فى الثقات.

١٦٣ – وعن جابر، رضى الله عنه، قال: أمر النبى ﷺ سحيمًا أن يؤذن فى الناس: «أن لا يَدْخُل الجنَّةَ إِلاَّ مؤمنٌ»[٣].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وإسناده حسن.

١٦٤ – وعن عبد الله بن مسعود، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنّ اللّه عَزَّ وَجَلَّ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلاقَكُمْ، كما قسم بيْنكُمْ أَرْزاقكُمْ، وإِنّ اللّه عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِى الدُّنْيا منْ يُحِبُّ ومنْ لا يُحِبُّ، ولا يُعْطِى الدِّين إِلاّ لِمنْ أَحبّ، فمنْ أَعْطاهُ اللّهُ الدِّين فقدْ أَحبّهُ، والّذِى نفْسِى بِيدِهِ لا يُسْلِمُ عبْدٌ حتّى يسْلم قلْبُهُ ولِسانُهُ، ولا يُؤْمِنُ حتّى يأْمن جارُهُ بوائِقهُ»، قلت: وما بوائقه يا نبى الله؟ قال: «غِشُّهُ وظُلْمُهُ، ولا يكْسِبُ مالاً مِنْ حرامٍ فيُنْفِق مِنْهُ فيُبارك لهُ فِيهِ، ولا يتصدّقُ بِهِ فيُقْبل مِنْهُ، ولا يتْرُكُهُ خلْف ظهْرِهِ إِلاّ كان زادهُ إِلى النّارِ، إِنَّ اللّه لا يمْحُو السَّيِّءَ بالسَّيِّءِ، ولكِنَّهُ يمْحُو السَّيِّءَ بِالْحسنِ، إِنَّ الْخبِيث لا يمْحُو الْخبِيث»[٤].

رواه أحمد، ورجال إسناده بعضهم مستور، وأكثرهم ثقات.

١٦٥ – وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يسْتقِيمُ إِيمانُ عبْدٍ حتّى يسْتقِيم قلْبُهُ، ولا يسْتقِيمُ قلْبُهُ حتّى يسْتقِيم لِسانُهُ، ولا يدْخُلُ الْجنّة حتى يأْمنُ جارُهُ بوائِقهُ»[٥].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٠/٣) (ح١٣٦٧٣، ١٣٦٧٤)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٩٨).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٧/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٧).

obeikandl.com

رواه أحمد، وفى إسناده على بن مسعدة، وثقه جماعة، وضعفه آخرون.

١٦٦ – وعن أبى رزين العقيلى، رضى الله عنه، قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، كيف يحيى الله الموتى؟ قال: «أمررْت بأرْضٍ منْ أرْضك مُجْدبةٍ ثُمّ مررْت بها مُخْصبةً؟»، قال: نعم، قال: «كذلك النُّشُورُ»، قال: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: «أنْ تشْهد أنْ لا إله إلاّ اللّهُ وحْدهُ لا شريك لهُ، وأنّ مُحمّدًا عبْدُهُ ورسُولُهُ، وأنْ يكُون اللّهُ ورسُولُهُ أحبّ إليْك ممّا سواهُما، وأنْ تُحْترق فى النّار أحبُّ إليْك منْ أنْ تُشْرك باللّه، وأنْ تُحبّ غيْر ذى نسبٍ لا تُحبُّهُ إلاّ للّه، فإذا كُنْت كذلك فقدْ دخل حُبُّ الإيمان فى قلْبك، كما دخل حُبُّ الْماء للظّمْآن فى الْيوْم الْقائظ»، قلت: يا رسول الله، كيف لى بأن أعلم أنى مؤمن؟ قال: «ما منْ أُمّتى، أوْ هذه الأُمّة، عبْدٌ يعْملُ حسنةً فيعْلمُ أنّها حسنةٌ، وأنّ اللّه عزّ وجلّ جازيه بها خيْرًا، ولا يعْملُ سيّئةً ويستغفرُ الله عزّ وجلّ منْها، ويعْلمُ أنّه لا يغْفرُ إلاّ هُو إلاّ وهُو مُؤْمنٌ»(١).

رواه أحمد، وفى إسناده سليمان بن موسى، وقد وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وضعفه آخرون.

١٦٧ – وعن عمرو بن عبسة، قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، من معك على هذا الأمر؟ قال: «حُرٌّ وعبْدٌ»، قلت: ما الإسلام؟ قال: «طيبُ الْكلام، وإطْعامُ الطّعام»، قلت: ما الإيمان؟ قال: «الصّبْرُ والسّماحةُ»، قال: قلت: أى الإسلام أفضل؟ قال: «منْ سلم الْمُسْلمُون منْ لسانه ويده»، قلت: أى الإيمان أفضل؟ قال: «خُلُقٌ حسنٌ»، قلت: أى الصلاة أفضل؟ قال: «طُولُ الْقُنُوت»، قلت: أى الهجرة أفضل؟ قال: «أنْ تهْجُر ما كره ربُّك»(٢). قلت: روى مسلم منه: من معك على هذا الأمر؟ قال: «حر وعبد».

رواه أحمد، وفى إسناده شهر بن حوشب، وقد وثق على ضعف فيه.

١٦٨ – وعن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمنُ منْ أمنهُ النّاسُ، والْمُسْلمُ منْ سلم الْمُسْلمُون منْ لسانه ويده، والْمُهاجرُ منْ هجر السُّوء، والّذى

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٨٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٦).

نفْسِي بِيدِهِ لا يدْخُلُ الْجنّة عبْدٌ لا يأْمنُ جارُهُ بوائِقهُ»[١].

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجاله رجال الصحيح، إلا على بن زيد، وقد شاركه فيه حميد، ويونس بن عبيد.

١٦٩ – وعن سهل ين معاذ، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ السَّالِمَ منْ سلِم الناسُ مِنْ لِسانِهِ ويدِهِ»[٢].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وفى إسناده ابن لهيعة، عن زبان، وكلاهما ضعيف، وقد وثق زبان أبو حاتم، ورواه زبان أيضًا، فقال: «الْمُسْلِمُ»، بدل: «السَّالِمَ»، وليس فيه ابن لهيعة.

١٧٠ – وعن أنس، رضى الله عنه، أن النبى ﷺ سُئل عن المؤمن، قال: «مَنْ أَمِنَهُ جَارُهُ ولا يَخافُ بوائِقَهُ»[٣] فذكر الحديث.

رواه أبو يعلى، وفيه مبارك بن فضالة، والأكثر على توثيقه.

١٧١ – وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: دخل رسول الله ﷺ على عمر ومعه أناس من أصحابه، فقال: «أَمُؤْمنونَ أَنتمْ؟»، فسكتوا ثلاث مرات، فقال عمر فى آخرهم: نعم نؤمن على ما أتيتنا به، ونحمد الله فى الرخاء، ونصبر على البلاء، ونؤمن بالقضاء، فقال رسول الله ﷺ: «مؤمِنُونَ ورَبِّ الكَعْبَةِ»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وله فى الكبير: فقال عمر فى آخرهم: نعم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «ومِمَّ ذاكَ؟»، فقال عمر: نرجو ثوابًا من الله، فقال رسول الله ﷺ: «مؤمنونَ ورَبِّ الكعبةِ». وفى إسناده يوسف بن ميمون، وثقه ابن حبان، والأكثر على تضعيفه.

١٧٢ – وعن عبد الله بن زيد الأنصارى، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا سُئِلَ أَحدُكم: أَمؤْمِنٌ؟ فلا يَشكَّ».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٤/٣)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤١٧١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٩)، وفى كشف الأستار برقم (٢١).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٨٩٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٤٢٧).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده أحمد بن بديل، وثقه النسائي، وأبو حاتم، وضعفه آخرون.

١٧٣ - وعن علقمة قال: قال رجل عند عبد الله: إني مؤمن، فقال عبد الله، قل: إني في الجنة، لكنا آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

١٧٤ - وعن عثمان بن سهيل بن حنيف، قال: كان رسول الله ﷺ قبل أن يقدم من مكة يدعو الناس إلى الإيمان بالله، وتصديقًا به قولاً بلا عمل، والقبلة إلى بيت المقدس، فلما هاجر إلينا نزلت الفرائض، ونسخت المدينة مكة والقول فيها، ونسخ البيت الحرام بيت المقدس، فصار الإيمان قولاً وعملاً(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده جماعة لم أعرفهم.

١٧٥ - وعن أبي أمامة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حلاوَةَ الإيمان: أَنْ يكونَ الله ورسولُهُ أَحبَّ إليهِ مِما سوَاهُما، وأَنْ يُحِبَّ المَرْءَ لا يُحِبُّهُ إلاَّ لله، وأَنْ لاَ يَرْجِعَ فِي الكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقذَهُ الله مِنْهُ كما يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ»(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه فضال بن جبير، لا يحل الاحتجاج به.

١٧٦ - وعن قتادة، رضي الله عنه، أن ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ يَجدُ بهنَّ حَلاوةَ الإيمان: تَرْكُ المِراء فِي الحقِّ، والكَذِبُ فِي المُزَاحَةِ، ويَعْلَمُ أَنَّ ما أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخطِئَهُ، وأَنَّ ما أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ»(٣).

رواه الطبراني، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود.

١٧٧ - وعن يحيى بن سعيد، عن نوفل بن مسعود، قال: دخلنا على أنس بن مالك، فقلنا: حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثلاثٌ منْ كُنّ فِيهِ حُرِّم على النّارِ، وحُرِّمتِ النّارُ عليْهِ: إيمانٌ بِاللّهِ، وحُبُّ اللّهِ تبارك

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٣١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٠١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٧٩٠).

وتعالى، وأنْ يُلْقى فِى النّارِ فيُحْترق أحبُّ إِلَيْهِ مِنْ أنْ يرْجِع فِى الْكُفْرِ»[١]. قلت: له في الصحيح حديث بغير هذا السياق.

رواه أحمد، وأبو يعلى، ونوفل بن مسعود لم أر من ذكر له ترجمة إلا أن المزى قال فى ترجمة يحيى القطان: روى عن نوفل بن مسعود صاحب أنس.

١٧٨ - وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فقدْ ذاقَ طَعْمَ الإيمان: مَنْ كانَ لا شَيْءَ أَحَبُّ إِليهِ مِنَ الله ورسولِهِ، ومَنْ كانَ أَنْ يُحْرَقَ فى النّارِ أَحَبُّ إِليهِ مِنْ أَنْ يَرْتَدَّ عَنْ دِينِهِ، ومَنْ كانَ يُحِبُّ لله ويُبْغِضُ لله»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير والصغير، وهو فى الصحيح، خلا قوله: «ويُبْغِضُ لله»، وفى إسناده أبو الحويرث، ضعفه مالك، وابن معين، ووثقه ابن حبان.

١٧٩ - وعن أبى أمامة، رضى الله عنه، قال: قال رجل: يا رسول الله، من المسلم؟ قال: «مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِن لِسَانِهِ ويَدِهِ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه فضال بن جبير، لا يحل الاحتجاج به.

١٨٠ - وعن بلال بن الحارث المزنى، عن النبى ﷺ قال: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسانِهِ ويَدِهِ»[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

١٨١ - وعن فضالة بن عبيد، قال: قال رسول الله ﷺ يوم حجة الوداع: «والمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسانِهِ ويَدِهِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن إن شاء الله.

٢٤ - باب مِنْهُ

١٨٢ - عن ابن عمر، عن النبى ﷺ قال: «خَمسٌ مِنَ الإِيمانِ، مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٣/٣)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٢٦٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٥)، وفى المقصد العلى برقم (٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٣/٣، ١٧٢، ١٧٤، ٢٣٠، ٢٤٨، ٢٧٥، ٢٨٨)، والطبرانى فى الكبير (٧٢٤)، والصغير (٢٥٨/١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٠٢١)، والأوسط برقم (٢٥٤٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٧٤٥).

مِنْها فلا إِيمانَ لَهُ: التَسليمُ لأَمْرِ الله، والرِّضَا بقضاءِ الله، والتفويضُ إلى أَمْرِ الله، والتوكُّلُ على الله، والصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأَولَى، ولَمْ يَطْعَم امرؤٌ حقيقةَ الإسلامِ حَتَّى يأْمَنَهُ النَّـاسُ على دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ»، فقال قائل: يا رسول الله، أى الإسلام أفضل؟ قال: «مَـنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسانِهِ ويَـدِهِ، علامـاتٌ كمَنَـارِ الطريـقِ: شـهادةُ أَنْ لا إلـهَ إلاَّ اللـه، وإقـامُ الصلاةِ، وإيتاءُ الزكاةِ، والحكمُ بكتابِ الله، وطاعةُ النبيِّ الأُمىِّ، والتّسليمُ علـى بنـى آدمَ إذَا لَقِيْتُمُوهُمْ»(١).

رواه **البزار**، وفيه سعيد بن سنان، ولا يحتج به.

٢٥ - باب مِنْهُ

١٨٣ - عن عمار، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثـلاثٌ مِـنَ الإيمـانِ: الإنْفَاقُ مِنَ الإقْتَارِ، وبَذْلُ السَّلامِ للعالَمِ، والإنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ»(٢).

رواه **البزار**، ورجاله رجـال الصحيـح، إلا أن شيـخ البـزار لـم أر مـن ذكـره، وهـو الحسن بن عبد الله الكوفى.

٢٦ - باب فى كمال الإيمان

١٨٤ - وعن عمار بن ياسر، رضى الله عنه، قال: ثلاث خـلال مـن جمعهـن فقـد جمع خلال الإيمان، فقال له بعض أصحابه: يا أبا اليقظان، ما هذه الخـلال التـى زعمـت أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ جَمَعهُنَّ فقدْ جَمعَ الإيمانَ»، فقال عمار عند ذلـك: سـمعته يقول: «الإنْفَاقُ مِنْ الإقْتَارِ، والإنْصافُ مِنْ نَفْسِكَ، وبَذْلُ السَّلامِ للعالَمِ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن، وهو ضعيف.

١٨٥ - وعن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ مَـن كـنَّ فِيـهِ استوجَبَ الثَّوابَ، واستكمَلَ الإيمـانَ: خُلُـقٌ يَعيـشُ بـهِ فِـى النـاسِ، وَوَرَعٌ يَحجُـزُهُ عَـنْ مَحَارِمِ الله، وَحِلْمٌ يردُّهُ عَنْ جَهْلِ الجاهِلِ»(٣).

رواه **البزار**، وفيه عبد الله بن سليمان. قال البزار: حدث بأحاديث لا يتابع عليها.

١٨٦ - وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، أن رسول اللـه ﷺ قـال: «لا يسْـتقِيمُ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١).

إِيمانُ عبْدٍ حتّى يسْتقِيم قلْبُهُ، ولا يسْتقِيمُ قلْبُهُ حتّى يسْتقِيم لِسانُهُ، ولا يدْخُلُ الْجنّة حتى يأْمنُ جارُهُ بوائِقهُ»[١].

رواه أحمد، وفيه على بن مسعدة، وثقه يحيى بن معين وغيره، وضعفه النسائى وغيره.

١٨٧ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا إِيمان لِمنْ لا أمانة لهُ، ولا دِين لِمنْ لا عهْد لهُ، والّذى نَفْسُ محمدٍ بيدِهِ لا يَسْتقِيمُ دِينُ عبْدٍ حتّى يسْتقِيم لِسانُهُ، ولا يسْتقِيمُ لِسانُهُ حتّى يسْتقِيم قلبُهُ، ولا يدْخُلُ الْجنّة حتى يأْمنُ جارُهُ بوائِقهُ»، قيل: ما البوائق يا رسول الله؟ قال: «غِشُّهُ وظُلْمُهُ، وأَيُّما رَجُلٍ أَصَابَ مالاً مِنْ حرامٍ وأَنْفق مِنْهُ لم يُبارك لهُ فِيهِ، وإن تصدّقَ لم يُقْبل، وما بقىَ فزادُهُ إِلى النّارِ، إِنَّ الْخبِيثَ لا يكفِّرُ الْخبِيثَ، ولكنَّ الطيِّبَ يكفِّرُ»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه حصين بن مذعور، عن فرس التيمى، ولم أر من ذكرهما.

١٨٨ - وعن علقمة، قال: قال عبيد الله: الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧ - باب فِى حَقِيقَةِ الإِيمانِ وكَمالِهِ

١٨٩ - عن الحارث بن مالك الأنصارى، أنه مر بالنبى ﷺ، فقال له: «كيفَ أَصبحتَ يا حارثةُ؟»، قال: أصبحت مؤمنًا حقًا، قال: «انْظُرْ ما تقولُ، فإِنَّ لِكُلِّ قولٍ حقيقةٌ، فما حَقيقةُ إِيمانِكَ؟»، قال: عزفت نفسى عن الدنيا، فأسهرت ليلى، وأظمأت نهارى، وكأنى أنظر عرش ربى بارزًا، وكأنى أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأنى أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها، قال: «يا حارثةُ، عَرَفْتَ فَالْزَمْ»[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٩٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٥٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٥٤٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣٦٧).

١٩٠ - وعن أنس، رضى الله عنه، أن النبى ﷺ لقى رجلاً يقال له: حارثة، فى بعض سكك المدينة، فقال: «كيفَ أَصبحتَ يا حارثةُ؟»، قال: أصبحت مؤمنًا حقًا، قال: «إنَّ لِكُلِّ إيمانٍ حَقيقةً، فما حقيقةُ إيمانِكَ؟»، قال: عزفت نفسى عن الدنيا، فأظمأت نهارى، وأسهرت ليلى، وكأنى بعرش ربى بارزًا، وكأنى بأهل الجنة فى الجنة يتنعمون فيها، وكأنى بأهل النار فى النار يعذبون، فقال النبى ﷺ: «أَصبتَ فالزمْ، مُؤمِنٌ نوَّرَ الله قَلْبَهُ»(١).

رواه **البزار**، وفيه يوسف بن عطية، لا يحتج به.

٢٨ - باب مِنْهُ

١٩١ - عن أبى الدرداء، رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يَبْلغُ عبدٌ حقيقةَ الإيمانِ حتَّى يَعْلَمَ أَنَّ ما أَصابَهُ لَمْ يَكُنْ ليخطِئَهُ، وما أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصيبَهُ»(٢).

رواه **البزار**، وقال: إسناده حسن.

١٩٢ - وعن عمرو بن الحمق، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُحِقُّ العبدُ حَقِيقةَ الإيمانِ حتَّى يَغْضَبَ لله ويَرْضَى لله، فإذَا فَعَلَ ذَلِكَ اسْتحَقَّ حقيقةَ الإيمانِ، وإنَّ أَحْبابى وَأَوْليائى الذينَ يُذكَرونَ بِذِكْرِى وأُذْكَرُ بذِكْرِهِمْ»(٣).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه رشدين بن سعد، والأكثر على تضعيفه.

٢٩ - باب مِنْهُ فِى كَمالِ الإيمانِ

١٩٣ - عن عمير بن قتادة، أن رجلاً قال: يا رسول الله، أى الصلاة أفضل؟ قال: «طولُ القنوتِ»، قال: أى الصدقة أفضل؟ قال: «جَهْدُ المقِلِّ»، قال: أى المؤمنين أكمل إيمانا؟ قال: «أَحْسَنُهمْ خلُقًا»(٤).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه سويد أبو حاتم، اختلف فى ثقته وضعفه، وتأتى أحاديث من هذا بعد.

١٩٤ - وعن جابر، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْمَلُ المؤمنينَ إيمانًا

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٤٨)، والأوسط برقم (٢١٠٦).

obeikandi.com

أَحْسَنُهُم خُلُقًا»[١].

رواه البزار، وفيه أبو أيوب، عن محمد بن المنكدر، ولا أعرفه.

١٩٥ – وعن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَكْمَلَ النَّاسِ إِيمانًا أَحْسَنُهم خُلُقًا، وإِنَّ حُسْنَ الخُلُقِ لَيَبْلُغُ درجةَ الصومِ والصلاةِ»[٢].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٩٦ – وعن أبى سعيد الخدرى، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكملُ المؤمنينَ إيمانًا أَحْسنُهم خُلُقًا، الموطَّؤُون أَكْنَافًا الذينَ يَأْلَفُونَ ويُؤْلَفُونَ، ولا خَيْرَ فيمَنْ لا يَأْلَفُ ولا يُؤْلَفُ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: لم يروه عن محمد بن عيينة إلا يعقوب بن عباد القلزمى، ولم أر من ذكره.

٣٠ – باب فى خصال الإيمان

وقد تقدمت أحاديث كثيرة من هذا فى باب الإسلام والإيمان.

١٩٧ – عن أنس بن مالك، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثٌ مِنْ أَخْلاقِ الإيمان: مَنْ إذا غَضِبَ لَمْ يُدْخِلْهُ غَضَبُهُ فِى باطِلٍ، ومَنْ إِذا رَضِىَ لَمْ يُخْرِجْهُ رِضَاهُ مِنْ حَقٍّ، ومَنْ إِذا قَدَرَ لَمْ يَتعاطَ ما لَيْس لَهُ»[٤].

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه بشر بن الحسين، وهو كذاب.

١٩٨ – وعن جابر، رضى الله عنه، قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الإيمان، قال: «الصَّبرُ والسَّمَاحَةُ»[٥].

رواه أبو يعلى، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر، وهو متروك.

٣١ – باب أَىُّ العَمَلِ أَفْضَلُ، وأَىُّ الدِّيْنِ أَحَبُّ إِلى الله

١٩٩ – عن عمرو بن عبسة، قال: قال رجل: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: «أَنْ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١٥٩٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٦١/١).

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٨٤٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٧).

يُسْلِم قلْبُك، وأنْ يسْلم الْمُسْلِمُون مِنْ لِسانِك ويدِك»، قال: فأى الإسلام أفضل؟ قال: «الإيمانُ»، قال: وما الإيمان؟ قال: «تُؤْمِنُ بِاللّهِ وملائِكتِهِ، وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ، والْبعْثِ بعْد الْموْتِ»، قال: فأى الإيمان أفضل؟ قال: «الهجرة»، قال: ما الهجرة؟ قال: «أن تهجر السوء»، قال: فأى الهجرة أفضل؟ قال: «الجهاد»، قال: وما الجهاد؟ قال: «أن تقاتل الكفار إذا لقيتهم»، قال: فأى الجهاد أفضل؟ قال: «من عقر جواده وأهريق دمه»(١).

قلت: وهو يأتى بتمامه فى فضل الحج.

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير بنحوه، ورجاله ثقات.

٢٠٠ – وعن عبد الله بن سلام، رضى الله عنه، قال: بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ، إذ سمع القوم وهم يقولون: أى الأعمال أفضل يا رسول الله؟ فقال: رسول الله ﷺ: «إِيمانٌ بِاللّهِ ورسُولِهِ، وجِهادٌ فِى سبِيلِ اللّهِ، وحجٌّ مبْرُورٌ»، ثم سمع نداء فى الوادى يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «وأنا أشْهدُ، وأشْهدُ أنْ لا يشْهد بِها أحدٌ إِلاّ برِئ مِن الشِّرْكِ»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، ورجال أحمد موثقون.

٢٠١ – وعن عبادة بن الصامت، رحمة الله عليه، أن رجلاً أتى النبى ﷺ، فقال: يا نبى الله، أى العمل أفضل؟ قال: «إِيمانًا بِاللّهِ، وتصْدِيقٌ بِهِ، وجِهادٌ فِى سبِيلِ الله، وحجٌّ مبْرورٌ»، قال: أريد أهون من ذلك يا رسول الله، قال: «السّماحةُ والصّبْرُ»، قال: أريد أهون من ذلك يا رسول الله. قال: «لا تتّهِمِ اللّه تبارك وتعالى فِى شيْءٍ قضى لك بِهِ»(٣).

رواه أحمد، وفى إسناده ابن لهيعة.

٢٠٢ – وعن عمرو بن العاص، قال: سأل رجل رسول الله ﷺ: أى العمل أفضل؟ قال: «إِيمانٌ بِاللّهِ، وتصْدِيقٌ، وجِهادٌ فِى سبِيلِ اللّهِ، وحجٌّ مبْرُورٌ»، قال: أكثرت يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: «فلِينُ الْكلامِ، وبذْلُ الطّعامِ، وسماحٌ، وحُسْنُ خُلُقٍ»، قال الرجل: أريد كلمة واحدة، قال له رسول الله ﷺ: «اذْهبْ فلا تتّهِمِ اللّه عزّ وجلّ على

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٤/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥١/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٣).

نَفْسِكَ»[١].

رواه أحمد، وفى إسناده رشدين، وهو ضعيف.

٢٠٣ – وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قيل لرسول الله ﷺ أى الأديان أحب إلى الله؟ قال: «الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ»[٢].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، والبزار، وفيه إسحاق، وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع.

٢٠٤ – وعن عبادة بن الصامت، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «إِنَّ أَفضلَ الإِيمانِ أَنْ تعلمَ أَنَّ الله معكَ حيْثُما كُنْتَ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وقال: تفرد به عثمان بن كثير. قلت: ولم أر من ذكره بثقة ولا جرح.

٢٠٥ – وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «إِنَّ أَحَبَّ الدِّينِ إِلى الله الحنيفِيَّةُ السَّمْحَةُ»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفارى، منكر الحديث.

٢٠٦ – وعن عمر بن عبد العزيز، عن أبيه، أحسبه قد ذكر جده، أن النبى ﷺ سُئل: أى الإسلام أفضل؟ قال: «الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ»[٥].

رواه البزار، وفيه عبد العزيز بن أبان، كذاب وضاع.

٢٠٧ – وعن ابن عمر، رضى الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «أَشْرَفُ الإِيمانِ أَنْ يَأْمَنَكَ الناسُ، وأَشْرفُ الإِسْلامِ أَنْ يَسْلَمَ الناسُ مِنْ لسَانِكَ ويَدِكَ، وأَشْرفُ الهجرةِ أَنْ تهجُرَ السَّيِّئَاتِ، وأَشْرَفُ الجهادِ أَنْ تُقْتلَ وتُعْقَرَ فَرَسُكَ»[٦].

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٦/١)، والطبرانى فى الكبير (١١٥٧٢)، والأوسط برقم (٧٩٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٦)، وفى كشف الأستار برقم (٧٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٧٩٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٥١).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٧).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١٢/١، ١٣).

رواه الطبرانى فى الصغير، وقال: تفرد به منبه.

٢٠٨ - وعن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ»(١).

رواه الطبرانى فى الصغير، وقال: تفرد به إسماعيل بن يزيد.

٢٠٩ - وعن أبى موسى، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ، أنه سُئل: أى الإسلام أفضل؟ قال: «مَنْ سَلِمَ الناسُ مِنْ لِسَانِهِ ويَدِهِ»، قيل: فأى الجهاد أفضل؟ قال: «مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وأُهْرِيقَ دَمُهُ»، قيل: فأى الصلاة أفضل؟ قال: «طولُ القُنوتِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون. قلت: وتأتى أحاديث من نحو هذا فى فضل الجهاد وفضل الحج.

٢١٠ - وعن عمرو بن عبسة، قال: أتيت النبى ﷺ، فقلت: يا رسول الله، من تبعك على هذا الأمر؟ قال: «حرٌّ وعبدٌ»، قلت: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: «طِيبُ الكلامِ، وإِطْعامُ الطَّعامِ»، قلت: يا رسول الله، فما الإيمان؟ قال: «الصبرُ والسَّماحةُ»، قلت: فأى الإسلام أفضل؟ قال: «مَنْ سَلِمَ المسلمونَ مِنْ لِسانِهِ ويَدِهِ»، قلت: فأى الإيمان أفضل؟ قال: «خُلُقٌ حَسَنٌ»، قلت: أى الصلاة أفضل؟ قال: «طُولُ القنوتِ»، قلت: فأى الهجرة أفضل؟ قال: «أَنْ تَهْجُرَ السُّوءَ»، قلت: فأى الجهاد أفضل؟ قال: «مَنْ عُقِرَ جَوادُهُ وأُهْرِيقَ دمُهُ». قلت: فى الصحيح منه: من تبعك على هذا الأمر؟ قال: «حرٌّ وعبدٌ». وروى ابن ماجه منه: أى الجهاد أفضل؟.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه شهر بن حوشب.

٢١١ - وعن معاذ بن أنس، أنه سأل رسول الله ﷺ عن أفضل الإيمان، قال: «أَنْ تُحِبَّ لله، وتُبْغِضَ له، وتُعْمِلَ لسانَكَ فِى ذِكْرِ الله»، قال: وماذا يا رسول الله؟ قال: «وأَنْ تُحِبَّ للناسِ ما تُحِبُّ لنَفْسِكَ، وتكْرَهَ لهمْ ما تَكْرَهُ لنَفْسِكَ، وأَنْ تقولَ خيرًا أَو تَصْمُتَ»(٢). قلت: روى الترمذى بعضه بغير سياقه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده ابن لهيعة.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١٠٧/٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٧/٥)، والطبرانى فى الكبير (١٩١/٢٠).

٣٢ - باب فِى نِيَّةِ المؤْمِنِ وعَمَلِ المنافِقِ

٢١٢ - عن سهل بن سعد الساعدى، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «نِيَّةُ المُؤمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، وعَملُ المنافِقِ خَيْرٌ مِنْ نِيَّتِهِ، وكلٌّ يَعْمَلُ على نِيَّتِهِ، فإذَا عَمِلَ المُؤمنُ عَملاً ثارَ فِى قَلبِهِ نُورٌ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون، إلا حاتم بن عباد بن دينار الجرشى، لم أر من ذكر له ترجمة.

٣٣ - باب فى قولهِ: «خَيْرُ دِينكم أَيْسرُهُ» ونحو ذلِكَ

٢١٣ - عن أنس، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا، وسَكِّنُوا ولاَ تُنَفِّروا»(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٢١٤ - وعن الأعرابى الذى سمع رسول الله ﷺ يقول: «خَيْرُ دِينكُمْ أَيْسَرُهُ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٢١٥ - وعن عروة الفقيمى، قال: كنا ننتظر رسول الله ﷺ، فخرج رجل يقطر رأسه من وضوء أو غسل فصلى، فلما قضى الصلاة، جعل الناس يسألونه: يا رسول الله، أعلينا حرج فى كذا؟ فقال رسول الله ﷺ: «أيُّها النّاسُ، إنّ دِين اللّهِ فِى يُسْرٍ»، ثلاثًا يقولها. وقال يزيد مرة: جعل الناس يقولون: يا رسول الله، ما تقول فى كذا؟ ما تقول فى كذا؟ ما تقول فى كذا؟(٣).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وأبو يعلى، وفيه عاصم بن هلال، وثقه أبو حاتم، وأبو داود، وضعفه النسائى وغيره، وغاضرة لم يرو عنه عاصم، هكذا ذكره المزى.

٢١٦ - وعن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ هذا الدِّين متِينٌ، فأَوْغِلُوا فِيهِ بِرِفْقٍ»(٤).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٥).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٩/٥)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٨٢٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٨)، وفى المقصد العلى برقم (٥٣).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٠).

رواه أحمد، ورجاله موثقون، إلا أن خلف بن مهران لم يدرك أنسًا، والله أعلم.

٢١٧ – وعن جابر، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنّ هذا الدِّين متِينٌ فأوْغِلُوا فِيهِ بِرِفْقٍ فإِنَّ المُنْبَتَّ لا أَرضًا قَطَعَ، ولا ظَهْرًا أَبْقى»(١).

رواه البزار، وفيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل، وهو كذاب.

٢١٨ – وعن بريدة الأسلمى، رضى الله عنه، قال: خرجت ذات يوم لحاجة، وإذا أنا بالنبى ﷺ يمشى بين يدى، فأخذ بيدى، فانطلقنا نمشى جميعًا، فإذا نحن بين أيدينا برجل يصلى يكثر الركوع والسجود، فقال النبى ﷺ: «أَتُراهُ يُرائِى»، فقلت: الله ورسوله أعلم، فترك يده من يدى، ثم جمع يديه، فجعل يصوبهما ويرفعهما، ويقول: «عليْكُمْ هدْيًا قاصِدًا، عليْكُمْ هدْيًا قاصِدًا، عليْكُمْ هدْيًا قاصِدًا، فإِنّهُ منْ يُشادّ هذا الدِّين يغْلِبْهُ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله موثقون.

٢١٩ – وعن أبى ذر، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ: «الإِسْلامُ ذَلُولٌ، لا يرْكبُ إِلاّ ذَلُولاً»(٣).

رواه أحمد، وفى إسناده أبو خلف الأعمى، منكر الحديث.

٢٢٠ – وعن سهل بن حنيف، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُشَدِّدُوا على أَنْفُسِكُمْ، فإِنّما هَلكَ مَنْ كانَ قَبلَكُمْ بتشدِيدِهم على أَنْفسِهم، وستجدونَ بقاياهُمْ فى الصَّوامِعِ والدِّياراتِ»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وثقه جماعة، وضعفه آخرون.

٢٢١ – وعن سمرة بن جندب، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِيّاكُمْ والغُلوَّ، فإِنَّ بَنِى إِسرائيلَ قد غَلا كثيرٌ مِنهمْ، حتَّى كانتِ المرأَةُ القصيرةُ تَتَّخِذُ خُفَّيْنِ مِنْ خَشَبٍ فَتَحْشُوهُمَا، ثُمَّ تُولِجُ فِيهِما رِجْلَيْها، ثُمَّ تقومُ إِلى جَنْبِ المرأَةِ الطويلةِ فتمشى

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٥٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٤٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٧٨).

مَعَها، فإذَا هى قَدْ تساوَتْ بها وكانَتْ أَطْوَلَ مِنْها»(١).

رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمتى، قال ابن معين: كذاب خبيث.

٢٢٢ - وعن عبد الله بن بسر، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَدِّدُوا وأَبْشِرُوا، فإنَّ الله تعالى لَيْسَ إلى عذابكم بِسَرِيعٍ، وسَيأْتِى قَوْمٌ لا حُجَّةَ لَهُمْ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بقية، ولكنه صرح بالتحديث.

٣٤ - باب دُخولِ الإيمانِ فِى القَلْبِ قَبْلَ القُرْآنِ

٢٢٣ - عن عبد الله بن عمرو، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنى أقرأ القرآن، فلا أجد قلبى يعقل عليه، فقال رسول الله ﷺ: «إنّ قلْبك حُشِى الإيمان، وإنّ الإيمان يُعْطى الْعبْد قبْل الْقُرْآنِ»(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة.

٣٥ - باب فِى قَلْبِ المُؤمِنِ وغيرِهِ

٢٢٤ - عن أبى سعيد، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْقُلُوبُ أَرْبعةٌ: قلْبٌ أجْرَدُ فِيهِ مِثْلُ السِّراجِ يُزْهِرُ، وقلْبٌ أغْلفُ مرْبُوطٌ عليهِ غِلافُهُ، وقلْبٌ منْكُوسٌ، وقلْبٌ مُصْفحٌ، فأمّا الْقلْبُ الأجْرَدُ، فقلْبُ الْمُؤْمِنِ فِيهِ سِراجُهُ، فِيهِ نُورُهُ، وأمّا الْقلْبُ الأغْلفُ، فقلْبُ الْكافِرِ، وأمّا الْقلْبُ الْمنْكُوسُ، فقلْبُ الْمُنافِقِ عرف ثُمّ أنْكر، وأمّا الْقلْبُ الْمُصْفحُ، فقلْبٌ فِيهِ إِيمانٌ ونِفاقٌ، فمثلُ الإيمانِ فِيهِ كمثلِ الْبقْلةِ، يُمِدُّها الْماءُ الطّيِّبُ، ومثلُ النِّفاقِ فِيهِ كمثلِ الْقُرْحةِ، يُمِدُّها الْقيْحُ والدّمُ، فأىُّ الْمدّتيْنِ غلبتْ على الأُخْرى غلبتْ عليْهِ»(٣).

رواه أحمد، والطبرانى فى الصغير، وفى إسناده ليث بن أبى سليم.

٢٢٥ - وعن أبى أمامة الباهلى، رضى الله عنه، قال: أخذ بيدى رسول الله ﷺ، فقال: «يا أبا أُمامة، إنّ مِن الْمُؤْمِنِين منْ يلِينُ لِى قلْبُهُ»(٤).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٢/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧/٣)، والطبرانى فى الصغير (١١٠/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد (٦٧/٥)، والطبرانى فى الكبير (٧٤٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٧).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦ - باب زيادةِ إيمانِ بَعْضِ المُؤمنينَ على بَعْضٍ

٢٢٦ - عن أبى سعيد، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «الْمُؤْمِنُون فِي الدُّنْيا على ثلاثةِ أجْزاءٍ: الّذِين آمنُوا باللّهِ ورسُولِهِ ثُمّ لمْ يرْتابُوا، وجاهدُوا بِأمْوالِهِمْ وأنْفُسِهِمْ فِي سبِيلِ اللّهِ، والّذِى يأْمنُهُ النّاسُ على أمْوالِهِمْ وأنْفُسِهِمْ، ثُمّ الّذِى إِذا أشْرف على طمعٍ تركهُ لِلّهِ عزّ وجلّ»(١).

رواه **أحمد**، وفيه دراج، وثقه ابن معين، وضعفه آخرون.

٢٢٧ - وعن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نعْلمُ شيْئًا خيْرًا مِنْ مِائةٍ مِثْلِهِ إلاّ الرّجُل الْمُؤْمِن»(٢).

رواه **أحمد، والطبرانى فى الأوسط والصغير**، إلا أن الطبرانى قال فى الحديث: «لا نعْلمُ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ ألْفٍ مِثْلِهِ»، ومداره على أسامة بن زيد ين أسلم، وهو ضعيف جدًا.

٣٧ - باب فى إيمانِ الملائِكَةِ

٢٢٨ - عن عائشة، رضى الله عنها، قالت: ما كان رسول الله ﷺ يبوح به: أن أحدًا على إيمان جبريل وميكائيل، عليهما السلام(٣).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه الحسن بن أبى جعفر الجفرى، وهو متروك لا يحتج به.

٣٨ - باب فى الإسْرَاءِ

٢٢٩ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لمّا كان ليْلةُ أُسْرِي بِي وأصْبحْتُ بِمكّة، فظِعْتُ بِأمْرِي وعرفْتُ أنّ النّاس مُكذِّبِيّ، فقعدت مُعْتزِلاً حزِينًا»، فمر به عدو الله أبو جهل، فجاء حتى جلس إليه، فقال له كالمستهزئ: هل كان من شىء؟ فقال رسول الله ﷺ: «نَعَمْ»، قال: وما هو؟ قال: «إِنّي أُسْرِي بِي اللّيْلة»، قال إلى أين؟ قال: «إِلى بيْتِ الْمقْدِسِ»، قال: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟ قال: «نعَمْ»، فلم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٩/٢)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٠٠)، والصغير (١٤٧/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٣٨).

يره أنه يكذب مخافة أن يجحده الحديث إن دعا قومه إليه، قال: أرأيت إن دعوت قومك، أتحدثهم ما حدثتنى؟ قال: «نَعَمْ»، قال: هيا معشر بنى كعب بن لؤى حى، قال: فانتقضت إليه المجالس، وجاءوا حتى جلسوا إليهما، قال: حدث قومك بما حدثتنى، فقال رسول الله ﷺ: «إنّى أُسْرِى بى اللّيْلة»، قالوا: إلى أين؟ قال: «إلى بيْتِ الْمقْدِسِ»، قالوا: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟ قال: «نَعَمْ»، قال: فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على رأسه متعجبًا للكذب زعم، قالوا: وتستطيع أن تنعت لنا المسجد وفى القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد؟ قال رسول الله ﷺ: «فذهبْتُ أنْعتُ، فما زِلْتُ أنْعتُ حتّى الْتبس علىّ بعْضُ النّعْتِ»، قال: «فجىء بالْمسْجِدِ وأنا أنْظُرُ، حتّى وُضِع دُون دارِ عُقيْلٍ، أوْ عِقال»، قال: «فنعتُهُ وأنا أنْظُرُ إلَيْهِ»، قال: «وكان مع هذا نعْتٌ لمْ أحْفظْهُ»، قال: «فقال الْقوْمُ: أمّا النّعْتُ، فوالله فلقدْ أصاب»[1].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٣٠ – وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لمّا كانتِ لّيْلةُ أُسْرِى بى أَتيتُ علىّ رائِحةٌ طيِّبةٌ، فقُلْتُ: يا جبْرِيلُ، ما هذِهِ الرّائِحةُ؟ فقال: هَذِهِ رائِحةُ ماشِطةِ ابْنةِ فِرْعوْن وأوْلادِها، قال: قُلْتُ: وما شأْنُها؟ قال: بيْنا هِى تُمشِّطُ ابْنة فِرْعوْن ذات يوْمٍ، إذْ سقطتِ الْمِدْرى مِنْ يديْها، فقالتْ: بِسْمِ اللّهِ، فقالتْ لها ابْنةُ فِرْعوْن: أبِى، قالتْ: لا، ولكِنْ ربِّى وربُّ أبيكِ اللّهُ، قالتْ: أُخْبِرُهُ بذَا؟ قالتْ: نعمْ، فأخْبرتْهُ فدعاها، فقال: يا فُلانةُ، وإنّ لكِ ربًّا غيْرِى؟ قالتْ: نعمْ، ربِّى وربُّك اللّهُ، وأمر ببقرةٍ مِنْ نُحاسٍ فأُحْمِيتْ ثُمّ أمر بها أنْ تُلْقى هِى وأوْلادُها فِيها، فقالتْ لهُ: إنّ لِى إلَيْك حاجةً، قال: وما حاجتُكِ؟ قالتْ: أُحِبُّ أنْ تجْمع عِظامِى وعِظام أولادِى فِى ثوْبٍ واحِدٍ فتدْفِننا جميعًا، قال: ذلِك لكِ علَيْنا مِن الْحقِّ، قال: فأمر بأوْلادِها فأُلْقُوا بيْن أيْدِيْها واحِدًا واحِدًا، إلى أن انْتهى ذلِك إلى صبِىٍّ لها مُرْضعٍ، كأنّها تقاعستْ مِنْ أجْلِهِ قال: يا أُمّهْ، اقْتحِمِى فإنّ عذاب الدُّنْيا أهْونُ مِنْ عذابِ الآخِرةِ، فاقْتحمتْ». قال ابن عباس: تكلم أربع صغار: عيسى ابن مريم، عليه السلام، وصاحب جريج، وشاهد يوسف، وابن ماشطة ابنة فرعون[2].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٠٩)، والطبرانى فى الكبير (١٢٧٨٢)، والأوسط برقم (٢٤٤٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٤)، وفى كشف الأستار برقم (٥٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٩)، والطبرانى فى الكبير (١٢٢٧٩، ١٢٢٨٠)، وأبو=

رواه **أحمد**، و**البزار**، و**الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط.

٢٣١ – وعن أُبى بن كعب، رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ، قال: «فُرِج سقْفُ بيْتِى وأنا بمكّة، فنزل جبْريلُ ﷺ ففرج صدْرى، ثُمّ غسلهُ مِنْ ماءِ زمْزم، ثُمّ جاء بِطسْتٍ مُمْتلِىءٍ حِكْمةً وإيمانًا، فأفْرغها فِى صدْرى، ثُمّ أطْبقهُ، ثُمّ أخذ بيدِى، فعرج بى إلى السّماءِ، فلمَّا جاء السَّماء الدُّنْيا فافتتح، فقال: منْ هذا؟ قال: جبْريلُ ﷺ، قال: هلْ معك أحدٌ؟ قال: نعمْ، معِى مُحمّدٌ، قال: أُرْسِل إليْهِ؟ قال: نعمْ فافْتحْ، فلمّا علوْنا السَّماءَ الدُّنْيا، إذا رجُلٌ عنْ يمِينِهِ أسْوِدةٌ، وعنْ يسارِهِ أسْوِدةٌ، فإذا نظر قِبل يمِينِهِ تبسَّمَ، وإذا نظَرَ قِبَلَ يسارِهِ بكى، قال: مرْحبًا بالنّبىِّ الصّالِحِ والابْنِ الصّالِحِ»، قال: «قُلْتُ لِجبْريل ﷺ: منْ هذا؟ قال: هذا آدمُ، وهذِهِ الأسْوِدةُ عنْ يمِينِهِ وشِمالِهِ نسمُةُ بنِيهِ، فأهْلُ الْيمِينِ هُمْ أهْلُ الْجنّةِ، والأسْوِدةُ الّتِى عنْ شِمالِهِ هم أهْلُ النّارِ، فإذا نظر قِبل يمِينِهِ ضحِك، وإذا نظَرَ قِبَلَ شِمالِهِ بكى»، قال: «ثُمّ عرج بِى جِبْريلُ ﷺ حتّى جاء السّماء الثّانية، فقال لِخازِنِها: افْتحْ، فقال لهُ خازِنُها مِثْل ما قال خازِنُ السّماءِ الدُّنْيا، ففتح لهُ»(١).

رواه **عبد الله من زياداته على أبيه**، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٢ – وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِىَ بى لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَنَظَرْتُ فَوْقَ»، قال عفان: «فَوْقِى، فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبَرْقٍ وَصَوَاعِقَ». قَالَ: «فَأَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ بُطُونُهُمْ كَالْبُيُوتِ، فِيهَا الْحَيَّاتُ تُرَى مِنْ خَارِجِ بُطُونِهِمْ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاَءِ يَا جبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلاَءِ أَكَلَةُ الرِّبَا، فَلَمَّا نَزَلْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَنظَرْتُ أَسْفَلَ مِنِّى، فَإِذَا أَنَا بِرِيحٍ وَأَصْوَاتٍ وَدُخَانٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الشَّيَاطِينُ يَحُرقُونَ عَلَى أَعْيُنِ بَنِى آدَمَ، لاَ يَتَفَكَّرُوا فِى مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ لَرَأَوُا الْعَجَائِبَ»(٢).

=يعلى فى مسنده برقم (٢٥١٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٢)، وفى كشف الأستار برقم (٥٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٣/٥، ١٤٤)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٣٦١٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٣/٢، ٣٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١٢٢).

رواه أحمد. وروى ابن ماجه منه قصة أكلة الربا، وفيه أبو الصلت لا يعرف، ولم يرو عنه غير على بن زيد.

٢٣٣ – وعن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لَيْلَة أُسْرِى بِى وضعْتُ قدمىّ، حيْثُ تُوضعُ أقْدامُ الأنْبياءِ مِنْ بيْتِ الْمقْدِسِ، فعُرِض علىّ عِيسى ابْنُ مرْيم ﷺ، فإذا أقْربُ النّاس بِهِ شبهًا عُرْوَةُ بْنُ مسْعُودٍ، وعُرِض علىَّ مُوسى ﷺ، فإذا رجُلٌ ضرْبٌ مِن الرِّجال كأنَّهُ مِنْ رِجالِ شنُوءَةَ، وعُرِض علىَّ إبْراهِيمُ ﷺ، فإذا أقْربُ النّاسِ بِه شبهًا صاحِبكُمْ ﷺ»[1].

رواه أحمد، وفيه عمر بن أبى سلمة، وثقه أحمد، ويحيى، وابن حبان، وضعفه على بن المدينى وغيره.

٢٣٤ – وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: أسرى بالنبى ﷺ إلى بيت المقدس، ثم جاء من ليلته، فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبعيرهم، فقال ناس: قال حسن: نحن نصدق محمدًا بما يقول، فارتدوا كفارًا، فضرب الله أعناقهم مع أبى جهل، وقال أبو جهل: يخوفنا محمد شجرة الزقوم، هاتوا تمرًا وزبدًا فتزقموا. فذكر الحديث[2].

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن هلال بن خباب، قال يحيى القطان: أنه تغير قبل موته. وقال يحيى بن معين: لم يتغير، ولم يختلط، ثقة، مأمون. ورواه أبو يعلى، وزاد: قال: ورأى الدجال فى صورته رؤيا عين ليس رؤيا منام، وعيسى ابن مريم، وإبراهيم، قال: فسُئل النبى ﷺ عن الدجال، فقال: «رأيتُه فَيْلَمَانِيًا، أَقْمَرَ، هِجَانَ، إحدى عَينيهِ قائمةٌ كأنَّها كوكبٌ دُرِّىٌّ، كأَنَّ شعرَهُ أَغْصانُ شَجَرةٍ، ورأيتُ عيسى شابًا أبيضَ جَعْدَ الرَّأْسِ حَديدَ البَصرِ مُبَطَّنَ الخَلْقِ، ورأيتُ موسى أَسْحَمَ أدَمَ كثيرَ الشَّعْرِ، شَديدَ الخَلْقِ، ورأَيت إبراهيمَ، فلا أَنْظُرُ إلى إرْبٍ من آرابهِ إلاّ نظرتُ إليه كأَنَّهُ صَاحِبُكم»، قال: «وقال لى جبريلُ، عليه السّلام: سَلِّم عَلَى أَبيكَ، فَسلَّمتُ عَليهِ».

٣٩ – باب مِنْهُ فِى الإِسْرَاء

٢٣٥ – عن أبى هريرة، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ أتى بفرس يجعل كل خطو منه أقصى بصره، فسار وسار معه جبريل ﷺ، فأتى على قوم يزرعون فى يوم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/ ٥٢٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١١).

ويحصدون في يوم، كلما حصدوا عاد كما كان، فقال: «يا جبريلُ، مَنْ هَؤلاءِ؟»، قال: هؤلاء المجاهدون في سبيل الله، تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف، وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه، ثم أتى على قوم ترضخ رءوسهم بالصخر، كلما رضخت عادت كما كانت، ولا يفتر عنهم من ذلك شيء، قال: «يا جبريلُ، مَنْ هَؤلاءِ؟»، قال: هؤلاء الذين تثاقلت رءوسهم عن الصلاة. ثم أتى على قوم على أدبارهم رقاع، وعلى أقبالهم رقاع، يسرحون كما تسرح الأنعام إلى الضريع والزقوم، ورضف جهنم، قال: «مَا هَؤلاءِ يا جبريلُ؟»، قال: هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم، وما ظلمهم الله، وما الله بظلام للعبيد.

ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم في قدر نضيج، ولحم آخر نيء خبيث، فجعلوا يأكلون الخبيث ويدعون النضيج الطيب، قال: «يا جبريلُ، مَنْ هَؤلاءِ؟»، قال: الرجل من أمتك يقوم من عند امرأته حلالاً فيأتي المرأة الخبيثة، فيبيت معها حتى يصبح، والمرأة تقوم من عند زوجها حلالاً طيبًا، فتأتي الرجل الخبيث، فتبيت عنده حتى تصبح. ثم أتى على رجل قد جمع حزمةً عظيمةً لا يستطيع حملها وهو يريد أن يزيد عليها، فقال: «يا جبريلُ، مَنْ هَذَا؟»، قال: هذا رجل من أمتك عليه أمانة الناس لا يستطيع أداءها، وهو يزيد عليها. ثم أتى على قوم تقرض شفاههم وألسنتهم بمقاريض من حديد، كلما قرضت عادت كما كانت، لا يفتر عنهم من ذلك شيء، قال: «يا جبريلُ، مَنْ هَؤلاءِ؟»، قال: خطباء الفتنة. ثم أتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم، فيريد الثور أن يدخل من حيث خرج فلا يستطيع، فقال: «مَا هَذَا يا جبريلُ؟»، قال: هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة، فيندم عليها، فيريد أن يردها فلا يستطيع.

ثم أتى على واد، فوجد ريحًا طيبةً، ووجد ريح مسك مع صوت، فقال: «مَا هَذَا؟»، قال: صوت الجنة، تقول: يا رب، ائتني بأهلي وبما وعدتني، فقد كثر غرسي، وحريري، وسندسي، واستبرقي، وعبقري، ومرجاني، وقصبي، وذهبي، وأكوابي، وصحافي، وأباريقي، وفواكهي، وعسلي، وثيابي، ولبني، وخمري، ائتني بما وعدتني، قال: لك كل مسلم ومسلمة، ومؤمن ومؤمنة، ومن آمن بي وبرسلي، وعمل صالحًا، ولم يشرك بي شيئًا، ولم يتخذ من دوني أندادًا، فهو آمن، ومن سألني أعطيته، ومن أقرضني جزيته، ومن توكل على كفيته، إني أنا الله لا إله إلا أنا، لا خلف لميعادي، قد أفلح المؤمنون، تبارك الله أحسن الخالقين، فقالت: قد رضيت. ثم أتى على واد، فسمع

صوتًا منكرًا، فقال: «يا جبريلُ، مَا هَذَا الصوتُ؟»، قال: هذا صوت جهنم، تقول: يا رب، ائتنى بأهلى وبما وعدتنى، فقد كثر سلاسلى، وأغلالى، وسعيرى، وحميمى، وغساقى، وغسلينى، وقد بعد قعرى، واشتد حرى، ائتنى بما وعدتنى، قال: لك كل مشرك ومشركة، وخبيث وخبيثة، وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب، قالت: قد رضيت.

ثم سار حتى أتى بيت المقدس، فنزل فربط فرسه إلى صخرة، فصلى مع الملائكة، فلما قضيت الصلاة، قالوا: يا جبريل، من هذا معك؟ قال: هذا محمد رسول الله ﷺ، خاتم النبيين، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة. ثم لقوا أرواح الأنبياء، فأثنوا على ربهم تعالى، فقال إبراهيم ﷺ: الحمد لله الذى اتخذنى خليلاً، وأعطانى ملكًا عظيمًا، وجعلنى أمةً قانتًا، واصطفانى برسالاته، وأنقذنى من النار، وجعلها على بردًا وسلامًا. ثم إن موسى، عليه السلام، أثنى على ربه، فقال: الحمد لله الذى كلمنى تكليمًا، واصطفانى، وأنزل على التوراة، وجعل هلاك فرعون على يدى، ونجاة بنى إسرائيل على يدى. ثم إن داود ﷺ أثنى على ربه، فقال: الحمد لله الذى جعل لى ملكًا، وأنزل على الزبور، وألان لى الحديد، وسخر لى الجبال يسبحن معى والطير، وآتانى الحكمة، وفصل الخطاب. ثم إن سليمان، عليه السلام، أثنى على ربه تبارك وتعالى، فقال: الحمد لله الذى سخر لى الرياح والجن والإنس، وسخر لى الشياطين يعملون ما شئت من محاريب وتماثيل وجفان كالجوابى، وقدور راسيات، وعلمنى منطق الطير، وأسال لى عين القطر، وأعطانى ملكًا لا ينبغى لأحد من بعدى.

ثم إن عيسى ﷺ أثنى على ربه، فقال: الحمد لله الذى علمنى التوراة والإنجيل، وجعلنى أبرىء الأكمه والأبرص، وأحيى الموتى بإذنه، ورفعنى وطهرنى من الذين كفروا، وأعاذنى وأمى من الشيطان الرجيم، ولم يجعل الشيطان علينا سبيلاً. وإن محمدًا ﷺ أثنى على ربه، فقال: «كُلُّكم أَثْنى عَلَى رَبهِ، وأَنا مُثْنٍ علـى رَبى: الحمدُ لله الّذى أَرْسَلنى رَحْمةً للعالمينَ، وكافةً للناسِ بَشيرًا ونذيرًا، وأَنْزَلَ عَلَىَّ الفُرْقانَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَىءٍ، وجَعَلَ أُمَّتى خَيْرَ أُمةٍ أُخْرِجَتْ للنَّاسِ، وَجَعَلَ أُمَّتى وَسَطًا، وَجَعَلَ أُمَّتى هُمُ الأَوَّلونَ وهُمُ الآخِرونَ، وشَرَحَ لِى صَدْرِى، وَوَضَعَ عَنِّى وِزْرِى، ورَفَعَ لِى ذِكْرِى، وجَعَلَنى فاتِحًا وخَاتِمًا»، فقال إبراهيم ﷺ: بهذا فضلكم محمد ﷺ، ثم أتى بآنية ثلاثة

مغطاة، فدفع إليه إناء فيه ماء، فقيل له: اشرب، ثم دفع إليه إناء آخر فيه لبن، فشرب حتى روى، ثم دفع إليه إناء آخر فيه خمر، فقال: «قَدْ رَوَيْتُ، لا أذوقُهُ»، فقيل له: أصبت، أما إنها ستحرم على أمتك، ولو شربتها لم يتبعك من أمتك إلا قليل».

ثم صعد به إلى السماء، فاستفتح جبريل، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة، ونعم المجيء جاء، فدخل فإذا بشيخ جالس تام الخلق، لم ينقص من خلقه شيئًا كما ينقص من خلق البشر، عن يمينه باب يخرج منه ريح طيبة، وعن شماله باب تخرج منه ريح خبيثة، إذا نظر إلى الباب الذى عن يمينه ضحك، وإذا نظر إلى الباب الذى عن يساره بكى وحزن، فقال: «يا جبريلُ، مَنْ هَذَا الشَّيخُ؟ ومَا هَذانِ البابَانِ؟»، قال: هذا أبوك آدم، وهذا الباب الذى عن يمينه باب الجنة، إذا رأى من يدخل من ذريته ضحك واستبشر، وإذا نظر إلى الباب الذى عن شماله باب جهنم من يدخله من ذريته بكى وحزن». ثم صعد إلى السماء الثانية فاستفتح، فقال: من هذا؟ فقال: جبريل، قالوا: ومن معك؟ قال: محمد رسول الله ﷺ، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، فدخل فإذا هو بشابين، فقال: «يا جبريلُ، مَا هَذانِ الشابَّانِ؟»، قال: هذا عيسى ويحيى ابنا الخالة.

ثم صعد إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل، فقالوا: من هذا معك؟ قال: محمد، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، فدخل فإذا هو برجل جالس قد فضل على الناس فى الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، فقال: «مَنْ هَذَا يا جبريلُ؟»، قال: أخوك يوسف ﷺ. ثم صعد إلى السماء الرابعة، فاستفتح جبريل، فقالوا: من هذا معك؟ قال: محمد ﷺ، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، فدخل فإذا هو برجل، فقال: «يا جبريلُ، مَا هَذَا الرجلُ الجالسُ؟»، قال: هذا أخوك إدريس، رفعه الله مكانًا عاليًا. ثم صعد به إلى السماء الخامسة، فاستفتح جبريل، فقالوا: من هذا معك؟ قال: محمد ﷺ، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، فدخل فإذا هو برجل جالس يقص عليهم، قال: «يا جبريلُ، مَنْ هَذَا؟ ومَنْ هَؤلاءِ الذين

حَوْلَهُ؟»، قال: هذا هارون ﷺ المخلف فى قومه، وهؤلاء قومه من بنى إسرائيل.

ثم صعد إلى السماء السادسة، فاستفتح جبريل، فقالوا: من هذا معك؟ قال: محمد ﷺ، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجىء جاء، فإذا هو برجل جالس، فجاوزه فبكى الرجل، فقال: «يا جبريلُ، مَنْ هَذَا؟»، قال: موسى ﷺ قال: «مَا يُبْكِيهِ؟»، قال: تزعم بنو إسرائيل أنى أفضل الخلق، وهذا قد خلفنى، فلو أنه وحده، ولكن معه كل أمته. ثم صعد بنا إلى السماء السابعة، فاستفتح جبريل، فقالوا: من معك؟ قال: محمد ﷺ قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ ومن خليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجىء جاء، فإذا هو برجل أشمط جالس على كرسى عند باب الجنة، وعنده قوم جلوس فى ألوانهم شىء، قال عيسى، يعنى أبا جعفر الرازى: وسمعته مرة يقول: سود الوجوه، فقام هؤلاء الذين فى ألوانهم شىء، فدخلوا نهرًا، يقال له: نعمة الله، فاغتسلوا فيه، فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شىء، فدخلوا نهرًا آخرًا يقال له: رحمة الله، فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شىء، فدخلوا نهرًا آخر، فذلك قوله تعالى: ﴿وسَقَاهُمْ رَبُّهمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان: ٢١]، فخرجوا وقد خلصت ألوانهم مثل ألوان أصحابهم، فجلسوا إلى أصحابهم، فقال: «يا جبريلُ، مَنْ هَذَا الأَشْمطُ الجالِسُ؟ وَمَنْ هَؤلاءِ البيضُ الوُجُوهِ؟ ومَنْ هَؤلاء الذينَ فِى أَلوانِهم شَىءٌ فدَخلُوا هَذه الأَنْهارَ فاغْتَسلوا فِيها، ثُمَّ خَرَجُوا وقَدْ خَلُصَتْ أَلوانُهمْ؟»، قال: هذا أبوك إبراهيم ﷺ أول من شمط على الأرض، وهؤلاء القوم البيض الوجوه قوم لم يلبسوا إيمانهم بظلم، وهؤلاء الذين فى ألوانهم شىء قد خلصوا عملاً صالحًا وآخر سيئًا تابوا فتاب الله عليهم.

ثم مضى إلى السدرة، فقيل له: هذه السدرة المنتهى، ينتهى كل أحد من أمتك، خلا على سبيلك، وهى السدرة المنتهى يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وأنهار من خمر لذة للشاربين، وأنهار من عسل مصفى، وهى شجرة يسير الراكب فى ظلها سبعين عامًا، وإن ورقة منها لتظل الخلق غشيها نور وغشيتها الملائكة. قال عيسى: فذلك قوله: ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ ما يَغْشَى﴾ [النجم: ١٦]، فقال تبارك وتعالى له: سل، فقال: «إِنَّكَ اتَّخَذْتَ إِبْراهيمَ خَليلاً، وأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا عَظيمًا، وكَلَّمْتَ مُوسَى تَكْلِيمًا، وأَعْطَيْتَ دَاوُدَ مُلْكًا عَظيمًا، وأَلَنْتَ لَهُ الحدِيدَ، وسخَّرْتَ لَهُ

الجبَالَ، وأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا، وسَخَّرْتَ لَهُ الجِنَّ، والإِنْسَ، والشَّياطِينَ، والرِّياحَ، وأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعدِهِ، وعَلَّمْتَ عِيسى التَّوراةَ والإِنْجيلَ، وجَعَلْتَهُ يُبْرِىءُ الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ، وأَعَذْتَهُ وأُمَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فلمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهما سَبِيلٌ»، فقال له ربه تبارك وتعالى: قد اتخذتك خليلاً، وهو مكتوب فى التوراة: محمد حبيب الرحمن، وأرسلتك إلى الناس كافة، وجعلت أمتك هم الأولون وهم الآخرون، وجعلت أمتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك عبدى ورسولى، وجعلتك أول النبيين خلقًا، وآخرهم بعثًا، وأعطيتك سبعًا من المثانى، ولم أعطها نبيًا قبلك، وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم أعطها نبيًا قبلك، وجعلتك فاتحًا وخاتمًا.

وقال رسول الله ﷺ: «فضَّلنى رَبِّى تبارَك وتعالى بستٍّ: قَذفَ فِى قُلوبِ عَدُوِّى الرُّعْبَ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وأُحِلَّتْ لِىَ الغنائِمُ ولَمْ تَحِلَّ لأَحدٍ قَبْلِى، وجُعِلَتْ لِىَ الأَرْضُ مسجدًا وطَهُورًا، وأُعْطِيتُ فواتحَ الكَلامِ وجَوامِعَهُ، وعُرِضَ عَلَىَّ أُمتى فَلَمْ يَخْفَ عَلَىَّ التابعُ والمَتْبوعُ مِنْهُم، ورأَيْتُهُمْ أَتَوْا عَلى قَومٍ يَنْتَعلونَ الشَّعَرَ، ورأَيْتُهُم أَتَوْا عَلَى قومٍ عِراضِ الوُجُوهِ، صِغَارِ الأَعْيُنِ فَعَرَفْتُهم ما هُم، وأُمِرْتُ بخمسينَ صلاةٍ»، فرجع إلى موسى، فقال له موسى: بكم أمرت من الصلاة؟ قال: «بخمسِينَ صلاةً»، قال: ارجع إلى ربك، فسله التخفيف، فإن أمتك أضعف الأمم، وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة، فرجع محمد ﷺ، فسأل الله التخفيف، فوضع عنه عشرًا، فرجع إلى موسى، فقال له: بكم أمرت؟ قال: «بأَرْبَعِينَ صلاة»، قال: ارجع إلى ربك، فسله التخفيف لأمتك، فإن أمتك أضعف الأمم، وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة، فرجع محمد ﷺ، فسأله التخفيف، فوضع عنه عشرًا.

فرجع إلى موسى، فقال له: بكم أمرت؟ قال: «بثلاثِينَ»، قال: ارجع إلى ربك، فسله التخفيف لأمتك، فإن أمتك أضعف الأمم، وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة، فرجع محمد، فسأل ربه التخفيف، فوضع عنه عشرًا، فرجع إلى موسى، فقال له: بكم أمرت؟ قال: «بعِشْرين»، قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف عن أمتك، فإن أمتك أضعف الأمم، وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة، فرجع محمد ﷺ، فسأل ربه التخفيف، فوضع عنه عشرًا، فرجع إلى موسى، فقال له: بكم أمرت؟ قال: «بعِشرٍ»، قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف عن أمتك، فإن أمتك أضعف الأمم، وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة، فرجع محمد فسأل ربه التخفيف، فوضع عنه خمسًا، فرجع إلى موسى، فقال له: بكم أمرت؟ قال: «بخمسٍ»، قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف، فإن أمتك أضعف الأمم،

وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة، قال: «قَدْ رَجَعتُ إِلى رَبِّى حتّى استَحْيَيْتُ مِنْهُ، وما أَنا براجعٍ إِليهِ»، فقيل له: كما صبرت نفسك على الخمس، فإنه يجزئ عنك الخمسين، يجزئ عنك كل حسنة بعشر أمثالها. قال عيسى: بلغنى أن النبى ﷺ قال: «كانَ موسى ﷺ أَشدَّهم علىَّ أَولاً وخيرَهُمْ آخِرًا»(١).

رواه البزار، ورجاله موثقون، إلا أن الربيع بن أنس قال: عن أبى العالية، أو غيره، فتابعيه مجهول.

٤٠ - باب مِنْهُ فِى الإِسْرَاءِ

٢٣٦ - عن شداد بن أوس، قال: قلنا: يا رسول الله، كيف أسرى بك ليلة أسرى بك؟ قال: «صليتُ بأَصْحابى صلاةَ العتمةِ بمكَّةَ مُعْتِمًا، فأَتانى جبريلُ بدابَّةٍ بيضاءَ فوقَ الحمارِ وَدُونَ البَغْلِ، فاستصْعَبَ علىَّ، فَأَدارها بأُذُنِها حتّى حَمَلَنِى عَلَيْها، فانطَلَقَتْ تَهْوِى بنا، تَضَعُ حافِرَهَا حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُها، حتّى انْتَهَيْنا إِلى أَرْضٍ ذَاتِ نَخْلٍ، قالَ: انْزِلْ، فَنَزَلْتُ، ثُمَّ قالَ: صَلِّ، فصلَّيْتُ، ثُمَّ رَكِبْنا، قالَ لِى: أَتَدْرِى أَيْنَ صَلَّيْتَ، قلتُ: الله أَعلم، قالَ: صَلَّيتَ بيثربَ، صلَّيْتَ بطَيْبَةَ، ثُمَّ انطَلَقَتْ تَهْوِى تَضَعُ حافِرَها حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُها، حتّى بَلَغْنا أَرْضًا بَيْضاءَ، قالَ لِى: انزِلْ، فنزلتُ، ثُمَّ قالَ: صَلِّ، فصليتُ، ثُمَّ ركِبْنا، قالَ: أَتَدْرِى أَيْنَ صليتَ؟ قلتُ: الله أَعْلم، قالَ: صلّيت بمدْيَن، صَلَّيْتَ عِندَ شَجَرةِ موسَى، ثُمَّ انطلقَتْ تَهْوِى بنا تَضَعُ حافِرَها، أَو يَقَعُ حافِرُهَا، حيثُ أَدْرَك طرْفُها، ثُمَّ ارتفعنا، قالَ: انزِلْ، فنزلتُ، فقالَ: صَلِّ، فصليتُ، ثُمَّ ركبنا، فقالَ: أَتَدْرِى أَيْنَ صَلَّيْتَ؟ قلتُ: الله أَعْلم، قالَ: صَلَّيْتَ ببيتِ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عيسى المسِيحُ ابنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ انطلقَ بى حتّى دخَلْنا المدِينَةَ مِنْ بابها الثامِنِ، فأُتِى قِبْلَةَ المسجدِ، فرَبَطَ دابَّتَهُ ودخَلْنا المسجدَ مِنْ بابٍ فِيهِ تَمثلُ الشَّمسُ والقمرُ، فصليتُ مِنَ المسجدُ حيثُ شاءَ الله». قال ابن زبريق: «ثُمَّ أُتِيتُ بإِنَاءَيْنِ، فِى أَحَدِهما لَبَنٌ وفِى الآخرِ عَسَلٌ أُرْسِلَ، إِلَىَّ بِهِمَا جميعًا، فعَدَلْتُ بَيْنهما، ثُمَّ هَدَانى الله فأَخذتُ اللبنَ فشَرِبْتُ، حتّى قَدَعْتُ بِهِ جَبِينِى، وبَيْنَ يَدَىَّ شيخٌ متكِىءٌ، فقالَ: أَخَذَ صاحِبُكَ الفِطْرَةَ، أَو قال: بالفِطْرَةِ، ثُمَّ انطلقَ بى حتّى أَتيتُ الوادِىَ الذى بالمدينةِ، فإِذَا جهنَّمُ تنكشفُ عَنْ مِثْلِ الزَّرابى»، قلنا: يا رسول الله، كيف وجدتها؟ قال: «مِثْلِ...»، وذكر شيئًا ذهب عنى، «ثُمَّ مَرَرْتَ بِعِيرٍ لِقُرَيْشٍ بمكانِ كذا وكذا قَدْ أَضَلُّوا بعيرًا لَهُمْ، فسلَّمتُ عليهِمْ، فقال بعضُهم لبعضٍ: هذا صوتُ محمدٍ ﷺ،

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٥).

ثُمَّ أَتَيْتُ أَصحابى قَبْلَ الصبحَ بمكة، فأتانى أبو بكرٍ، فقال: يا رسول الله، أَيْنَ كُنْتَ اللَّيلةَ؟ فَقَدِ التَمَسْتُكَ فِي مكانِكِ فَلَمْ أَجِدْكَ، قالَ: إِنى أَتَيْتُ بَيْتَ المقدسِ اللَّيلةِ، فقالَ: يا رسول الله، إِنَّه مَسِيرَةُ شَهْرٍ، فَصِفْهُ لِى، فَفُتِحَ لِى شِرَاكٌ كأَنِّى أَنْظُرُ إِليهِ، لا يسألونى عَنْ شَىءٍ إِلا أَنبأتُهم عَنْهُ»، فقال أبو بكر: أشهد أنك رسول الله، فقال المشركون: انظروا إلى ابن أبى كبشة، يزعم أنه أتى بيت المقدس الليلة، قال: «نَعَمْ، وقَدْ مَرَرتُ بِعِيرٍ لَكُمْ بمكان كذا قَدْ أَضَلُّوا بعيرًا لهم بمكان كذا وكذا، وأَنا مُسَيِّرُهُمْ لَكُمْ ينزِلُونَ بكذا، ثُمَّ يأتونَكُمْ يومَ كذا وكذا، يَقْدُمُهمْ جَمَلٌ أَدَمٌ عليهِ مِسْحٌ أَسْوَدُ، وغَرارتانِ سَوْدَاوَتانِ»، فلما كان ذلك اليوم، أشرف الناس ينظرون، حتى كان قريبًا من نصف النهار أقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل كالذى وصف رسول الله ﷺ(١).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، إلا أن الطبرانى قال فيه: «قَدْ أَخَذَ صاحِبُك الفطرةَ، وإِنه لَمَهْدِيٌّ». وقال فى وصف جهنم: «كيفَ وَجدتَها، قالَ: مِثْلَ الحَمَّةِ السُّخْنَةِ»، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، وثقه يحيى بن معين، وضعفه النسائى.

٢٣٧ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُتِيتُ بالبراق فَرَكِبْتُهُ، إِذَا أَتى على جَبَلٍ ارْتَفَعَتْ رِجْلاَهُ، وإِذَا هَبَطَ ارتفعَتْ يَداهُ، فسَارَ بِنَا فِي أَرْضٍ غَمَّةٍ مُنْتِنَةٍ، ثُمَّ أَفْضَيْنَا إِلى أَرْضٍ فَيْحَاءَ طَيِّبَةٍ». قال الطبرانى: «قلتُ: يا جبريلُ، كنا نسيرُ فِي أَرْضٍ غَمَّةٍ نَتِنَةٍ، ثُمَّ إِلى أَرْضٍ فَيْحَاءَ طَيِّبَةٍ، فقالَ: تلكَ أَرْضُ النَّارِ، وهَذِهِ أَرْضُ الجنَّةِ». وقال البزار: «قالَ جبريل ﷺ: تلكَ أَرْضُ أَهلِ النار، وهَذِهِ أَرْضُ أَهلِ الجنةِ، فأُتِيتُ على رَجُلٍ قَائِمٍ، فقالَ: مَنْ هَذَا يا جبريلُ مَعَكَ؟ قال: أَخوكَ محمدٌ ﷺ، فرحَّبَ ودَعا لى بالبرَكةِ، فقلتُ: مَنْ هَذَا يا جبريلُ؟ قالَ: هَذَا أَخُوكَ عيسى ابنُ مَريمَ ﷺ، فسِرْنا فسمِعْتُ صوتًا، فأَتَيْنا على رجُلٍ، فقالَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قال: هَذَا أَخُوكَ محمدٌ ﷺ، فَسلَّمَ ودَعا لى بالبرَكةِ، وقالَ: سَلْ لأُمَّتِكَ التيسيرَ، قلتُ: مَنْ هَذَا يا جبريل؟ قالَ: هَذَا أَخُوكَ موسى ﷺ، قلتُ: على مَنْ كانَ تَذمُّرُه؟ قال: على ربِّه، قلتُ: على ربِّ؟، قال: نَعَمْ، قَدْ عَرَفَ حِدَّتَهُ، ثُمَّ سِرْنا فرأَيْتُ شَيْئًا، فقلت: مَا هَذَا؟ أو مَا هَذِهِ يا جبريلُ؟ قالَ: هَذِهِ شَجَرةُ أَبيكَ إِبراهيمُ، أُدْنُ مِنْها، قلتُ: نَعَمْ». وقال الطبرانى: «قلتُ: أَدْنُو مِنْها؟ قال: نَعَمْ، فدنوْنَا مِنْها، فرحَّبَ ودَعا لِى بالبركةِ، ثُمَّ مَضَيْنا حتَّى أَتَيْنا بَيْتَ المقدسِ، فَرَبَطْتُ الدابَّةَ بالحلقةِ التى تَربطُ بها الأَنبياءُ، ثُمَّ دَخلْنا المسجدَ فَنُشِرَتْ لِى

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٣).

الأَنبياءُ مَنْ سَمَّى الله وَمَنْ لَمْ يُسَمِّ، فصلَّيْتُ». قال الطبرانى: «بهمْ، ثُـمَّ اتَّفقَـا إِلاَّ هَـؤُلاءِ الثلاثَةَ: إبراهيمَ وموسَى وعيسى»(١).

رواه البزار، وأبو يعلى، والطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٨ – وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، قال: قـال رسـول الله ﷺ: «بَيْنَـا أَنَـا قاعدٌ، إِذ جاءَ جبريلُ ﷺ، فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفِى، فَقُمْتُ إِلى شَجَرَةٍ فِيها كَوَكْرَى الطَّير، فقعدَ فِى أَحدِهما وقَعَدْتُ فِى الآخَر، فَسَمَتْ وارْتفعَـتْ حتَّـى سَدَّت الخـافِقَيْن، وأَنـا أُقَلِّـبُ طَرْفِى، ولَوْ شِئْتُ أَنْ أَمَسَّ السماءَ لَمَسِسْتُ، فـالتفتَ إِلىَّ جبريلُ كأَنَّـهُ حِلْـسٌ لاطِـىءٌ، فَعَرَفْتُ فضلَ عِلْمِهِ بالله عَلَىَّ، وفُتِحَ بابٌ مِنْ أَبوابِ السماء، ورَأَيْتُ النورَ الأَعْظَم، وإِذَا دُونَ الحجابِ رَفْرفةُ الدُّرِّ والياقوتِ، فأَوْحَى إِلىَّ ما شَاءَ أَنْ يُوحِىَ»(٢).

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٩ – وعن أم هانىء، رضى الله عنها، قالت: بات رسول الله ﷺ ليلة أسـرى بـه فى بيتى، ففقدته من الليل، فامتنع منى النوم مخافة أن يكون عرض له بعض قريش، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ جبريلَ، عليه السلامُ، أَتانى فأَخَذَ بيدِى فأَخْرجَنِى، فإذا علـى البيـتِ دَابةٌ دونَ البغلِ وفوقَ الحمار، فحَمَلَنِى عليهِ، ثُمَّ انطلـقَ حتَّـى انتهَـى إِلى بيـتِ المقـدس، فأَرانى إِبراهيمَ يُشْبِهُ خَلْقُهُ خَلْقِى، ويُشْبِهُ خَلْقِى خَلْقَه، وأَرانى مُوسى أَدَمَ طَويـلاً سَبْطَ الشَّعْر، يُشَبَّهُ بِرِجالِ أَزْدِ شَنَوْءَةَ، وأَرانى عيسى ابنَ مريمَ رَبْعَةً أَبْيَضَ يَضْربُ إِلى الحُمْـرَةِ، شَبَّهْتُهُ بعُرْوَةَ بنِ مَسعودٍ الثقفىِّ، وأَرانى الدَّجالَ مَمْسُوحَ العَيْنِ اليُمْنَى، شَبَّهْتُهُ بقَطَن بـنِ عبدِ العُزَّى، وأَنا أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلى قريشٍ فأُخبِرَهم بما رأيتُ»، فـأخذت بثوبـه، فقلـت: إنى أذكرك الله إنك تأتى قومًا يكذبونك وينكرون مقـالتك، فأخـاف أن يسـطوا بـك، قال: فضرب ثوبه من يدى، ثم خرج إليهم، فإذا هم جلوس، فأخبرهم ما أخبرنى، فقام جبير بن مطعم، فقال: يا محمد، لو كنت شابًا كما كنـت مـا تكلمـت بمـا تكلمـت بـه وأنت بين ظهرانينا، فقال رجل من القوم: يا محمد، هل مررت بإبل لنا فـى مكـان كـذا وكذا؟ قال: «نَعَمْ، والله وَجَدتُهمْ قَدْ أَضلُّوا بَعِيرًا لهمْ، فَهمْ فِى طَلَبِهِ»، قال: فهل مررت بإبل لبنى فلان؟ قال: «نَعَمْ، وَجَدتُهـمْ فِـى مكـانِ كـذا وكـذا قَـدْ انْكَسَرَتْ لهـمْ ناقةٌ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٩٧٦)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٠١٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٩)، وفى المقصد العلى برقم (١٢٥٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢١٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٨).

حَمراءُ، فوَجَدتُهمْ وعندهم قَصْعَةٌ مِنْ ماءٍ، فَشَرِبْتُ ما فيها»، قالوا: أخبرنا ما عدتها، وما فيها من الرعاة؟ قال: «قَدْ كنتُ عَنْ عِدَّتِها مشغولاً»، فقام فأتى بالإبل فعدها، وعلم ما فيها من الرعاة، ثم أتى قريشًا، فقال لهم: «سألتمونى عَنْ إبلِ بنى فلان، فهىَ كذا وكذا، وفِيها مِنَ الرِّعَاءِ فلانٌ وفلانٌ، وسألتمونى عَنْ إبلِ بنى فُلان، فهىَ كذا كذا، وفِيها مِنَ الرِّعَاءِ ابنُ أَبى قُحَافَةَ، وفلانٌ وفلانٌ، وهِىَ مُصْبِحَتُكُمْ بالغَدَاةِ عَلَى الثَّنِيَّةِ»، قال: فقعدوا إلى الثنية ينظرون أصدقهم، فاستقبلوا الإبل، فسألوا: هل ضل لكم بعير؟ قالوا: نعم، فسألوا الآخر: هل انكسرت لكم ناقة حمراء؟ قالوا: نعم، قالوا: فهل كان عندكم قصعة؟ قال أبو بكر: أنا والله وضعتها، فما شربها أحد، ولا هراقوه فى الأرض، وصدقه أبو بكر وآمن به، فسمى يومئذ الصديق[1].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه عبد الأعلى بن أبى المساور، متروك كذاب.

٢٤٠ – وعن أبى أمامة الباهلى، رضى الله عنه، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصبح، فقال: «إنى رَأَيْتُ رُؤْيا هِىَ حَقٌّ فاعْقِلُوهَا، أَتانى رَجُلٌ فأَخَذَ بيدِى، فاسْتَتْبَعَنِى حتَّى أَتَى بِى جَبَلاً طَويلاً وَعْرًا، فقالَ لى: ارْقَهْ، فقلتُ: لا أَسْتَطِيعُ، فقالَ: إنى سَأُسَهِّلُه لكَ، فجعلتُ كلما رَقَّيْتُ قَدَمى وَضَعْتُها على دَرَجَةٍ، حتى استَوَيْنا على سَوَاءِ الجَبَلِ فانطَلَقْنا، فإذَا نَحْنُ برجالٍ ونساءٍ مُشَقَّقَةٍ أَشْدَاقُهمْ، فقلتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قالَ: هَؤُلاءِ الذينَ يَقُولونَ مَا لا يَعْلَمون، ثُمَّ انطَلَقْنا، فإذَا نَحْنُ برجالٍ ونساءٍ مُسَمَّرَةٍ أَعْيُنهمْ وآذانُهم، قلتُ: مَا هَؤُلاءِ؟ قالَ: هَؤُلاءِ الذينَ يُرُونَ أَعْيُنَهُمْ مَا لا يَرَوْنَ، ويُسْمِعُونَ آذانهم مَا لا يَسْمَعُونَ، ثُمَّ انطَلَقْنا، فإذَا نَحْنُ بنساءٍ مُعلَّقاتٍ بعَراقِيبِهنَّ، مُصَوَّبَةٍ رُءُوسُهُنَّ، تَنْهَشُ ثَدْيَانَهُنَّ الحَيَّاتُ، قلتُ: مَا هَؤُلاءِ؟ قالَ: هَؤُلاءِ الذينَ يمنعونَ أَولادَهُنَّ مِنْ أَلْبانِهِنَّ، ثُمَّ انطَلَقْنا، فإذَا نَحْنُ برجالٍ ونساءٍ مُعلقاتٍ بعراقيبهنَّ مُصَوَّبَةٍ رُءُوسُهُنَّ يَلْحَسْنَ مِنْ ماءٍ قليلٍ وَحَمِيمٍ، قلتُ: مَا هَؤُلاءِ؟ قالَ: هَؤُلاءِ الذينَ يَصومُون ويُفْطِرونَ قَبلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ، ثُمَّ انطَلَقْنا، فإذَا نَحْنُ برجالٍ ونساءٍ أَقْبَحِ شىءٍ مَنْظَرًا، وأَقْبَحُهُ لَبُوسًا، وأَنتنُهُ ريحًا، كأَنما رِيحُهُمُ المراحيضُ، قلتُ: مَا هَؤُلاءِ؟ قالَ: هَؤُلاءِ الزَّانُونَ والزُّنَاةُ، ثُمَّ انطَلَقْنا، فإذَا نَحْنُ بمَوْتَى أَشَدَّ شىءٍ انتفاخًا، وأَنْتَنِهِ ريحًا، قلتُ: مَا هَؤُلاءِ؟ قالَ: هَؤُلاءِ مَوْتَى الكفارِ، ثُمَّ انطَلَقْنا، فإذَا نَحْنُ نرى دُخَانًا ونَسْمَعُ عُوَاءًا، قلتُ: مَا هَذَا؟ قالَ: هَذِهِ جهنمُ فَدَعْها، ثُمَّ انطَلَقْنا، فإذَا نَحْنُ برجالٍ نيامٍ تَحْتَ ظلالِ الشجرِ، قلتُ: مَا هَؤُلاءِ؟

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٤٣٢ - ٤٣٤).

قالَ: هَؤُلاء مَوْتَى المُسلمينَ، ثُمَّ انطَلَقْنا، فإذَا نَحْنُ بجَوارٍ وغِلْمَانٍ يَلْعبونَ بَيْنَ نَهَرَيْنِ، قلتُ: مَا هَؤُلاءِ؟ قالَ: ذريَّةُ المُؤمنينَ، ثُمَّ انطَلَقْنا، فإذَا نَحْنُ برجالٍ أَحْسَنَ شيءٍ وَجْهًا، وأَحْسَنَهُ لَبُوسًا، وأَطيَبُهُ رِيحًا، كأَنَّ وُجوهَهُم القَراطِيسُ، قلتُ: مَا هَؤُلاءِ؟ قالَ: هَؤُلاءِ الصِّديقونَ والشهداءُ والصالحونَ، ثُمَّ انطَلَقْنا، فإذَا نَحْنُ بثَلاثَةِ نَفَرٍ يَشْرَبونَ خمرًا ويُغَنُّون، فقلتُ: مَا هَؤُلاءِ؟ قالَ: ذَاكَ زَيْدُ بنُ حارثَةَ، وجعفرٌ، وابنُ رَوَاحَةَ، فَمِلْتُ قَبلَهُمْ، فقالوا: قُدْنَا لكَ، قُدْنَا لكَ، ثُمَّ رفعتُ رَأْسِي، فإذَا بثَلاثَةِ نَفَرٍ تحتَ العرشِ، قلتُ: مَا هَؤُلاءِ؟ قالَ: ذَاكَ أَبوكَ إبراهيمُ، وموسى، وعيسى، وهم ينتظرونَكَ، صلواتُ اللهِ عليهم أَجمعين»(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢٤١ – وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن جبريل أتى النبي ﷺ بالبراق، فحمله بين يديه، فإذا بلغ مكانًا مطأطئًا طالت يداها وقصرت رجلاها، حتى تستوي به، وإذا بلغ مكانًا مرتفعًا قصرت يداها وطالت رجلاها حتى تستوي، ثم عرض له رجل عن يمين الطريق، فجعل يناديه: يا محمد، إلى الطريق، مرتين، فقال له جبريل: امض ولا تكلم، ثم عرض له رجل عن يسار الطريق، فقال له: إلى الطريق يا محمد، فقال له جبريل: امض ولا تكلم أحدًا، ثم عرضت له امرأة حسناء جملاء، فقال له جبريل: تدري من الرجل الذي عن يمين الطريق؟ فقال له النبي ﷺ: «لا»، قال: تلك اليهود دعتك إلى دينهم، ثم قال له: تدري من الرجل الذي دعاك عن يسار الطريق؟ قال: «لا»، قال: تلك النصارى دعتك إلى دينهم، هل تدري من المرأة الحسناء الجملاء؟ قال: تلك الدنيا دعتك إلى نفسها، ثم انطلقنا حتى أتينا بيت المقدس، فإذا هو بنفر جلوس، فقالوا: مرحبًا بالنبي الأمي، فإذا في النفر الجلوس شيخ، فقال محمد ﷺ: «مَنْ هَذَا؟»، قال: هذا أبوك إبراهيم، ثم سأله: «مَنْ هَذَا؟»، قال: هذا موسى، ثم سأله: «مَنْ هَذَا؟»، قال: هذا عيسى ابن مريم، ثم أقيمت الصلاة، فتدافعوا حتى قدموا محمدًا ﷺ، ثم أتوا بأشربة، فاختار محمد ﷺ اللبن، قال له جبريل: أصبت الفطرة، ثم قيل له: قم إلى ربك، فقام فدخل، ثم جاء فقيل له: ما صنعت؟ فقال: «فُرِضَتْ عَلَى أُمَّتِي خمسونَ صلاةً»، فقال له موسى: ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فإن أمتك لا تطيق هذا، فرجع ثم جاء، فقال له موسى: ماذا صنعت؟ قال: «رَدَّها إلى خمسٍ وعشرينَ صلاةً»، فقال له موسى: ارجع إلى

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٦٦٦، ٧٦٦٧).

ربك فسله التخفيف لأمتك، فرجع ثم جاء، حتى ردها إلى خمس، فقال له موسى: ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فقال: «قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّى مما أُرَاجِعُه، وقَدْ قالَ لى: لَكَ بكلِّ رِدَّةٍ رُددْتَها مَسْأَلَةٌ أُعْطِيكَهَا»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط هكذا مرسلاً، وقال: لا يروى عن ابن أبى ليلى إلا بهذا الإسناد، ومع الإرسال فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، وهو ضعيف.

٢٤٢ - وعن صهيب بن سنان، قال: لما عرض على رسول الله ﷺ الماء، ثم الخمر، ثم اللبن، أخذ اللبن، فقال له جبريل: أصبت الفطرة، وبها غذيت كل دابة، ولو أخذت الخمر غويت وغويت أمتك، وكنت من أهل هذه، وأشار بيده إلى الوادى الذى يقال له: وادى جهنم، فنظرت إليه فإذا هو يلتهب(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة.

٢٤٣ - وعن عبد الرحمن بن قرظ، أن رسول الله ﷺ ليلة أسرى به إلى المسجد الأقصى، فلما رجع كان بين المقام وزمزم جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فطارا به حتى بلغ السماوات السبع، فلما رجع قال: «سمعتُ تسبيحًا فِى السماواتِ العُلَى مَعَ تسبيحٍ كثيرٍ، سَبَّحَتِ السماوات العُلى مِنْ ذِى المهابَةِ مُشْفِقَاتٍ لِذِى العُلا بما عَلاَ، سبحانه وتعالى»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه مسكين بن ميمون، ذكر له الذهبى هذا الحديث، وقال: إنه منكر.

٢٤٤ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَمَّا أُسْرِىَ بِى، انتهيتُ إِلى سِدْرَةِ المنتَهى، فإذَا نَبْقُها أَمْثالُ القِلاَلِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه زينب بنت سليمان بن على بن عبد الله بن عباس، لم أر من ذكرها.

٢٤٥ - وعن عبد الله بن أسعد بن زرارة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلةَ أُسْرِىَ بِى فانتهيتُ إِلى قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ يَتَلألأُ نورًا وأُعْطِيتُ ثلاثًا، إِنَّكَ سيدُ المرسلينَ، وإِمامُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٧٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٣١٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٧٤٢).

obeikandl.com

المتقينَ، ورسولُ ربِّ العالمينَ، وقائدُ الغُرِّ المحجلينَ»[١].

رواه البزار، وفيه هلال الصيرفى، عن أبى كثير الأنصارى، لم أر من ذكرهما.

٢٤٦ – وعن جابر، قال: «مَرَرْتُ ليلةَ أُسْرِىَ بِى بالملإِ الأَعلى، وجبريلُ كالحِلْسِ البالِى مِنْ خَشْيةِ الله»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٤١ – باب فِى الرؤْيةِ

٢٤٧ – عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ «رأيْتُ ربِّى عز وجل»[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٢٤٨ – وعن عكرمة: ﴿**وَمَا جَعَلْنا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْناكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ**﴾ [الإسراء: ٦٠]، قال: شىْءٌ أُرِيهُ النَّبِىُّ ﷺ فِى الْيقظةِ، رآهُ بعيْنِهِ حِين ذهب بِهِ إِلى بيْتِ الْمقْدِسِ[٤].

رواه أحمد موقوفًا على عكرمة، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس.

٢٤٩ – وعن ابن عباس أنه كان يقول: إن محمدًا ﷺ رأى ربه مرتين، مرة ببصره، ومرة بفؤاده[٥].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، خلا جهور بن منصور الكوفى، وجهور بن منصور ذكره ابن حبان فى الثقات.

٢٥٠ – وعن ابن عباس، قال: نظر محمد ﷺ إلى ربه تبارك وتعالى. قال عكرمة: فقلت لابن عباس: نظر محمد إلى ربه؟ قال: نعم، جعل الكلام لموسى، والخلة لإبراهيم،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٧٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٨٥، ٢٩٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٨).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٥٦٤)، والأوسط برقم (٥٧٦١).

والنظر لمحمد ﷺ[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حفص بن عمر العدنى، روى ابن أبى حاتم توثيقه، عن أبى عبد الله الطهرانى، وقد ضعفه النسائى وغيره.

٤٢ - باب فِى عَظَمَةِ الله سبحانَه وتعالى

٢٥١ - عن أنس، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «سألتُ جبريلَ: هَلْ ترى رَبَّك؟ قالَ: إنَّ بينى وبَيْنَهُ سَبْعينَ حِجابًا مِنْ نورٍ، ولَوْ رَأيتُ أَدْنَاها لاحْتَرقْتُ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه قائد الأعمش، قال أبو داود: عنده أحاديث موضوعة، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يهم.

٢٥٢ - وعن عبد الله بن عمرو، وسهل بن سعد، رضى الله عنهما، قالا: قال رسول الله ﷺ: «دوْنَ الله سبعون أَلْفَ حجابٍ مِنْ نورٍ وظُلْمةٍ، مَا تسمعُ نفسٌ شَيْئًا مِنْ حِسِّ تلكَ الحُجُبِ إلاَّ زَهَقَتْ نَفْسُها»[٣].

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الكبير، عن عبد الله بن عمرو، وسهل أيضًا، وفيه موسى بن عبيدة، لا يحتج به.

٢٥٣ - وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، أن رجلاً أتى النبى ﷺ، فقال: يا محمد، هل احتجب الله عز وجل عن خلقه بشىء غير السماوات والأرض؟ قال: «نَعَمْ، بينَهُ وبيْنَ الملائِكةِ الذينَ حَوْلَ العَرْشِ سبعونَ حجابًا مِنْ نورٍ، وسَبعونَ حجابًا مِنْ نارٍ، وسَبْعونَ حجابًا مِنْ ظلمةٍ، وسبعونَ حِجابًا مِنْ رَفَارِفِ الإسْتَبْرق، وسبعونَ حِجابًا مِنْ رَفَارِفِ السُّنْدس، وسبعونَ حِجابًا مِنْ دُرٍّ أَبيضَ، وسبعونَ حِجابًا مِنْ دُرٍّ أَحمرَ، وسبعونَ حِجابًا مِنْ دُرٍّ أَصْفَرَ، وسبعونَ حِجابًا مِنْ دُرٍّ أَخضرَ، وسبعونَ حِجابًا مِنْ ضِياءٍ استضاءَها مِنْ ضَوْءِ النّارِ والنورِ، وسبعونَ حِجابًا مِنْ ثَلْجٍ، وسبعونَ حِجابًا مِنْ مَاءٍ، وسبعونَ حِجابًا مِنْ غَمَامٍ، وسبعونَ حِجابًا مِنْ بَرَدٍ، وسبعونَ حِجابًا مِنْ عَظَمَةِ الله التى لا تُوصَفُ»، قال: فأخبرنى عن ملك الله الذى يليه؟ قال النبى ﷺ: «أَصَدَقْتُ فيما أَخبرْتُكَ يا يهودِىُّ؟»، قال: نعم، قال: «فإنَّ المَلَكَ الذى يليهِ إسْرافِيلُ، ثُمَّ جبْريلُ، ثُمَّ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٣٩٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٠٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٨٠٢)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٧٤٨٧).

ميكائِيلُ، ثُمَّ مَلَكُ الموتِ، صلى الله عليهم أَجمعينَ»[١].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد المنعم بن إدريس، كذبه أحمد، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث.

٤٣ - باب

٢٥٤ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ لله مَلَكًا لَوْ قيلَ لَهُ: التقِمِ السماواتِ والأَرَضِينَ السَّبْعَ بلقمةٍ لَفَعَلَ، تَسْبيحَهُ: سبحانَكَ حيثُ كُنْتَ»[٢].

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وقال: تفرد به وهب بن رزق. قلت: ولم أر من ذكر له ترجمة.

٢٥٥ - وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أُذِنَ لى أَنْ أُحدِّثَ عَن مَلَكٍ مِنْ حَمَلَةِ العَرْشِ، رِجْلاهُ فِي الأَرْضِ السّفلى، وعلى قَرْنِهِ العَرْشُ، وبَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ وعاتِقِهِ خَفَقانُ الطَّيْرِ سَبْعمائةِ سَنَةٍ، يقولُ ذلكَ المَلَكُ: سبحانَكَ حيثُ كُنْتَ»[٣].

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: تفرد به عبد الله بن المنكدر. قلت: هو وأبوه ضعيفان.

٢٥٦ - وعن جابر، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُذِنَ لى أَنْ أُحدِّثَ عَن مَلَكٍ مِنْ ملائِكَةِ الله مِنْ حَمَلَةِ العَرْشِ، ما بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ وعاتِقِهِ مسيرةُ سبعينَ عامًا»[٤]. قلت: رواه أبو داود، خلا قوله: «سبعين عامًا».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٢٥٧ - وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُذِنَ لى أَنْ أُحدِّثَ عَن مَلَكٍ قَدْ مَزَّقَتْ رِجْلاه الأَرْضَ السابِعَةَ، والعَرْشُ عَلَى مَنْكِبِهِ وهوَ يقولُ:

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٨٩٤٢).
(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٤٤٢).
(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٥٠٣).
(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (١٧٠٩، ٤٤٢١).

سبحانَكَ أَيْنَ كُنْتَ وأَيْنَ تكونُ»(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٢٥٨ - وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتاني مَلَكٌ لَم يَنْزِلْ إِلى الأَرضِ قَبلها قَطُّ برسالةٍ مِنْ رَبِّي، فوضَعَ رِجْلَهُ فوقَ السماءِ الدُّنيا، ورِجْلَهُ فِي الأَرضِ يُقِلُّها»(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صدقة بن عبد الله التنيسي، والأكثر على تضعيفه، وقد وثقه يحيى بن معين، ودحيم.

٢٥٩ - وعن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي السماء مَلَكًا يقالُ لَهُ: إِسْماعِيلُ، عَلَى سَبْعينَ أَلْفِ مَلَكٍ، كلُّ منهمْ عَلَى سَبْعينَ أَلْفِ مَلَكٍ»(٣).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه أبو هارون، واسمه عمارة بن جوين، وهو ضعيف جدًا.

٤٤ - باب فِي التَّفَكُّرِ فِي الله تعالى والكلامِ

٢٦٠ - عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَفَكَّروا فِي آلاءِ الله ولا تَفَكَّروا فِي الله»(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الوازع بن نافع، وهو متروك.

٢٦١ - وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يَكْفُرُوا بالله جَهْرًا، وذلكَ عِنْدَ كلامِهِمْ فِي رَبِّهِمْ»(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لم يروه عن الأوزاعي إلا إسماعيل بن يحيى التميمي. قلت: ولم أر من ذكر إسماعيل، ولا الذي روى عنه، وهو إسحاق بن زريق.

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٥٨٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٨٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (٢/ ٧٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣١٩)، وأورده الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٧٨٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٤٣).

قلت: وتأتى أحاديث بمقلوبها.

٤٥ - باب مَنْزِلَةِ المؤمِنِ عِنْدَ ربِّهِ

٢٦٢ - عن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليسَ شيءٌ أَكْرَمَ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ مِنَ المُؤمِنِ»(١).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه عبيد الله بن تمام، وهو ضعيف جدًا.

٢٦٣ - وعن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، عن النبى ﷺ، أنه نظر إلى الكعبة، فقال: «لقَدْ شَرَّفَكِ الله وكَرَّمكِ وعَظَّمَكِ، والمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنْكِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

٢٦٤ - وعن جابر، قال: لما افتتح النبى ﷺ مكة، استقبلها بوجهه، وقال: «أَنْتِ حَرامٌ، ما أَعْظَمَ حُرْمَتَكِ، وأَطيبَ رِيحَكِ، وأَعْظَمُ حُرْمةً عِنْدَ الله مِنْكِ المُؤمِنُ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن محصن، وهو كذاب يضع الحديث.

٢٦٥ - وعن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، عن النبى ﷺ قال: «إِنَّ الملائِكةَ قالتْ: يا رَبَّنا، أَعْطَيتَ بنى آدمَ الدُّنيا يَأْكُلُونَ فيها ويَشْرَبونَ ويلبَسونَ، ونَحْنُ نُسَبِّحُ بحمدِكَ ولا نَأْكلُ ولا نَلْهو، فكما جَعَلْتَ لهمُ الدُّنيا، فاجْعَلْ لنا الآخِرةَ، فقالَ: لا أَجْعَلُ صالحَ ذُرِّيَّةِ مَنْ خَلَقْتُ بيدِى كَمَنْ قُلْتُ لَهُ: كُنْ فكانَ»(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصى، وهو كذاب متروك، وفى سند الأوسط طلحة بن زيد، وهو كذاب أيضًا.

٢٦٦ - وعن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ شَيءٍ أَكْرَمَ على الله، جَلَّ ذِكْرُهُ، يومَ القِيامَةِ مِنْ بنى آدَمَ»، قيل: يا رسول الله، ولا الملائكة؟ قال: «ولا الملائِكَةَ، إِنَّ الملائِكَةَ مَجْبُورونَ بمنزلةِ الشَّمْسِ والقَمَرِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبيد الله بن تمام، وهو ضعيف.

٢٦٧ - وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٠٨٤)، والصغير (٢/٤٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧١٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٧٣).

عبدِى المُؤمِنُ أَحَبَّ إِلَىَّ مِنْ بَعْضِ مَلائِكَتى»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو المهزم، وهو متروك، وهو عند ابن ماجه من قوله ﷺ: «المُؤمِنُ أكرم عَلَى الله مِنْ بَعْض مَلائِكَته».

٢٦٨ – وعن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، أن النبى ﷺ كان يقول: «إِنَّ الله تبارَكَ وتعالى أَضَنُّ بمَوْتِ المُؤمِنِ مِنْ أَحَدِكُمْ بكريمَةِ مالِهِ حتَّى يَقْبِضَهُ عَلَى فِرَاشِهِ»(٢).

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، ضعفه أحمد وأكثر الناس، ورجحه بعضهم على ابن لهيعة.

٤٦ – باب أَفْضَلُ النّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كريمَيْنِ

٢٦٩ – عن كعب بن مالك، رضى الله عنه، أن النبى ﷺ سئل: أى الناس أفضل؟ قال: «مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه معاوية بن يحيى، أحاديثه مناكير.

٤٧ – باب المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ

٢٧٠ – عن كعب بن مالك، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «المُؤمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، والفَاجِرُ خِبٌّ لئيمٌ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يوسف بن السفر، وهو كذاب.

٤٨ – باب فِى مَثَلِ المُؤْمِنِ

٢٧١ – عن عبد الله بن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ المُؤمِنِ كَمَثَلِ العطَّارِ، إِنْ جَالَسْتَهُ نفعَكَ، وإِنْ مَاشَيْتَهُ نفعَكَ، وإِنْ شَارَكْتَهُ نفعَكَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس.

٢٧٢ – وعن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ المُؤمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ، ما أَتاكَ مِنْها نَفَعَكَ»(٤). قلت: هو فى الصحيح، خلا قوله: «ما أتاك منها

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٣٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٠/٥)، والطبرانى فى الكبير (٨٢/١٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٣).

نفعك».

رواه البزار، ورجاله موثقون، وسفيان بن حسين ضعيف فيما رواه عن الزهرى، ولم يرو هذا عن الزهرى. قلت: وتأتى أحاديث فى مثل المؤمن مثل الخامة وغير ذلك، بعضها فى المرض وثوابه فى الجنائز، وبعضها فى الأدب.

٤٩ - باب إِنَّ الله لا يَنَامُ

٢٧٣ - عن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يحكى عن موسى، عليه السلام، على المنبر، قال: «وَقَعَ فِى نَفْسِهِ، هَلْ ينامُ الله عَزَّ وَجَلَّ؟ فأَرْسَلَ الله إِليهِ مَلَكًا، فَأَرَّقَهُ ثَلاثًا، ثُمَّ أَعْطَاهُ قارُورَتَيْنِ، فِى كُلِّ يَدٍ قارُورَةٌ، وأَمَرَهُ أَنْ يَحْتَفِظَ بهما»، قال: «فَجَعَلَ ينامُ وتكادُ يَدَاهُ تَلْتقيان، ثُمَّ يَسْتيقِظُ فيحبسُ إِحْدَاهُما عَلَى الأُخْرَى، حَتَّى نامَ نَوْمَةً فاصْطَفَقَتْ يَدَاهُ، فانْكَسَرَتِ القَارُورَتَان»، قال: «فضرَب الله لَهُ مَثَلَهُ، إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَوْ كانَ يَنامُ لَمْ تَسْتَمْسِكِ السَّماءُ والأَرْضُ»[١].

رواه أبو يعلى، وفيه أمية بن شبل، ذكره الذهبى فى الميزان، ولم يذكر أن أحدًا ضعفه، وإنما ذكر له هذا الحديث وضعفه به، والله أعلم. قلت: ذكره ابن حبان فى الثقات.

٥٠ - باب

٢٧٤ - عن عمر، رضى الله عنه، أن امرأة أتت النبى ﷺ، فقالت: ادع الله أن يدخلنى الجنة، فعظم الرب تبارك وتعالى، وقال: «إِنَّ كُرْسِيَّهُ وُسِعَ السَّماواتِ والأَرْضَ، وإِنَّ لَهُ أَطِيطًا كَأَطِيطِ الرَّحْلِ الجَدِيدِ إِذَا رُكِبَ مِنْ ثِقَلِهِ»[٢].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٥ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضى الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَأْخُذُ الجَبَّارُ سَمَاوَاتِهُ وأَرْضَهُ بيَدِهِ، وَقَبَضَ يَدَهُ، وجَعَلَ يَقْبِضُهَا ويَبْسُطُها، ثُمَّ يقولُ: أَنا الجَبَّارُ، أَنا المَلِكُ، أَيْنَ الجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ المتَكَبِّرُونَ؟»، قال: ويميل رسول الله ﷺ عن يمينه وعن شماله، حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شىء منه، حتى إنى لأقول: أساقط هو برسول الله ﷺ.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٣٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٩).

رواه الطبرانى فى الكبير، وقال: هكذا رواه يحيى بن بكير، فقال: عن عبد الله بن عمرو، وقال غيره: عن عبد الله بن عمر، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٦ – وعن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَطْوى الله تبارَكَ وتعالى السَّماواتِ فَيَأْخُذُهُنَّ بيمينِهِ، ويَطْوى الأَرْضَ فيأَخُذُهَا بيدِهِ الأُخْرى، ثُمَّ يقولُ: أنا المَلِكُ، أَيْنَ المُلوكُ؟»[(١)]، قال عمر بن حمزة: فحدثت به عكرمة، فقال: قال رسول الله ﷺ، قال: ثم ذكر نحو حديث سالم هذا، عن ابن عمر.

قلت: رواه البزار هكذا، وحديث ابن عمر فى الصحيح بغير سياقه، ورجاله ثقات.

٢٧٧ – وعن نعيم بن همار، أن رسول الله ﷺ قال: «الميزَانُ بِيَدِ الرَّحمنِ، يَرْفَعُ أَقوامًا ويَضَعُ آخَرِينَ»[(٢)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٨ – وعن عائشة، رضى الله عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الله يَضْحَكُ مِنْ يَأْسِ عِبَادِهِ وقُنوطِهِمْ وقُرْبِ الرَّحْمَةِ مِنْهُمْ»، فقلت: بأبى أنت وأمى يا رسول الله، أو يضحك ربنا؟ قال: «نَعَمْ، والذى نَفْسِى بيدِه، إِنه لَيَضْحَكُ»، قلت: فلا يعدمنا خيرًا إذا ضحك[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه جارحة بن مصعب، وهو متروك الحديث.

٢٧٩ – وعن معاوية بن أبى سفيان، رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الله تعالى لا يُغْلَبُ، ولا يُخْلَبُ، ولا يُنبَّأُ بما لاَ يَعْلَمُ»[(٤)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يزيد بن يوسف الصنعانى، وهو ضعيف متروك الحديث.

٢٨٠ – وعن عقبة بن عامر، رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ربُّنا سَمِيعٌ بَصِيرٌ»، وأشار بيده إلى عينيه[(٥)].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٨٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٦٩/١٩)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٧٣٨١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٨٢/١٧).

رواه الطبراني في الكبير، وله طرق تأتي في سورة النور، وفي إسناده ابن لهيعة.

٢٨١ – وعن أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله، كيف يحيي الله الموتى؟ قال: «أَوَ مَا مَرَرْتَ بوادِي قَوْمِكَ مَحْلاً، ثُمَّ تَمُرُّ بِهِ خَضِرًا، ثُمَّ تمر بِهِ مَحْلاً، ثُمَّ تَمُرُّ بِهِ خَضِرًا؟ كذلكَ يُحْيِي الله المَوْتَى».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٢٨٢ – وعن ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: إن ربكم تعالى ليس عنده ليل ولا نهار، نور السماوات والأرض من نور وجهه، وإن مقدار يوم من أيامكم عنده اثنتي عشرة ساعة، تعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار اليوم، فينظر فيها ثلاث ساعات، فيطلع فيها على ما يكره فيغضبه ذلك، فأول من يعلم غضبه حملة العرش، يجدونه ثقل عليهم، فتسجد حملة العرش وسرادقات العرش والملائكة المقربون وسائر الملائكة، ثم ينفخ جبريل بالقرن، فلا يبقى شيء إلا سمع صوته، فيسبحون الرحمن عز وجل ثلاث ساعات، فذلك قوله في كتابه: ﴿**هَوْ الذى يصوِّركُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشاءُ ويَهبُ لَمَنْ يَشاءُ إناثًا ويَهبُ لَمَنْ يَشاءُ الذكورَ أَو يزوِّجهمْ ذِكْرانًا وإناثًا ويَجْعَلُ مَنْ يَشاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عليمٌ قديرٌ**﴾ [الشورى: ٤٩، ٥٠]، فتلك تسع ساعات، ثم يؤتى الأرزاق، فينظر فيها ثلاث ساعات، فذلك قوله: ﴿**يَبْسُطُ الرِّزْقَ لَمَنْ يَشاءُ وَيَقْدِرُ**﴾ [الرعد: ٢٦]، ﴿**كلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ**﴾ [الرحمن: ٢٩]، قال: هذا من شأنكم وشأن ربكم عز وجل[1].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو عبد السلام، قال أبو حاتم: مجهول، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وعبد الله بن مكرز، أو عبيد الله، على الشك، لم أر من ذكره.

٢٨٣ – وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ، إذ مرت سحابة، فقال: «هَلَ تَدْرُونَ مَا هَذِهِ؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «الْعَنَانُ وَرَوَايَا الأَرْضِ، يَسُوقُهُ الله عَلَى مَنْ لاَ يَشْكُرُهُ مِنْ عِبَادِهِ وَلاَ يَدْعُونَهُ، أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ فَوْقَكُمْ؟»، قلنا: الله ورسول أعلم، قال: «الرَّقِيعُ مَوْجٌ مَكْفُوفٌ، وَسَقْفٌ مَحْفُوظٌ، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ»، ثم قال: «أَتَدْرُونَ مَا الَّتِي فَوْقَهَا؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «سَمَاءٌ أُخْرَى، أَتَدْرُونَ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٨٨٦).

كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ»، حتى عد سبع سموات، ثم قال: «هَلَ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «الْعَرْشُ»، قال: «تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ»، ثم قال: «أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ تَحْتَكُمْ؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «أَرْضٌ، أَتَدْرُونَ مَا تَحْتَهَا؟»، قلنا: الله أعلم، قال: «أَرْضٌ أُخْرَى أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُمَا؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مَسِيرَةُ سبعمِائَةِ عَامٍ»، حتى عد سبع أرضين، ثم قال: «وَأَيْمُ الله لَوْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلٍ لَهَبَطَ»، ثم قرأ: ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣](١).

قلت: رواه الترمذى، غير أنه ذكر بين كل أرض وأرض خمسمائة عام وهنا سبعمائة، وعنده أيضًا: «لَوْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلٍ لَهَبَطَ عَلَى اللهِ»، وهنا لم يذكر الجلالة، رواه أحمد، وفيه الحكم بن عبد الملك، وهو متروك الحديث.

٢٨٤ – وعن ابن مسعود، رضى الله عنه، أنه قال: ما بين سماء الدنيا والتى تليها مسيرة خمسمائة عام، وما بين كل سماءين خمسمائة عام، وما بين السماء السابعة والكرسى مسيرة خمسمائة عام، وما بين الكرسى والماء خمسمائة عام، والعرش على الماء، والله جل ذكره على العرش يعلم ما أنتم عليه(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، وقد تقدم بقية هذا فى باب التفكر فى الله.

٥١ – باب مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فهوَ مُؤْمِنٌ

٢٨٥ – عن أبى موسى، رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ عمِل حسنةً فسُرّ بِها، وعمِل سيِّئةً فساءتْهُ، فهُو مُؤْمِنٌ»(٣).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، ما خلا المطلب ابن عبد الله، فإنه ثقة، ولكنه يدلس، ولم يسمع من أبى موسى، فهو منقطع.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٧٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٣٢٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٩٨٧).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٤/٣٩٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٤)، وفى كشف الأستار برقم (٧٩).

٢٨٦ - وعن أبى أمامة، رضى الله عنه، أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: «إِذَا سرَّتكَ حَسنتُكَ، وساءَتْكَ سَيِّئَتُكَ فأَنْتَ مُؤْمِنٌ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير.

٢٨٧ - وله فى الأوسط عن أبى أمامة أيضًا، قال: قال رجل: ما الإثم يا رسول الله؟ قال: «مَا حَاكَّ فِى صَدْرِكَ فَدَعْهُ»، قال: فما الإيمان؟ قال: «مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وسَرَّتْهُ حَسنَتُهُ فهو مُؤْمِنٌ»(٢). ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه يحيى بن أبى كثير، وهو مدلس وإن كان من رجال الصحيح.

٢٨٨ - وعن على بن أبى طالب، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فهو مُؤْمِنٌ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه موسى بن عبيدة، وهو هالك فى الضعف.

٥٢ - باب فى النَّصِيحَة

٢٨٩ - عن أبى أمامة، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «قالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: أَحَبُّ مَا يَعْبُدُنِى بِهِ عَبْدِى إِلَىَّ النُّصْحُ لى»(٤).

رواه أحمد، وفيه عبيد الله بن زحر، عن على بن يزيد، وكلاهما ضعيف.

٢٩٠ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحةُ»، قالوا: لمن؟ قال: «لله ولِرسُولِهِ ولأئِمّةِ الْمُؤْمِنِين»(٥).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الكبير، وقال: «وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وعامَّتِهم». قال أحمد: عن عمرو بن دينار، أخبرنى من سمع ابن عباس. وقال الطبرانى: عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس. فمقتضى رواية أحمد الانقطاع بين عمرو وابن عباس، ومع ذلك فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد ضعفه أحمد، وقال: أحاديثه مناكير. ورواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، ولفظ أبى يعلى: قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لكتابِ

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٥٣٩).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٩٣).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٤٧٤).
(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠١).
(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٥١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٣٦٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٢)، وفى كشف الأستار برقم (٦١)، وفى المقصد العلى برقم (٣٥).

الله ولنبيِّهِ ولأئمةِ المسلمينَ».

٢٩١ - وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمَرَنِى جبريلُ، عليهِ السلامُ، بالنُّصْحِ»[١].

رواه أبو يعلى، وفيه الحسن بن على الهاشمى، وهو ضعيف.

٢٩٢ - وعن ابن عمر، رضى الله عنهما، أن النبى ﷺ قال: «الدِّينُ النَّصِيحةُ»[٢].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٢٩٣ - وعن ثوبان، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ، قال: «رَأْسُ الدِّينِ النَّصِيحَةُ»، قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله عَزَّ وَجَلَّ، وَلدِينهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ولِلْمُسْلِمينَ عامَّةً»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أيوب بن سويد، وهو ضعيف لا يحتج به.

٢٩٤ - وعن حذيفة بن اليمان، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لا يهتمَّ بأَمْرِ المسلمينَ فلَيْسَ مِنْهم، ومَنْ لم يُصْبِحْ ويُمْسِى ناصحًا لله ولِرسولِهِ ولكتابهِ ولإمامِهِ ولعامَّةِ الْمُسْلِمِينَ فلَيْسَ مِنْهم»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وفيه عبد الله بن أبى جعفر الرازى، ضعفه محمد بن حميد، ووثقه أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن حبان.

٢٩٥ - وعن جرير بن عبد الله البجلى، رضى الله عنه، قال: بايعت رسول الله ﷺ، ثم رجعت فدعانى، فقال: «لا أَقْبَلُ مِنْكَ حتَّى تُبَايعَ عَلَى النُّصْحِ لكلِّ مسلمٍ»، فبايعته[٥].

قلت: له حديث فى الصحيح غير هذا. رواه الطبرانى فى الصغير، وإسناده حسن.

٥٣ - باب فيمَنْ حُبُّهُمْ إِيمانٌ

٢٩٦ - عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُؤْمِنُ

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٣٢٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١١٨٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧١)، والصغير (٢/ ٥٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤٥٧)، والصغير (١/ ١٨٩).

obeikandi.com

عَبْدٌ حَتَّى أَكونَ أَحَبَّ إِليهِ مِنْ نفسِهِ، وأَهْلى أَحبُّ إِليهِ مِنْ أَهْلِهِ، وعِتْرتى أَحَبُّ إِليهِ مِنْ عِتْرتِهِ، وذَاتى أَحبُّ إِليهِ مِنْ ذاتِهِ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، وهو سيىء الحفظ لا يحتج به.

٢٩٧ – وعن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُؤْمِنُ الرَّجلُ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِليهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة وغيره، وضعفه يحيى بن معين.

٢٩٨ – وعن عبد الله بن جعفر، قال: أتى العباس بن عبد المطلب رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنى أتيت قومًا يتحدثون، فلما رأونى سكتوا، وما ذاك إلا أنهم استثقلونى، قال رسول الله ﷺ: «أَقَدْ فَعَلُوهَا، والذى نَفْسِى بيدِهِ لا يُؤْمِنُ أَحَدُهُمْ حَتَّى يُحِبَّكُمْ بِحُبِّى، أَتَرْجُونَ أَنْ تَدْخُلوا الجنةَ بشَفاعَتِى ولا يَرْجُوها بنُو عَبْدِ المطلب؟!»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وفيه أصرم بن حوشب، وهو متروك الحديث.

٢٩٩ – وعن المقداد بن الأسود، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ الله ورسولَهُ صادِقًا غيرَ كاذِبٍ، ولَقِىَ المُؤمنينَ فأَحَبَّهمْ، وكانَ أَمْرُ الجاهليةِ عنَدهُ كمنزِلَةِ نارٍ أُلْقِىَ فِيها، فَقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الإِيمانِ»، أو قال: «فَقَدْ بَلَغَ ذِرْوَةَ الإِيمانِ»، الشك من صفوان(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه شريح بن عبيد، وهو ثقة مدلس اختلف فى سماعه من الصحابة لتدليسه.

٥٤ – باب مِنْهُ

٣٠٠ – عن أبى سعيد الخدرى، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لله عَزَّ وَجَلَّ حُرُماتٍ ثلاثٍ، مَنْ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ الله لَهُ أَمْرَ دِينِهِ ودُنْياهُ، ومَنْ لَمْ يَحْفَظْهُنَّ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٦١٦)، والأوسط برقم (٥٧٩٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٥٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٤٧)، والصغير (٩٦/٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥٧/٢٠).

لَمْ يَحْفَظِ الله لَهُ شَيْئًا: حُرْمَةُ الإِسلامِ، وحُرْمَتِى، وحُرْمَةُ رَحِمِى»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه إبراهيم بن حماد، وهو ضعيف لم أر من وثقه.

٣٠١ - وعن أبى أمامة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ وَجَدَ حلاوَةَ الإيمان: أَنْ يكونَ الله ورسولُهُ أَحَبَّ إليهِ مما سواهُما، وَأَنْ يُحِبَّ العبدَ لا يُحِبُّهُ إِلاَّ لله، وأَن يُلْقَى فِى النّارِ أَحَبُّ إِليهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِى الكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنقَذَهُ الله مِنْهُ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه فضال بن جبير، لا يحل الاحتجاج به.

٥٥ - باب مِنْهُ

٣٠٢ - عن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «حُبُّ قريشٍ إيمانٌ، وبغضُهُمْ كُفْرٌ، وحُبُّ العَرَبِ إيمانٌ، وبغضُهُمْ كُفْرٌ، فمَنْ أَحَبَّ العَرَبَ فقَدْ أَحبَّنى، ومَنْ أَبْغَضَ العَرَبَ فقَدْ أَبْغَضَنِى»(٣).

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، وفيه الهيثم بن جماز، ضعفه أحمد، ويحيى بن معين، والبزار. قلت: وتأتى أحاديث من هذا الباب فى المناقب.

٥٦ - باب مِنْ الإيمانِ الحُبُّ لله والبغضُ لله

٣٠٣ - عن عمرو بن الجموح، أنه سمع النبى ﷺ يقول: «لا يَحِقُّ الْعبْدُ صريحَ الإيمانِ حَتَّى يُحِبّ لله تعالى ويُبْغِض لله، فإذا أحبّ لله تبارك وتعالى، وأبْغض لله، فَقَدِ اسْتحقّ الْولاية مِنَ الله، وإنّ أوْلِيائِى مِنْ عِبادِى وأحِبّائِى مِنْ خلْقِى الّذِين يُذْكرُون بذِكْرِى وأُذْكرُ بذِكْرِهِمْ»(٤).

رواه أحمد، وفيه رشدين بن سعد، وهو منقطع ضعيف.

٣٠٤ - وعن عمرو بن الحمق، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يَجدُ العبدُ صَرِيحَ الإيمانَ حَتَّى يُحِبَّ لله ويُبْغِضَ لله، فإذَا أَحَبَّ لله وأَبْغَضَ لله فَقَدِ اسْتحقَّ الْوِلاية،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/٨٠)، والأوسط برقم (٢٥٤٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥٣٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٣٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٥).

وإنَّ أَولِيائِي مِنْ عِبادِي، وأَحِبَّائِي مِنْ خَلْقِي، الذين يُذكَرُونَ بذِكْرِي، وأُذْكَرُ بذِكْرِهِم».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رشدين، وهو ضعيف.

٣٠٥ – وعن معاذ بن أنس، أنه سأل النبي ﷺ عن أفضل الإيمان، قال: «أنْ تُحِبَّ لله، وتُبْغِض لله، وتُعْمِل لِسانك فِي ذِكْرِ الله». قال: وماذا يا رسول الله؟ قال: «وأنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ ما تُحِبُّ لِنفْسِك وتكْره لهُمْ ما تكْرهُ لِنفْسِك»، وزاد في رواية أخرى: «وأَنْ تقولَ خَيرًا أَو تَصْمُتَ»(١).

وفي الأولى رشيد بن سعد، وفي الثاني ابن لهيعة، وكلاهما ضعيف، رواهما أحمد.

٣٠٦ – وعن البراء بن عازب، قال: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ، فقال: «أَيُّ عُرَى الإِسلامِ أَوْثَقُ؟»، قالوا: الصلاة، قال: «حَسَنَةٌ، وما هِيَ بها»، قالوا: صيام رمضان، قال: «حَسَنٌ، وما هُوَ بِهِ»، قالوا: الجهاد، قال: «حَسَنٌ، وما هُوَ بِهِ»، قال: «إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الإِيمانِ أَنْ تُحِبَّ لله وتُبْغِضَ فِي الله»(٢).

رواه أحمد، وفيه ليث بن أبي سليم، وضعفه الأكثر.

٣٠٧ – وعن أبي ذر، قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ، فقال: «أتدْرُون أيُّ الأعْمالِ أحبُّ إلى الله عَزَّ وَجَلَّ؟»، قال قائل: الصلاة، والزكاة، وقال قائل: الجهاد، قال: «إِنَّ أَحَبَّ الأَعْمالِ إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ الحُبُّ لله والْبُغْضُ فِي الله»(٣). قلت: عند أبي داود طرف منه.

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

٣٠٨ – وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ أَحَبَّ لله»، وقال هاشم: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الإِيمانِ، فَلْيُحِبَّ المرءَ لا يُحِبُّهُ إِلاَّ لله عَزَّ وَجَلَّ»(٤).

رواه أحمد، **والبزار**، ورجاله ثقات.

٣٠٩ – وعن ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: دخلت على النبي ﷺ، فقال: «يا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٤٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٨٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/١٤٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٩٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٠)، وفي كشف الأستار برقم (٦٣).

ابنَ مسعودٍ، أَيُّ عُرَى الإِسلامِ أَوْثَقُ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أَوْثَقُ عُرَى الإِسلامِ الولاَيةُ فِي الله، والحُبُّ فِي الله، والبغضُ فِي الله»، فذكر الحديث، وهو بتمامه فى العلم(١).

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه عقيل بن الجعد، قال البخارى: منكر الحديث.

٣١٠ – وعن أبى أمامة، أن النبى ﷺ قال: «مَنْ أَحبَّ لله، وأَبْغَضَ لله، وأَعْطى لله، ومَنَعَ لله، فقَدِ اسْتكملَ الإِيمانَ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه صدقة بن عبد الله السمين، ضعفه البخارى وأحمد وغيرهما، وقال أبو حاتم: محله الصدق.

٣١١ – وعن ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: إن من الإيمان أن يحب الرجل أخاه لا يحبه إلا لله(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده إسحاق الديرى، وهو منقطع بين عبد الرزاق وأبى إسحاق.

٣١٢ – وعن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال لى: أحب فى الله، وأبغض فى الله، ووال فى الله، وعاد فى الله، فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك، ولا يجد رجل طعم الإيمان، وإن كثر صلاته وصيامه، حتى يكون كذلك، وصارت مؤاخاة الناس فى أمر الدنيا(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ليث بن أبى سليم، والأكثر على تضعيفه، وقد تقدم حديث عمرو بن الحمق فيمن يغضب لله ويرضى لله.

٥٧ – باب فِى المنْجيَاتِ والمُهْلِكَاتِ

٣١٣ – عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ مهْلكاتٌ، وثلاثٌ مُنْجيَاتٌ، وثلاثٌ كَفَّاراتٌ، وثلاثٌ دَرَجاتٌ، فأَمَّا المهلكاتُ: فَشُحٌّ مُطَاعٌ، وهَوَىً مُتَّبعٌ، وإِعْجَابُ المَرْءِ بنفْسِهِ، وأَمَّا المُنْجياتُ: فالعَدْلُ فِى الغَضَبِ، والرِّضَا والقَصْدُ فِى الفَقْرِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٥٣١، ١٠٣٥٧)، والصغير (٢٢٣/١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٦١٣)، والأوسط برقم (٩٠٨٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٨٦٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٥٣٧).

والغِنَى، وخَشْيَةُ الله فِي السرِّ والعلانيةِ، وأَمَّا الكفَّاراتُ: فانتظارُ الصلاةِ بَعْدَ الصلاةِ، وإِسْباغُ الوُضوءِ فِي السَّبَراتِ، ونَقْلُ الأَقدامِ إِلى الجماعاتِ، وأَمَّا الدَّرَجاتُ: فإِطْعامُ الطعامِ، وإِفْشَاءُ السلامِ، والصلاةُ بالليلِ والناسُ نِيَامٌ»(١).

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، ومن لا يعرف.

٣١٤ - وعن أنس، عن النبى ﷺ، أنه قال: «ثلاثٌ كَفَّاراتٌ، وثلاثٌ دَرَجاتٌ، وثلاثٌ مُنْجِيَاتٌ، وثلاثٌ مهْلكاتٌ، فأَمَّا الكفَّاراتُ: فإِسْباغُ الوضوءِ فِى السَّبَراتِ، وانتظارُ الصلواتِ بَعْدَ الصلواتِ، ونقلُ الأَقْدَامِ إِلى الجماعاتِ، وأَما الدَّرَجَاتُ: فإِطْعامُ الطعامِ، وإِفْشَاءِ السَّلامِ، والصلاةُ بالليلِ والناسُ نِيامٌ، وأَما الْمُنْجياتُ: فالعَدْلُ فِى الغضَبِ، والرِّضا والقَصْدُ فِى الفَقْرِ والغِنَى، وخَشْيةُ الله فِى السرِّ والعلانِيَةِ، وأَما المهْلِكاتُ: فشُحٌّ مُطَاعٌ، وهَوَىً مُتبعٌ، وإِعْجَابُ المرءِ بنَفْسِهِ»(٢).

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط ببعضه، وقال: «إِعْجَابُ المَرْءِ بِنَفْسِهِ مِنَ الخُيَلاءِ»، وفيه زائدة بن أبى الرقاد، وزياد النميرى، وكلاهما مختلف فى الاحتجاج به.

٣١٥ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «المُهْلِكَاتُ ثلاثٌ: إِعْجَابُ المرْءِ بنَفْسِهِ، وشُحٌّ مُطَاعٌ، وهَوَىً مُتَّبعٌ»(٣).

٣١٦ - وعن ابن أبى أوفى، عن النبى ﷺ قال بمثله(٤).

رواه البزار، وفى سند ابن عباس وابن أبى أوفى كلاهما: محمد بن عون الخراسانى، وهو ضعيف جدًا.

٥٨ - باب ما جَاءَ فِى الحَيَاءِ

٣١٧ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمانِ، والإِيمانُ فِى الْجنَّةِ، والْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، والْجَفَاءُ فِى النَّارِ»(٥).

رواه أحمد، وفى الصحيح منه: «الحياء من الإيمان»، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٥٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٥٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٠)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة رقم (١٨٠٢)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (١٦١/١).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٢)، وأبو نعيم فى الحلية (٢١٩/٣).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩/٢، ٥٠١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٢).

٣١٨ – وعن عبد الله بن سلام، أن النبى ﷺ قال: «الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمانِ»[١].

رواه أبو يعلى، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام، لا يحل الاحتجاج به، ضعفه جماعة، ولم يوثقه أحد.

٣١٩ – وعن أبى بكرة، وعمران بن حصين، قالا: قال رسول الله ﷺ: «الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمانِ، والإِيمانُ فِى الْجنَّةِ، والْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، والْجَفَاءُ فِى النَّارِ»[٢].

قلت: حديث أبى بكرة رواه ابن ماجه، ورواهما جميعًا الطبرانى فى الأوسط والصغير، وفى سنده عبد الله، عن المأمون، ولم أر من ذكر عبد الجبار.

٣٢٠ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: جاء قوم بصاحبهم إلى نبى الله ﷺ، فقالوا: يا نبى الله، إن صاحبنا هذا قد أفسده الحياء، فقال نبى الله ﷺ: «إِنَّ الحَيَاءَ مِنْ شَرَائِعِ الإِسلامِ، وإِن البَذَاءَ مِنْ لُؤْمِ المَرْءِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله وثقهم ابن حبان.

٣٢١ – وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الحياءَ والعِىَّ مِنَ الإِيمانِ، وهما يُقَرِّبانِ مِنْ الجنَّةِ ويُبَاعِدَانِ مِنْ النَّارِ، والفُحْشَ والبَذَاءَ مِنْ الشَّيطانِ، وهما يُقَرِّبانِ مِنْ النَّارِ ويباعدانِ مِنْ الجنَّةِ»، فقال أعرابى لأبى أمامة: إنا لنقول فى الشعر: إن العى من الحمق، فقال: إنى أقول: قال رسول الله ﷺ، وتجيئنى بشعرك المنتن؟![٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن محصن العكاشى، وهو ضعيف لا يحتج به.

٣٢٢ – وعن أبى موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياءُ والإِيمانُ مَقْرُونَانِ لا يَفْتَرِقانِ إِلاَّ جَمِيعًا»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وقال: تفرد به محمد بن عبيدة القرشى.

٣٢٣ – وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «الحياءُ والإِيمانُ فِى قَرَنٍ، فإِذا سُلِبَ أَحَدُهُمَا تَبِعَهُ الآخَرُ»[٥].

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٤٦٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٠٥٥)، والصغير (١١٥/٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٤٨١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٧١)، والصغير (٢٢٣/١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣١٣).

oplenkandian.com

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يوسف بن خالد السمتى، كذاب خبيث

٥٩ - باب ما جاءَ أَنَّ الصِّدْقَ مِنَ الإِيمانِ

٣٢٤ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً جاء إلى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما عمل الجنة؟ قال: «الصِّدْقُ، وإِذَا صَدَقَ العبدُ بَرَّ، وإِذَا بَرَّ آمَنَ، وإِذَا آمَنَ دَخَلَ الجَنَّةَ»(١). فذكر الحديث ويأتى بتمامه فى ذم الكذب من كتاب العلم.

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٣٢٥ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُؤْمِنُ العَبْدُ الإِيمانَ كلَّهُ حَتَّى يَتْرُكَ الكَذِبَ فِى المُزاحَةِ والمِراءَ، وإِنْ كانَ صَادِقًا»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، وفيه منصور بن أذين، ولم أر من ذكره. قلت: وتأتى أحاديث من هذا الباب بعضها فى العلم وبعضها فى الأدب، إن شاء الله.

٣٢٦ - وعن عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبلُغُ العَبْدُ صَرِيحَ الإِيمانِ حَتَّى يَدَعَ المِزاحَ والكَذِبَ، ويَدَعَ المِراءَ، وإِنْ كَانَ مُحِقًّا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد به عثمان، عن سليمان بن داود، لم أر من ذكرهما.

٣٢٧ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُطْبَعُ المُؤْمِنُ عَلَى الخِلالِ كلِّها، إِلاَّ الخِيانَةَ والكَذِبَ»(٣).

رواه أحمد، وهو منقطع بين الأعمش وأبى أمامة.

٣٢٨ - وعن سعد بن أبى وقاص، أن النبى ﷺ قال: «يُطْبَعُ المُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خِلَّةٍ، غيرَ الخِيَانَةِ والكَذِبِ»(٤).

رواه البزار، وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٣٢٩ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُطْبَعُ المُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٥٢، ٣٥٣)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٠٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٤٧).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٦).

(٤) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى (١٠/١٩٧).

لَيْسَ الخِيَانَةِ والكَذِبَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد الله بن الوليد، وهو ضعيف.

٣٣٠ – وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَجْتَمِعُ الكُفْرُ والإيمانُ فِي قَلْبِ امْرِئٍ، ولا يجتمعُ الصِّدْقُ والكَذِبُ جَميعًا، ولا تَجْتَمِعُ الخِيَانَةُ والأَمَانَةُ جَميعًا»(١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٣٣١ – وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: كل الخلال يطوى عليها المؤمن، إلا الخيانة والكذب.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٣٣٢ – وعن معاوية بن أبي سفيان، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكُمْ بالصِّدْق، فإِنَّهُ يَهْدِي إِلى البِرِّ، وهما فِي الجَنَّةِ، وإِياكُمْ والكَذِبَ، فإِنَّهُ يَهْدِي إِلى الفُجُور، وهما فِي النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٣٣٣ – وعن مازن بن الغضوبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكُمْ بالصِّدْق، فإِنَّهُ يَهْدِي إِلى الجَنَّةِ»(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن كثير، وهو متروك.

٦٠ – باب فيمَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الكتابِ وغَيْرِهم

٣٣٤ – عن أبي أمامة، قال: إني لتحت راحلة رسول الله ﷺ يوم الفتح، فقال قولاً حسنًا جميلاً، فكان فيما قال: «مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الكتابِ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَين، ولَهُ مَا لَنَا، وعليهِ مَا عَلَيْنا، ومَنْ أَسْلَم مِنَ المشرِكِينَ، فَلَهُ أَجْرُهُ، ولَهُ مَا لَنَا، وعليهِ مَا عَلَيْنا»(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن، وقد ضعفه أحمد وغيره.

---

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٣٧)، والأوسط برقم (٧٥٦٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٢٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٧٨٦، ٧٨٥٦).

٦١ - باب الإسلامُ بالنَّسَبِ

٣٣٥ - قال الطبرانى فى الكبير: حدثنا على بن عبد العزيز، ثنا الزبير بن بكار، قال: فولد لرسول الله ﷺ القاسم، وهو أكبر ولده، ثم زينب، وكانت زينب بنت رسول الله ﷺ عند أبى العاص بن الربيع بن عبد شمس، فولدت له عليا، وأمامة، وكان على مسترضعًا فى بنى غاضرة، فافتصله رسول الله ﷺ، وأبوه يومئذ مشرك، فقال: «مَنْ شَارَكَنى فِى شَىْءٍ فأَنا أَحقُّ بِهِ، وأَيُّما كافِرٍ شَارَكَ مُسْلِمًا فِى شَىْءٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ»، فذكر الحديث.

وهو منقطع كما ترى.

٦٢ - باب فيمَنْ أَسْلَم عَلَى يَدَيْهِ أَحَدٌ

٣٣٦ - عن عقبة بن عامر الجهنى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»(١).

رواه الطبرانى فى الثلاثة، وفيه محمد بن معاوية النيسابورى، وثقه أحمد، وضعفه أكثر الناس. قال يحيى بن معين: كذاب. قلت: وتأتى أحاديث هذا الباب فى الجهاد إن شاء الله، وحديث عائشة فيمن ربى صغيرًا حتى يقول: لا إله إلا الله، فى البر والصلة.

٦٣ - باب فيمَنْ عَمِلَ خَيْرًا ثُمَّ أَسْلَمَ

٣٣٧ - عن السائب بن أبى السائب، أنه كان يشارك النبى ﷺ قبل الإسلام فى التجارة، فلما كان يوم الفتح جاءه، فقال النبى ﷺ: «مَرْحَبًا بأَخِى وشَرِيكِى، كانَ لا يُدَارِى ولا يُمَارِى، يا سَائِبُ، قَدْ كُنْتَ تَعْمَلُ أَعمالاً فِى الجاهليةِ لا تُقْبَلُ مِنْكَ، وهى اليوْمَ تُقْبَلُ منْكَ، وكان ذَا سَلَفٍ وصِلَةٍ»(٢).

قلت: رواه أبو داود وغيره بعضه، وله طريق تأتى فى البر والصلة. رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٣٨ - وعن صعصعة بن ناجية المجاشعى، وهو جد الفرزدق بن غالب بن صعصعة، قال: قدمت على النبى ﷺ، فعرض على الإسلام فأسلمت، وعلمنى آيا من القرآن، فقلت: يا رسول الله، إنى عملت أعمالاً فى الجاهلية، فهل لى فيها من أجر؟

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٤٦)، والصغير (١/١٥٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٢٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٥٤).

قال: «ومَا عَملتَ؟»، فقلت: إنى أضللت لى ناقتين عشراوين، فخرجت أتبعهما على جمل لى، فرفع لى بيتان فى فضاء من الأرض، فقصدت قصدهما، فوجدت فى أحدهما شيخًا كبيرًا، فقلت: هل أحسست ناقتين عشراوين؟ قال: ما ناراهما؟ قلت: ميسم بنى دارم، قال: قد أصبنا ناقتيك ونتجناهما فظارتاهما، وقد نعش الله بهما أهل بيت من قومك من العرب من مضر، فبينا هو يخاطبنى، إذ نادت امرأة من البيت الآخر: ولدت، قال: وما ولدت؟ إن كان غلامًا فقد شركنا فى قومنا - وقال البزار: فقد تباركنا فى قومنا - وإن كانت جارية فادفناها، فقالت: جارية، فقلت: ما هذه الموؤدة؟ قال: ابنة لى، فقلت: إنى أشتريها منك، قال: يا أخا بنى تميم، أتقول: أتبيع ابنتك، وقد أخبرتك إنى رجل من العرب من مضر؟ فقلت: إنى لا أشترى منك رقبتها، إنما أشترى روحها أن لا تقتلها، قال: بم تشتريها؟ قلت: بناقتى هاتين وولديهما، قال: وتزيدنى بعيرك هذا؟ قلت: نعم، على أن ترسل معى رسولاً، فإذا بلغت إلى أهلى رددت إليك البعير، ففعل، فلما بلغت أهلى رددت إليه البعير، فلما كان فى بعض الليل، فكرت فى نفسى أن هذه مكرمة ما سبقنى إليها أحد من العرب، وظهر الإسلام وقد أحييت ثلاثمائة وستين موؤدة، أشترى كل واحدة منهن بناقتين عشراوين وجمل، فهل لى فى ذلك أجر؟ فقال النبى ﷺ: «لكَ أَجْرٌ، إِذْ مَنَّ الله عليكَ بالإِسْلامِ»(١)، قال عباد: ومصداق قول صعصعة قول الفرزدق:

وجَدِّى الذى مَنَعَ الوائِدَاتِ ... فَأَحْيَا الوَئِيدَ فَلَمْ يُوْأَدِ

رواه الطبرانى فى الكبير، والبزار، وفيه الطفيل بن عمرو التميمى، قال البخارى: لا يصح حديثه، وقال العقيلى: لا يتابع عليه.

٦٤ - باب فيمَنْ أَحْسَنَ بَعْدَ إِسْلامِهِ أَوْ أَسَاءَ

٣٣٩ - عن جابر، [أن رجلاً](*) قال: يا رسول الله، أنؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية؟ فقال: «مَنْ أَحْسَنَ فِى الإِسْلامِ لم يُؤَاخَذْ بما عَمِلَ فِى الجاهليَّةِ، ومَنْ أَسَاءَ مِنْكم فِى الإِسْلامِ أُخِذَ بما عَمِلَ فِى الجاهليَّةِ والإِسْلامِ»(٢).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٤١٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٢).

(*) ما بين المعقوفتين ورد فى الأصل: عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: إن رجلاً...، وما أثبتناه من كشف الأستار.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٣).

رواه البزار، وفيه أسيد بن زيد، وهو كذاب.

٦٥ - باب لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ

٣٤٠ - عن أنس: كنت جالسًا ورجل عند النبى ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «لا يُؤْمِنُ عبدٌ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ المُسْلِمِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»، قال أنس: فخرجت أنا والرجل إلى السوق، فإذا سلعة تباع فساومته، فقال: بثلاثين، فنظر الرجل، فقال: قد أخذتها بأربعين، فقال صاحبها: ما يحملك على هذا وأنا أعطيكها بأقل من هذا؟ ثم نظر أيضًا، فقال: قد أخذتها بخمسين، فقال صاحبها: ما يحملك على هذا وأنا أعطيكها بأقل من هذا؟ قال: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يُؤْمِنُ عبدٌ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»، وأنا أرى أنه صالح بخمسين[١].

قلت: فى الصحيح طرف منه عن أنس وحده، رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٦٦ - باب لا إِيمانَ لِمنْ لا أَمانَةَ لَهُ

٣٤١ - عن أنس، قال: ما خطبنا رسول الله ﷺ إلا قال: «لا إِيمانَ لِمنْ لا أَمانَةَ لَهُ، ولا دِينَ لِمنْ لا عَهْدَ لَهُ»[٢].

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو هلال، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه النسائى وغيره.

٣٤٢ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا إِيمانَ لِمنْ لا أَمانَةَ لَهُ، والذى نَفْسِى بِيَدِهِ، لا تَدْخُلوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنوا»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وله فى رواية أخرى عنه: «لا دِينَ لِمنْ لا أَمانَةَ لَهُ»، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن، وهو ضعيف عند الأكثرين.

٣٤٣ - وعن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا إِيمانَ لِمنْ لا أَمانَةَ لَهُ، ولا

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٣٥، ١٥٤، ٢١٠، ٢٥١)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٠٦)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٨٥٦)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٦/٢٨٨)، وابن حبان فى صحيحه رقم (١٩٤)، والبغوى فى شرح السنة برقم (٣٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٩)، وفى كشف الأستار برقم (١٠٠)، وفى المقصد العلى برقم (٤٤، ٤٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٧٩٨).

دِينَ لِمنْ لا عَهْدَ لَهُ»[١].

فذكر الحديث، وقد تقدم، وفيه حصين بن مذعور، عن قريش التميمى، ولم أر من ذكرهما.

٦٧ - باب لا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ

٣٤٤ - عن الحسن، قال: جاء رجل إلى الزبير، فقال: ألا أقتل لك عليا؟ قال: لا، وكيف تقتله ومعه الجنود؟ قال: ألحق به فأفتك به، فقال: لا، إن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الإِيمانَ قَيْدُ الفَتْكِ، لا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ»[٢].

رواه أحمد، وفيه مبارك بن فضالة، وهو ثقة، ولكنه مدلس، ولكنه قال: حدثنا الحسن.

٣٤٥ - وعن سعيد بن المسيب، أن معاوية دخل على عائشة، رضى الله عنها، فقالت له: أما خفت أن أقعد لك رجلاً فيقتلك؟ فقال: ما كنت لتفعلى وأنا فى بيت أمان، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول، يعنى: «الإِيمانَ قَيْدُ الفَتْكِ»، كيف أنا فى الذى بينى وبينك وفى حوائجك، قالت: صالح، قال فدعينا وإياهم حتى نلقى ربنا عز وجل[٣].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، إلا أن الطبرانى قال: عن سعيد بن المسيب، عن مروان، قال: دخلت مع معاوية على عائشة، وفيه على بن زيد، وهو ضعيف.

٦٨ - باب فيمَنْ يُخَالِفُ كَمَالَ الإيمانَ

٣٤٦ - عن ابن عباس، قال: قال رسول ﷺ: «لَيْسَ بمُؤْمنٍ مُسْتَكْمِلِ الإِيمانِ مَنْ لَمْ يَعُدَّ البَلاَءَ نِعْمَةً، والرَّخاءَ مُصِيبةً»، قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: «لأَن البَلاءَ لا يَتْبَعُهُ إِلاَّ الرَّخَاءَ، وكذلكَ الرَّخَاءُ لا يَتْبَعُهُ إِلاَّ البلاءُ والمصِيبَةُ، ولَيْسَ بمُؤْمنٍ مُسْتَكْمِلِ الإِيمانِ مَنْ لم يَسْكُنَ فِى صلاتِهِ»، قالوا: ولم يا رسول الله؟ قال: «لأَنَّ المصلِّى يُنَاجِى ربَّهُ، فإذا كانَ فِى غَيْرِ صلاةٍ إِنَّما يُناجِى ابْنَ آدَمَ»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٥٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٦/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٢/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٩٤٩).

obeikandi.com

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني، قال البخاري: كان يضع الحديث.

٦٩ - باب لَيْسَ المُؤمِنُ بالطَّعَّان ولا اللَّعَّان

٣٤٧ - عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ المُؤمِنُ بالطَّعَّانِ، ولا اللَّعَّانِ، ولا الفَاحِشِ، ولا البَذِيءِ»(١).

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن مغراء، وثقه أبو زرعة وجماعة، وضعفه ابن المديني، وبقية رجاله رجال الصحيح

٧٠ - باب فيمَنْ ادَّعَى غَيْرَ نَسَبِهِ أَوْ تَولى غَيْرَ مَوَالِيهِ

٣٤٨ - عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «كفرٌ تَبرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ وإنْ دَقَّ، وادِّعَاءُ نَسَبٍ لا يُعْرَفُ»(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الصغير والأوسط، إلا أنه قال: «كفر بامرئ»، وهو من رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

٣٤٩ - وعن جابر، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَولَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ»(٣).

رواه أحمد، رواه عن جابر، خالد بن أبي حيان، وثقه أبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت: ويأتي هذا الحديث وغيره فيمن تولى غير مواليه في الفرائض.

٣٥٠ - وعن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ادَّعَى نَسَبًا لا يُعْرَفُ كَفَرَ بالله، وانْتِفَاءٌ مِنْ نَسَبٍ وإنْ دَقَّ، كُفْرٌ بالله»(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف، ورواه البزار، وفيه السري بن إسماعيل، وهو متروك.

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢١٥)، والطبراني في الأوسط برقم (٢٨١٨)، والصغير (١/١٠٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٣٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٧)، والطبري في تهذيب الآثار رقم (٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢/١/١٣٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٧٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٤).

٣٥١ – وعن أيوب بن على بن عدى، عن أبيه، أو عمه، أن مملوكًا كان يقال لـه: كيسان، فسمى نفسه قيسًا، وادعى إلى مولاه، ولحق بالكوفة، فركب أبوه إلى عمر بن الخطاب، فقال: يا أمير المؤمنين، ابنى ولد على فراشى وادعى، ثم رغب عنى وادعى إلى مولاى ومولاه، فقال عمر لزيد بن ثابت: أما تعلم أنا كنا نقرأ: «لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم؟» فقال زيد: بلى، فقال عمر بن الخطاب: انطلق فاقرن ابنك إلى بعيرك، ثم انطلق فاضرب بعيرك سوطًا وابنك سوطًا حتى تأتى به أهلك[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وأيوب بن عدى وأبوه، أو عمه، لم أر من ذكرهما.

٣٥٢ – وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ادَّعَى إِلى غَيْرِ أَبِيهِ لم يَرَحْ رائِحَةَ الجنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَها لَيُوجَدُ مِنْ قَدْرِ سَبْعِينَ عامًا»، أَو «مِنْ مَسِيرَةِ سَبعينَ عامًا»[٢]. قلت: رواه ابن ماجه، إلا أنه قال: «من مسيرة خمسمائة عام».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٧١ – باب ما جَاءَ فِى الكِبْرِ

٣٥٣ – عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: التقى عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، على المروة فتحدثا، ثم مضى عبد الله بن عمرو، وبقى عبد الله بن عمر يبكى، فقال له رجل: ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: هذا، يعنى عبد الله بن عمرو، زعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كانَ فِى قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبْرٍ، كَبَّهُ الله لوَجْهِهِ فِى النَّارِ»[٣].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٤ – وفى رواية أخرى عند أحمد صحيحة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَدْخلُ الجنَّةَ إِنسانٌ فِى قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ».

٣٥٥ – وعن عقبة بن عامر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ رجُلٍ يموتُ حِينَ يموتُ وفِى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ تَحِلُّ لَهُ الجنَّةُ أَنْ يَرِيحَ رِيحَها ولا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٨٠٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٩٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٤١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٦٤، ٢١٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٤٧).

يَراهَا»، فقال رجل من قريش، يقال له: أبو ريحانة: يا رسول الله، إنى لأحب الجمال وأشتهيه، حتى أنى لأحبه فى علاقة سوطى وفى شراك نعلى، فقال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ ذاكَ الكِبْرُ، إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ جميلٌ يُحِبُّ الجمالَ، ولكِنَّ الكِبْرَ مَنْ سَفِهَ الحقَّ وغَمِصَ الناسَ بعَيْنَيْهِ»(١).

رواه أحمد، وفى إسناده شهر، عن رجل لم يسم.

٣٥٦ – وعن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَعظَّمَ فِى نَفْسِهِ، أَوْ اخْتَالَ فِى مشْيَتِهِ، لَقِىَ الله تبارك وتعالى وهُوَ عليهِ غَضْبَانُ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٧ – وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «لا يَدْخلُ الجنةَ مَنْ فِى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ، ولا يَدْخُلَ النارَ مَنْ فِى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إيمانٍ»(٣).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن كثير المصيصى، شديد الضعف.

٣٥٨ – وعن السائب بن يزيد، عن النبى ﷺ قال: «لا يَدْخلُ الجنةَ مَنْ كانَ فِى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبْرٍ»، قالوا: يا رسول الله، هلكنا، وكيف لنا أن نعلم ما فى قلوبنا من ذات الكبر؟ وأين هو؟ فقال النبى ﷺ: «مَنْ لَبِسَ الصُّوفَ، أَو حَلَبَ الشَّاةَ، أَو أَكَلَ مَعَ ما مَلكَتْ يمينُهُ، فلَيْسَ فِى قَلْبِهِ إنْ شاءَ الله الكِبْرُ»(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وقيل: يزيد بن عبد الملك النوفلى، منكر الحديث جدًا.

٣٥٩ – وعن على، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يقول: العزُّ إزَارِى، والكِبْرِيَاءُ رِدَائى، فمَنْ نازَعَنِى فيهما عَذَّبْتُهُ»(٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وفيه عبد الله بن الزبير، والد أبى أحمد، ضعفه أبو زرعة وغيره.

٣٦٠ – وعن فضالة بن عبيد، أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثةٌ لا يُسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٥١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٤٦).
(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١١٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٤٩).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٢٣٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٠٤).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦٦٦٨).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٣٨٠)، والصغير (١/١١٩).

نازَعَ الله رِدَاءَهُ، فإنَّ رِدَاءَهُ الكِبْرُ، وإزَارَهُ العِزُّ، ورَجلٌ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ الله، والقُنُوطِ مِنْ رَحْمَتِهِ»(١).

رواه الطبراني في الكبير هكذا. ورواه البزار مطولاً، ويأتي في باب الكبائر، ورجاله ثقات.

٣٦١ - وعن عبد الله بن سلام، أنه مر في السوق وعليه حزمة من حطب، فقيل له: ما يحملك على هذا وقد أغناك الله عن هذا؟ قال: أردت أن أدمغ الكبر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةً مِنْ كِبْرٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٣٦٢ - وعن أبي موسى، أن نبي الله ﷺ كان آخذًا بيد أبي موسى في بعض سكك المدينة، فأتى على سائلة في ظهر الطريق تسفي الرياح في وجهها، فقال لها أبو موسى: تنحي عن سنن رسول الله ﷺ، فقالت له: هذا الطريق له معرضًا، فليأخذ حيث شاء، فشق ذلك على أبي موسى حتى كبا لذلك، وعرف رسول الله ﷺ ذلك في وجهه، فقال: «يا أَبا مُوسَى، اشْتَدَّ عَلَيْكَ ما قالَتْ هَذِهِ السَّائلةُ؟»، قلت: نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لقد شق علي حين استخفت بما قلت لها من أمر رسول الله ﷺ، فقال: «لا تُكَلِّمْها، فإنَّها جَبَّارةٌ»، فقلت: بأبي أنت وأمي، ما هذه فتكون جبارة؟ فقال: «إنْ لا يكونُ ذلكَ فِي قُدْرَتِها، فإنَّه فِي قَلْبِها».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بلال بن أبي بردة.

٣٦٣ - وعن أنس بن مالك، قال: مر النبي ﷺ في طريق، ومرت امرأة سوداء، فقال لها رجل: الطريق، فقالت: الطريق ثم، فقال النبي ﷺ: «دَعُوهَا، فإنَّها جَبَّارَةٌ»(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى، وفيه يحيى الحماني، ضعفه أحمد ورماه بالكذب، ورواه البزار، وضعفه برا وآخر.

٣٦٤ - وعن أبي الطفيل، قال: بينما رسول الله ﷺ في مسير له، وبين يديه رجل ينظر، هل في الطريق شيء يكرهه رسول الله ﷺ فيميطه، فإذا هو بامرأة عجوز، قال،

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٦٠)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٢٦٢)، وأورده المصنف في المقصد العلي برقم (١٧٢٢).

فذكر الحديث[١].

قلت: ذكر هذا فى ترجمة أبى الطفيل، والذى قبله فى ترجمة أبى موسى، فلا أدرى حاله على أى شىء، والله أعلم.

٧٢ - باب فِى قوله: «لا يَزْنِى الزَّانِى حِيْنَ يَزْنِى وهو مُؤْمِنٌ»، ونحو هذا

٣٦٥ - عن ابن أبى أوفى، عن النبى ﷺ قال: «لا يَشْرَبُ الخَمْرَ حِيْنَ يَشْرَبُها وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَزْنِى حِيْنَ يَزْنِى وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ، أَو سَرَفٍ، وهُوَ مُؤْمِنٌ»[٢].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، والبزار، وفيه مدرك بن عمارة، ذكره ابن حبان فى الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٦٦ - وعن ابن عمر، عن النبى ﷺ، قال: «لا يَزْنِى الزّانى حِيْنَ يَزْنِى وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَشْرَبُ الخَمْرَ حِيْنَ يَشْرَبُها وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ حِيْنَ يَسْرِقُ وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وهُوَ مُؤْمِنٌ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير بطوله، والبزار، وروى أحمد منه: «لا يَزْنِى الزّانى، ولا يَسْرِقُ» فقط، وفى إسناد أحمد ابن لهيعة، وفى إسناد الطبرانى معلى بن مهدى، قال أبو حاتم: يحدث أحيانًا بالحديث المنكر، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٣٦٧ - وعن عائشة، رضى الله عنها، أنه مر رجل قد ضرب فى الخمر على بابها، فقالت: أى شىء هذا؟ قلت: رجل أخذ سكرانًا فضرب، فقالت: سبحان الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَشْرَبُ الشَّارِبُ حِيْنَ يَشْرَبُ وهُوَ مُؤْمِنٌ، يعنى الخَمْرَ، ولا يَزْنِى الزّانِى حِيْنَ يَزْنِى وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِيْنَ يَسْرِقُ وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا ينتهبُ نُهبةً ذاتَ شَرفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِليهِ فيها أَبصارَهُمْ وهُوَ مُؤْمِنٌ، فإِياكُمْ وإِياكُمْ»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٧٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٢/٤، ٣٥٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٤٣)، وفى كشف الأستار برقم (١١١)،

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٦/٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١١٥)، وفى زوائد المسند برقم (١٤٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٩/٦)، والطبرانى فى الأوسط برقم (١٢٣١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٤٥)، وفى كشف الأستار برقم (١١٢).

رواه أحمد، والبزار ببعضه، والطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس، ورجال البزار رجال الصحيح.

٣٦٨ - وعن عبد الله بن مغفل، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزْنِي الزّانى حِيْنَ يَزْنِي وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ حِيْنَ يَسْرِقُ وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَشْرَبُ الخَمْرَ حِيْنَ يَشْرَبُها وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً يُشْرِفُ النَّاسُ إليهِ وهُوَ مُؤْمِنٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة وغيره، وضعفه أحمد ويحيى بن معين.

٣٦٩ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزْنِي الزّانى حِيْنَ يَزْنِي وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ السارِقُ حِيْنَ يَسْرِقُ وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَشْرَبُ الخَمْرَ حِيْنَ يَشْرَبُها وهُوَ مُؤْمِنٌ»، قلنا: يا رسول الله، كيف يكون ذلك؟ قال: «يَخْرُجُ الإِيمانُ مِنْهُ، فإِنْ تَابَ رَجَعَ إِلَيْهِ»(١).

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار، وفي إسناد الطبراني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وثقه العجلي، وضعفه أحمد وغيره لسوء حفظه.

٣٧٠ - وعن شريك، عن رجل من الصحابة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ زَنَى خَرجَ مِنْهُ الإيمانُ، فإِنْ تَابَ تَابَ الله عليهِ»(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٣٧١ - وعن ابن عباس، وأبي هريرة، وابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «لا يَزْنِي الزّانى حِيْنَ يَزْنِي وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ حِيْنَ يَسْرِقُ وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَشْرَبُ الخَمْرَ حِيْنَ يَشْرَبُها وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا ينتهبُ نُهبةً ذاتَ شَرَفٍ وهُوَ مُؤْمِنٌ»(٣).

رواه البزار، والطبراني في الكبير. قلت: حديث ابن عباس في الصحيح وغيره باختصار، وحديث أبي هريرة كذلك.

٣٧٢ - وعن علقمة بن قيس، قال: رأيت عليا، رضى الله عنه، على منبر الكوفة وهو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَزْنِي الزّانى حِيْنَ يَزْنِي وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٢٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٣٠٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٥).

يَسْرِقُ السَّارِقُ حِيْنَ يَسْرِقُ وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا ينتهبُ نُهبةً يَرْفَعُ النَّاسُ إليها أَبصارَهُمْ وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَشْرَبُ الرَّجلُ الخَمْرَ»، فقام رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، من زنى فقد كفر؟ فقال علي: إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نبهم أحاديث الرخص: لا يزني الزاني وهو مؤمن، أن ذلك الزنى له حلال، فإن آمن به أنه له حلال فقد كفر، ولا يسرق وهو مؤمن بتلك السرقة أنها له حلال، فإن آمن بها أنها له حلال فقد كفر، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أنها له حلال، فإن شربها وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر، ولا ينتهب نهبة ذات شرف حين ينتهبها وهو مؤمن أنها له حلال، فإن انتهبها وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر[1].

رواه الطبراني في الصغير، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي، كذاب لا تحل الرواية عنه.

٣٧٣ – وعن أبي هريرة، قال: سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول: «لا يَسْرِقُ السارِقُ وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَزْنِي الزاني وهُوَ مُؤْمِنٌ، الإِيمانُ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْ ذَلِكَ»[2].

قلت: هو في الصحيح، خلا قوله: «الإِيمانُ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْ ذَلِكَ».

رواه البزار، وفيه إسرائيل الملائي، وثقه يحيى بن معين في رواية، وضعفه الناس.

قلت: ويأتي لأبي هريرة حديث في الفتن.

٣٧٤ – وعن الفضل بن يسار، قال: سمعت محمد بن علي، وسُئل عن قول النبي ﷺ: «لا يَزْنِي الزّانِي حِيْنَ يَزْنِي وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِيْنَ يَسْرِقُ وهُوَ مُؤْمِنٌ»، فأدار دارة واسعة في الأرض، ثم أدار في وسط الدارة دارة، فقال: الدارة الأولى الإسلام، والدارة التي في وسط الدارة الإيمان، فإذا زنى خرج من الإيمان إلى الإسلام، ولا يخرجه من الإسلام إلا الشرك[3].

رواه البزار، وفيه الفضل بن يسار، ضعفه العقيلي.

٧٣ – باب ما جَاءَ فِي الرِّياءِ

٣٧٥ – عن محمود بن لبيد، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلَيْكُمْ

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٢/ ٥٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٦).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٧).

الشِّرْكُ الأَصْغَرُ»، قال: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: «الرِّياءُ، يقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ إِذَا جَزَى الناسَ بأَعْمَالِهِم: اذْهَبُوا إِلَى الذِينَ كُنْتُمْ تُرَاؤُونَ فِي الدُّنيا، فانْظُروا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جزاءً؟»[١].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. قلت: وتأتى بقية أحاديث الرياء فى الزهد ونحوه.

٧٤ - باب الشُّحُّ يَمْحَقُ الإِسْلامَ

٣٧٦ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يَمْحَقُ الإِسْلامَ مَحْقَ الشُّحِّ شيءٌ»[٢].

رواه أبو يعلى، وفيه على بن أبى سارة، وهو ضعيف.

٧٥ - باب فِى الحِقْدِ وغَيْرِ ذلكَ

٣٧٧ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ النَّميمةَ والحِقْدَ فِى النارِ، لا يَجْتَمِعَانِ فِى قَلْبِ مُسْلِمٍ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عفير بن معدان، أجمعوا على ضعفه.

٧٦ - باب فِى المَكْرُ والخَدِيعَةُ

٣٧٨ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المَكْرُ والخَدِيعَةُ فِى النَّارِ»[٤].

رواه البزار، وفيه عبيد الله بن أبى حميد، أجمعوا على ضعفه.

٧٧ - باب فِى الكَبائِرِ

٣٧٩ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «اجْتَنِبُوا الكَبَائِرَ»[٥].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة.

٣٨٠ - وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَقِىَ الله عَزَّ وَجَلَّ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وأَدَّى زَكاةَ مالِهِ طَيِّبًا بها نَفْسُهُ مُحْتَسِبًا، وسَمِعَ وأَطاعَ، فلَهُ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٥٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٧٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٥٣).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٠٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٤/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٤).

obeikandl.com

الجنةُ، أَوَ دَخَلَ الجنةَ، وخَمْسٌ لَيْسَ لهنَّ كفَّارةٌ: الشِّرْكُ بالله، وقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَبَهْتُ مُؤْمِنٍ، والفِرارُ مِنَ الزَّحْفِ، ويمينٌ فاجِرةٌ يقتطِعُ بها مالاً بغيرِ حَقٍّ»(١).

رواه أحمد، وفيه بقية، وهو مدلس، وقد عنعنه.

٣٨١ - وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ، قال: «لَعَنَ اللّهُ مَنْ ذَبحَ لِغيْرِ الله، ولَعَنَ الله مَنْ غَيَّر تُخُومَ الأَرْضِ، ولَعنَ الله مَنْ كمَّهَ أَعْمى عَنِ السَّبيلِ، ولَعَنَ الله مَنْ يَسُبُّ والدَيْهِ، ولَعَنَ الله مَنْ تَولَّى غَيْرَ مواليهِ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٨٢ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الكَبائِرُ أَوَّلهُنَّ الإِشْراكُ بالله، وقَتْلُ النَّفْسِ بغَيْرِ حَقِّها، وَأَكْلُ الرِّبا، وأَكْلُ مَالِ اليَتيمِ، وفِرَارٌ يَوْمَ الزَّحْفِ، ورَمْىُ المحْصَناتِ، والانْتِقَالُ إلى الأَعْرابِ بَعْدَ هِجْرَتِهِ»(٣).

رواه البزار، وفيه عمر بن أبى سلمة، ضعفه شعبة وغيره، ووثقه أبو حاتم، وابن حبان، وغيرهما.

٣٨٣ - وعن أبى الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الكبائِرِ؟ الإِشْرَاكُ بالله، وعُقُوقُ الوالِدَيْنِ»، وكان النبى ﷺ محتبيًا، فحل حبوته، فأخذ النبى ﷺ بطرف لسانه، وقال: «أَلا وقولُ الزُّور».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عمر بن المساور، وهو منكر الحديث.

٣٨٤ - وعن عمر، أن النبى ﷺ قال: «أَرَأَيْتُمُ الزَّانىَ والسَّارِقَ وشارِبَ الخَمْرِ ما تَقُولونَ فيهِمْ؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هُنَّ فواحِش، وفيهنَّ عقوبةٌ، أَلا أُنْبِئُكُمْ بأَكْبَرِ الكبائِرِ؟ الإِشْراكُ بالله»، ثم قرأ: ﴿**وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا**﴾ [النساء: ٤٨]، «وعُقُوقُ الوالِدَيْنِ»، ثم قرأ: ﴿**أَنِ اشْكُرْ لِى وَلِوَالِدَيْكَ إِلَىَّ الْمَصِيرُ**﴾ [لقمان: ١٤]، وكان متكئًا فاحتفز، فقال: «أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ». وقال ابن عباس: كل ما

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٤٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٠٨، ١١٨، ١٥٢، ٣٠٩، ٣١٧)، والطبرانى فى الكبير (١١٥٤٦)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٥٢١، ٢٥٣٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٠٩).

نهى الله عنه فهو كبيرة[١].

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، إلا أن الحسن مدلس، وعنعنه.

٣٨٥ – وعن سهل بن أبي حثمة، عن أبيه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «اجْتَنِبُوا الكبائِرَ السَّبْعَ»، فسكت الناس، فلم يتكلم أحد، فقال النبي ﷺ: «ألا تَسْألُونِي عَنْهُمْ؟ الشِّرْكُ بالله، وقَتْلُ النَّفْسِ، والفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وأَكْلُ مالِ اليتيمِ، وأَكْلُ الرِّبا، وقَذْفُ المحصَنَةِ، والتعَرُّبَ بَعْدَ الهجرةِ»[٢].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة.

٣٨٦ – وعن عبد الله بن عمرو، قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر، فقال: «لا أُقْسِمُ، لا أُقْسِمُ»، ثم نزل، فقال: «أَبْشِرُوا، أَبْشِرُوا، مَنْ صلَّى الصلواتِ الخمسَ، واجْتَنَبَ الكبائِرَ دَخَلَ مِنْ أيِّ أبوابِ الجنَّةِ شَاءَ»، قال المطلب: سمعت رجلاً يسأل عبد الله بن عمرو أسمعت رسول الله ﷺ يذكرهن؟ قال: نعم، عقوق الوالدين، والشرك بالله، وقتل النفس، وقذف المحصنات، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف، وأكل الربا.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مسلم بن الوليد بن العباس، ولم أر من ذكره.

٣٨٧ – وعن ثوبان، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثةٌ لا ينفعُ مَعهُنَّ عَمَلٌ: الشِّرْكُ بالله، وعُقُوقُ الوالِدينِ، والفِرَارُ مِنَ الزَّحفِ»[٣].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن ربيعة، ضعيف جدًا.

٣٨٨ – وعن سلمة بن قيس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّما هي أَرْبعٌ»، فما أنا بأشح مني عليهن يوم سمعتهن من رسول الله ﷺ: «ألاَ لا تُشْرِكُوا بالله شَيْئًا، ولا تَقْتُلُوا النفسَ التي حَرَّمَ الله إلا بالحقِّ، ولا تَزْنوا، ولا تَسْرِقُوا»[٤].

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٣٨٩ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ مَنْ لم تكنْ فِيهِ واحِدةٌ منهنَّ، فإنَّ الله يَغْفِرُ لَهُ ما سِوَى ذلكَ لِمَنْ يشاءُ: مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بالله شَيْئًا، ولم

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٣٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٦٣٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٢٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٣٩)، والطبراني في الكبير (٦٣١٦، ٦٣١٧).

يكنْ سَاحِرًا يَتَّبِعُ السَّحَرَةَ، ولم يَحْقِدْ عَلَى أَخِيهِ»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه ليث بن أبى سليم.

٣٩٠ – وعن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «الكبائرُ سَبعٌ: الإشراكُ بالله، وقَتْلُ النفسِ التى حَرَّمَ الله إلا بالحقِّ، وقَذْفُ المحصَنةِ، والفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وأَكْلُ الرِّبا، وأَكْلُ مالِ اليتيمِ، والرجوعُ إلى الأَعْرابيَّةِ بَعْدَ الهِجْرَةِ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو بلال الأشعرى، وهو ضعيف.

٣٩١ – وعن ابن عباس، أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما الكبائر؟ قال: «الشِّرْكُ بالله، والإياسُ مِنْ رَوْحِ الله، والقُنُوطُ مِنْ رَحْمةِ الله»[٣].

رواه البزار، والطبرانى، ورجاله موثقون.

٣٩٢ – وعن ابن مسعود، قال: الكبائر: الإشراك بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله. وفى رواية: أكبر الكبائر[٤]. وإسناده صحيح.

٣٩٣ – وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ لا تُشْرِكُوا بالله شَيْئًا، ولا تَقْتُلوا النفسَ التى حَرَّمَ الله إلا بالحق، ولا تَزْنوا، ولا تَسْرِقوا، ولا تَشْربوا مُسْكِرًا، فمَنْ فَعَلَ مِنْ ذلكَ شَيْئًا فأُقِيمَ عَلَيهِ حَدُّهُ فهو كفَّارةٌ، مَن سَتَرَ الله عليهِ فحسابُهُ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ، ومَنْ لم يَفْعَلْ مِنْ ذلكَ شَيْئًا ضَمِنْتُ لَهُ عَلَى الله الجنَّةَ»[٥].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله موثقون، إلا أنه من رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

٣٩٤ – وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُطْفَأُ نارُهُ، ولا تموتُ دَيْدَانهُ، ولا يُخَفَّفُ عذابُهُ الذى يُشْرِكُ بالله عَزَّ وَجَلَّ، ورَجُلٌ جَرَّ رجلاً إلى سلطانٍ بِغَيْرِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٠٠٤)، والأوسط برقم (٩١٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٠٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٠٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٧٨٣، ٨٧٨٤، ٨٧٨٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٩٢٣).

ذَنْبٍ فقَتَلَهُ، ورجلٌ عقَّ والديهِ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه العلاء بن سنان، ضعفه أحمد.

٣٩٥ – وعن عبد الله بن أنيس الجهنى، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «مِنْ أَكْبَرِ الكبائِرِ الشِّرْكُ بالله، واليمينُ الغَمُوسُ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وهو بتمامه فى الأيمان والنذور، ورجاله موثقون.

٣٩٦ – وعن معاذ بن جبل، قال: أتى رسول الله ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله، علمنى عملاً إذا أنا عملته دخلت الجنة، قال: «لا تُشْرِكْ بالله شَيْئًا، وإِنْ عُذِّبْتَ وحُرِّقْتَ، أَطِعْ والدَيْكَ، وَإِنْ أَخْرَجَاكَ مِنْ مَالِكَ ومِنْ كُلِّ شيءٍ هُوَ لكَ، لا تتركِ الصلاةَ متعَمِّدًا، فإِنهُ مَنْ تركَ الصَّلاةَ متعَمِّدًا بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ الله، لا تَشْرَبِ الخمرَ، فإنها مفتاحُ كُلِّ شَرٍّ، لا تُنَازِعِ الأَمْرَ أَهْلَهُ، وإِنْ رَأَيْتَ أَنهُ لكَ، أنفقْ مِنْ طَوْلِكَ عَلَى أَهْلِكَ، ولا تَرْفَعْ عنهُمْ عَصَاكَ، أَخِفْهُمْ فِي الله»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمرو بن واقد، ضعفه البخارى وجماعة، وقال الصورى: كان صدوقًا.

٣٩٧ – وعن بريدة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَكْبرَ الكبائِرِ: الإِشْراكُ بالله، وعُقُوقُ الوالدينِ، ومَنْعُ فَضْلِ الماء، ومَنْعُ الفَحْلِ»(٤).

رواه البزار، وفيه صالح بن حبان، وهو ضعيف، ولم يوثقه أحد.

٣٩٨ – وعن فضالة بن عبيد، عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثةٌ لا يُسْأَلُ عَنْهم: رجلٌ فارقَ الجماعةَ وعَصَى إمامَهُ ومَاتَ عاصيًا، وأَمَةٌ أَو عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ فماتَ، وامْرَأَةٌ غابَ عَنْها زَوْجُها وقَدْ كَفَاها أَمْرَ الدُّنيا فَتبرَّجَتْ بَعْدَهُ، وثلاثةٌ لا يُسْأَلُ عَنْهم: رجلٌ نَازَعَ الله رِدَاءَهُ، فإِنْ رِدَاءَهُ الكِبر وإِزَارَهُ العِزُّ، ورجلٌ كانَ فِى شَكٍّ مِنْ أَمْرِ الله، والقُنوطُ مِنْ رحمةِ الله»(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٩٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٢٣٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩٥٦).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٠٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩/٦)، وأورده الألبانى فى السلسلة الصحيحة (٧٢/٢).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، فجعلهما حديثين، ورجاله ثقات.

٣٩٩ – وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ «لا تزالُ المرأةُ تَلْعَنها الملائِكَةُ، أَو يَلْعَنُها الله وملائِكَتُهُ، وخُزَّانُ الرَّحْمةِ، وخُزَّانُ العذابِ، ما انتهَكَتْ مِنْ مَعاصِى الله شَيْئًا»(١).

رواه البزار، وفيه عبيد بن سلمان الأغر، وثقه ابن حبان، وذكره البخارى فى الضعفاء. وقال أبو حاتم: يحول من كتاب الضعفاء، لم أر له حديثًا منكرًا.

٤٠٠ – وعن عائشة، قالت: قال النبى ﷺ «هَلَكَ المتَقذِّرونَ»(٢). قال ابن الأثير فى النهاية: المتقذرون الذين يأتون القاذورات.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى، وهو ضعيف جدًا.

٤٠١ – وعن أبى سعيد، يعنى الخدرى، قال: إنكم لتعملون أعمالاً هى أدق فى أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات(٣).

رواه البزار، وفيه عباد بن راشد، وثقه ابن معين، وضعفه أبو داود وغيره. قلت: ويأتى لهذا الحديث طرق فى التوبة، إن شاء الله.

٧٨ – باب لا يُكَفَّرُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ بِذَنْبٍ

٤٠٢ – عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «كُفُّوا عَنْ أَهْلِ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، لا تكَفِّروهُم بذَنْبٍ، فمَنْ كَفَّرَ أَهْلَ لا إِلهَ إِلاَّ الله، فهُوَ إِلى الكُفْرِ أَقْرَبُ»(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الضحاك بن حمرة، عن على بن زيد، وقد اختلف فى الاحتجاج بهما.

٤٠٣ – وعن أبى الدرداء، وأبى أمامة، وواثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، قالوا: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتمارى فى شىء من أمر الدين، فذكر الحديث، إلى أن قال: «إِنَّ الإِسْلامَ بَدَأَ غَرِيبًا وسيعودُ غَرِيبًا»، قالوا: يا رسول الله، ومن الغرباء؟ قال: «الذينَ يَصْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ الناسُ، ولم يُمارُوا فِى دينِ الله، ولا تُكَفِّروا أَحَدًا مِنْ أَهلِ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١١٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٧٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٠٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٠٨٩).

التوحيدِ بذَنْبٍ».

قلت: ويأتي بتمامه. أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه كثير بن مروان، كذبه يحيى، والدارقطني.

٤٠٤ – وعن علي، وجابر، قالا: قال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى ثلاثةٍ: أَهلُ لا إلهَ إلاَّ الله لا تكفِّروهُمْ بذَنْبٍ، ولا تَشْهَدوا عليهِمْ بشِرْكٍ، ومَعْرفةُ المقادِيرِ خَيْرِها وشَرِّها مِنَ الله، والجهادُ ماضٍ إلى يومِ القيامةِ مُذْ بعَثَ الله محمدًا ﷺ إلى آخِرِ عِصَابةٍ مِنَ المُسلمينَ، لا يَنْقُضُ ذلكَ جَوْرُ جائرٍ، ولا عَدْلُ عادِلٍ»(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي، كان يضع الحديث.

٤٠٥ – وعن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ قال: «لَنْ يخرجَ أَحدٌ مِنَ الإيمانِ إلاَّ بجُحُودِ ما دَخلَ فِيهِ»(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي، وهو وضاع كما تقدم.

٤٠٦ – وعن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تُكَفِّروا أَحَدًا مِنْ أَهْلِ القبلةِ بِذَنْبٍ، وإِنْ عَمِلوا بالكبائِرِ، وَصَلُّوا مَعَ كُلِّ إمامٍ، وجَاهَدُوا مَعَ كُلِّ أَميرٍ»(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه علي بن أبي سارة، وهو ضعيف متروك الحديث.

٤٠٧ – وعن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قلت: يا أبا حمزة، إن ناسًا يشهدون علينا بالكفر والشرك، قال أنس: أولئك هم شر الخلق والخليقة(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشي، وقد ضعفه الأكثر، ووثقه أبو أحمد بن عدي، وقال: عنده أحاديث صالحة عن أنس، وأرجو أنه لا بأس به.

٤٠٨ – وعن أبي سفيان، قال: سألت جابرًا وهو مجاور بمكة، وهو نازل في بني فهر، فسأله رجل: هل كنتم تدعون أحدًا من أهل القبلة مشركًا؟ قال: معاذ الله، ففزع لذلك، قال: هل كنتم تدعون أحدًا منهم كافرا؟ قال: لا(٥).

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٣٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٤٤).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٠٨٥)، وأورده المصنف في المقصد العلي برقم (٥٢).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٣١١)، وأورده المصنف في المقصد العلي برقم (١٧٣٧).

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٧٩ - باب فِى ضَعْفِ اليقين

٤٠٩ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أَخَافُ عَلَى أُمَّتِى إِلاَّ ضَعْفُ اليَقِينِ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

٤١٠ - وعن النعمان بن بشير، أنه كان يقول على منبره: إن البلية كل البلية أن تعمل أعمال السوء فى إيمان السوء(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله موثقون.

٨٠ - باب فِى النِّفاقِ وعَلامَاتِهِ وذِكْرِ المَنافِقِينَ

٤١١ - عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «إِنَّ لِلْمُنَافِقِينَ عَلاَمَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا، تَحِيَّتُهُمْ لَعْنَةٌ، وَطَعَامُهُمْ نُهْبَةٌ، وَغَنِيمَتُهُمْ غُلُولٌ، لاَ يَقْرَبُونَ الْمَسَاجِدَ إِلاَّ هَجْرًا، وَلاَ يَأْتُونَ الصَّلاَةَ إِلاَ دَبْرًا مُسْتَكْبِرِينَ إِلا بالقول، لاَ يَأْلَفُونَ وَلاَ يُؤْلَفُونَ، خُشُبٌ بِاللَّيْلِ، صُخُبٌ بِالنَّهَارِ»، وقال يزيد مرة: «سُخُبٌ بِالنَّهَارِ»(٣).

رواه أحمد، والبزار، وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحى، وثقه يحيى بن معين وغيره، وضعفه الدارقطنى وغيره.

٤١٢ - وعن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فهُوَ منافقٌ، وإِنْ صامَ، وصَلَّى، وحَجَّ، واعْتَمَرَ، وقالَ: إِنى مُسْلم، إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ»(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشى، وهو ضعيف.

٤١٣ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «فِى المَنَافِقِ ثَلاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ»(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٦٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٩٩).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٥٣)، وفى كشف الأستار برقم (٨٥).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٨٤)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩١٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٧).

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، وفيه يوسف بن الخطاب، وهو مجهول.

٤١٤ – وعن أبى بكر الصديق، أن النبى ﷺ قال: «آياتُ المنافِقِ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه زنفل العوفى، كذاب.

٤١٥ – وعن سلمان الفارسى، قال: دخل أبو بكر وعمر على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «مِنْ خِلالِ المنافِقِ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ»، فخرجا من عند رسول الله ﷺ وهما ثقيلان، فلقيتهما فقلت: ما لى أراكما ثقيلين؟ فقالا: حديثًا سمعناه من رسول الله ﷺ، قال: «مِنْ خِلالِ المنافِقِ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ»، قال: أو لا سألتماه؟ قالا: هبنا رسول الله ﷺ، قال: لكنى سأسأله، فدخلت على رسول الله ﷺ فقلت: لقينى أبو بكر وعمر، رضى الله عنهما، وهما ثقيلان، وذكرت ما قالا، فقال: «قَدْ حَدَّثْتُهما ولم أَضَعْهُ عَلَى الموضِعِ الذى يَضَعَانِهِ، ولكنَّ المنافِقَ إِذَا حَدَّثَ بحديثٍ وَهُوَ يحدِّثُ نفسَهُ أَنَّهُ يكْذِبُ، وَإِذَا وَعَدَ وَهُوَ يحدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّهُ يَخْلِفُ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ وَهُوَ يحدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّهُ يَخُونُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو النعمان، عن أبى وقاص، وكلاهما مجهول، قاله الترمذى، وبقية رجاله موثقون.

٤١٦ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، عن النبى ﷺ قال: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ منافقٌ، وإِنْ كانَ فِيهِ خَصلةٌ ففيهِ خَصلةٌ مِن النِّفاقِ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ»(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٤١٧ – وعن ابن مسعود، قال: اعتبروا المنافقين بثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، فأنزل الله عز وجل تصديق ذلك فى كتابه: ﴿**ومنهمْ مَنْ عاهَدَ الله لئِنْ آتانَا مِنْ فَضْلِهِ**﴾ [التوبة: ٧٥] إلى آخر الآية.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٨٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٦).

٤١٨ – وعن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ أَعلامِ المنافِقِ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا ائتمنْتَهُ خَانَكَ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

٨١ – باب فِى نِيَّةِ المُؤْمِنِ والمُنافِقِ وعَمَلِهِمَا

٤١٩ – عن سهل بن سعد الساعدى، قال: قال رسول الله ﷺ: «نِيَّةِ المُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، وعَملُ المنافِقِ خَيْرٌ مِنْ نِيَّتِهِ، وكلٌّ يَعْمَلُ عَلَى نِيَّتِهِ، فإذا عَمِلَ المؤْمِنُ عَملاً ثارَ فِى قَلْبِهِ نُورٌ»(٢).

رواه الطبرانى، وفيه حاتم بن عباد بن دينار، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٢ – باب مِنْهُ فِى المُنَافِقِينَ

٤٢٠ – عن أبى هريرة، قال: مر رسول ﷺ على عبد الله بن أبى بن سلول، وهو فى ظل، فقال: قد غبر علينا ابن أبى كبشة، فقال ابنه عبد الله: والذى أكرمك وأنزل عليك الكتاب، لئن شئت لأتيتك برأسه، فقال النبى ﷺ: «لا، ولكِنْ بِرَّ أَباكَ وأَحْسِنْ صُحْبَتَهُ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: تفرد به زيد بن بشر الحضرمى. قلت: وثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

٤٢١ – وعن صلة بن زفر، قال: قلنا لحذيفة: كيف عرفت أمر المنافقين ولم يعرفه أحد من أصحاب رسول الله ﷺ، ولا أبو بكر، ولا عمر، رضى الله عنهم، قال: إنى كنت أسير خلف رسول الله ﷺ، فنام على راحلته، فسمعت ناسًا منهم يقولون: لو طرحناه عن راحلته فاندقت عنقه فاسترحنا منه، فسرت بينهم وبينه، وجعلت أقرأ وأرفع صوتى، فانتبه رسول الله ﷺ، فقال: «مَنْ هَذَا؟»، فقلت: حذيفة، قال: «مَنْ هَؤُلاءِ؟»، قلت: فلان وفلان، حتى عددتهم، قال: «وسَمِعْتَ ما قَالُوا؟»، قلت: نعم، ولذلك سرت بينك وبينهم، قال: «هؤلاء فلانًا وفلانًا»، حتى عد أسماءهم «منافِقُونَ، لا تُخْبِرَنَّ أَحَدًا»(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٥٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٩٤٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٢٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٠٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠١٥).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه مجالد بن سعيد، وقد اختلط، وضعفه جماعة.

٤٢٢ – وعن حذيفة، قال: كنت آخذًا بزمام ناقة رسول الله ﷺ أقود، وعمار يسوق، أو عمار يقود وأنا أسوق به، إذ استقبلنا اثنا عشر رجلاً متلثمين، قال: «هَؤُلاءِ المُنافِقُونَ إلى يَوْمِ القِيَامةِ»، قلت: يا رسول الله، ألا تبعث إلى كل رجل منهم فتقتله؟ فقال: «أَكْرَهُ أَنْ يَتحَدَّثَ الناسُ أَنْ محمَّدًا يَقْتلُ أَصحابَهُ، وعَسى أَنْ تَكُفَّهمُ الدُّبَيْلَةُ»، قلنا: وما الدبيلة؟ قال: «شِهَابٌ مِنْ نارٍ يُوضَعُ عَلَى نِيَاطِ قَلْبِ أَحَدِهِمْ فيقْتُلَهُ»[1]. قلت: فى الصحيح بعضه.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن سلمة، وثقه جماعة، وقال البخارى: لا يتابع على حديثه.

٤٢٣ – وعن حذيفة، قال: أخذ رسول الله ﷺ بطن الوادى، وأخذ الناس العقبة، فجاء سبعة نفر متلثمون، فلما رآهم رسول الله ﷺ، وكان حذيفة القائد، وعمار السائق، قال: «شُدُّوا ما بَيْنَكُما»، فلم يصنعوا شيئًا، فنظر إليهم رسول الله ﷺ فقال: «يا حذيفةُ، هَلْ تَدْرِى مَنِ القَوْمُ؟»، قلت: ما أعرف منهم إلا صاحب الجمل الأحمر، فإنى أعلم أنه فلان[2]. قلت: له حديث فى الصحيح غير هذا السياق.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه تليد بن سليمان، وثقه العجلى، وقال: لا بأس به، كان يتشيع ويدلس، وضعفه جماعة.

٤٢٤ – وعن جابر، قال: كان بين عمار بن ياسر ووديعة بن ثابت كلام، فقال وديعة لعمار: إنما أنت عبد أبى حذيفة بن المغيرة ما أعتقك بعد، قال عمار: كم أصحاب العقبة؟ قال: الله أعلم، قال: أخبرنى عن علمك؟ فسكت وديعة، قال من حضره: أخبره، وإنما أراد عمار أن يخبره أنه كان فيهم، قال: كنا نتحدث أنهم أربعة عشر، فقال عمار: فإن كنت فيهم، إنهم خمسة عشر، فقال وديعة: مهلاً يا أبا اليقظان، أنشدك الله أن تفضحنى اليوم، قال عمار: ما سميت أحدًا ولا أسميه أبدًا، ولكنى أشهد أن الخمسة عشر رجلاً، اثنا عشر رجلا منهم حزب الله ورسوله فى الحياة الدنيا،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٠٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٣١).

ويوم يقوم الأشهاد[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى الصحيح طرف منه، وفيه الواقدى، وهو ضعيف.

٤٢٥ – وعن أبى الطفيل، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى غزوة تبوك، فانتهى إلى عقبة، فأمر مناديه فنادى: لا يأخذن العقبة أحد، فإن رسول الله ﷺ يسير يأخذها، وكان رسول الله ﷺ يسير وحذيفة يقوده وعمار بن ياسر يسوقه، فأقبل رهط متلثمين على الرواحل حتى غشوا النبى ﷺ، فرجع عمار فضرب وجوه الرواحل، فقال النبى ﷺ لحذيفة: «قد قد»، فلحقه عمار، فقال: سق سق، حتى أناخ، فقال لعمار: «هل تعرف القوم؟»، فقال: لا، كانوا متلثمين، وقد عرفت عامة الرواحل، قال: «أتدرى ما أرادوا برسول الله ﷺ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أرادوا أن ينفروا برسول الله، فيطرحوه من العقبة»، فلما كان بعد ذلك نزع بين عمار وبين رجل منهم شىء ما يكون بين الناس، فقال: أنشدك بالله، كم أصحاب العقبة الذين أرادوا أن يمكروا برسول الله ﷺ؟ قال: نرى أنهم أربعة عشر، قال: فإن كنت فيهم فكانوا خمسة عشر، ويشهد عمار أن اثنى عشر حزبًا لله ورسوله فى الحياة الدنيا، ويوم يقوم الأشهاد.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٤٢٦ – قال الطبرانى: حدثنا على بن عبد العزيز، ثنا الزبير بن بكار، قال: تسمية أصحاب العقبة:

معتب بن قشير بن مليل، من بنى عمرو بن عوف، شهد بدرًا، وهو الذى قال: يعدنا محمد كنوز كسرى وقيصر، وأحدنا لا يأمن على خلائه، وهو الذى قال: لو كان لنا من الأمر شىء ما قتلنا هاهنا. قال الزبير: وهو الذى شهد بهذا الكلام.

ووديعة بن ثابت بن عمرو بن عوف، وهو الذى قال: إنما كنا نخوض ونلعب، وهو الذى قال: ما لى أرى قرانا هؤلاء أرغبنا بطونًا واجبننا عند اللقاء.

وجد بن عبد الله بن نبتل بن الحارث، من بنى عمرو بن عوف، وهو الذى قال جبريل، عليه السلام: يا محمد، من هذا الأسود كثير شعر، عيناه كأنهما قدران من صفر، ينظر بعينى شيطان، وكبده كبد حمار، يخبر المنافقين خبرك، وهو المخبر بخبره؟.

والحارث بن يزيد الطائى، حليف لبنى عمرو بن عوف، وهو الذى سبق إلى الوشل،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠١٦).

يعنى البئر، التى نهى رسول الله ﷺ أن يسبقه أحد فاستقى منه.

وأوس بن قبطى، وهو من بنى حارثة، وهو الذى قال: إن بيوتنا عورة، وهو جد يحيى بن سعيد بن قيس.

والجلاس بن سويد بن الصامت، وهو من بنى عمرو بن عوف، وبلغنا أنه تاب بعد ذلك.

وسعد بن زرارة، من بنى مالك بن النجار، وهو المدخر على رسول الله ﷺ، وهو أصغرهم سناً وأخبثهم.

وسويد، وراعش، وهما من بلحبلى، وهما ممن جهز ابن أبى فى غزوة تبوك لخذلان الناس.

وقيس بن عمرو بن فهد، وزيد بن اللصيب، وكان من يهود قينقاع، فأظهر الإسلام، وفيه غش اليهود ونفاق من نافق.

وسلالة بن الحمام، من بنى قينقاع، فأظهر الإسلام.

رواه **الطبرانى فى الكبير** من قول الزبير بن بكار كما ترى.

٤٢٧ ـ وعن أبى الطفيل، قال: لما كان غزوة تبوك نادى منادى النبى ﷺ: «إِنَّ الماءَ قليلٌ، فلا يَسبقْنى إِليه أَحَدٌ»، فأتى الماء وقد سبقه أقوام، فلعنهم.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه يحيى بن محمد بن السكن، عن بكر بن بكار، ولم أر من ترجمهما.

٤٢٨ ـ وعن عبد الله بن عثمان بن خثيم، قال: دخلت على أبى الطفيل، فوجدته طيب النفس، فقلت: لأغتنمن ذلك منه، فقلت: يا أبا الطفيل، النفر الذين لعنهم رسول الله ﷺ، من هم؟ سمهم من هم؟ قال: فهم أن يخبرنى بهم، فقالت له امرأته سودة: مه يا أبا الطفيل، أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ دَعْوَةً، فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً»(١).

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

٤٢٩ ـ وعن أبى مسعود، قال: خطبنا رسول الله ﷺ خطبة، فحمد الله وأثنى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٥٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠١١).

عليه، ثم قال: «إِنَّ مِنكُمْ مُنَافِقِينَ، فَمَنْ سَمَّيْتُ فَلْيَقُمْ»، ثم قال: «قُمْ يَا فُلاَنُ، قُمْ يَا فُلاَنُ، قُمْ يَا فُلاَنُ»، حتى سمى ستة وثلاثين رجلاً، قال: «إِنَّ فِيكُمْ، أَوْ مِنْكُمْ، فَاتَّقُوا اللَّهَ»، قال: فمر عمر على رجل ممن سمى مقنع قد كان يعرفه، قال: ما لك؟ قال: فحدثه بما قال رسول الله ﷺ فقال: بعدًا لك سائر اليوم[1].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وفيه عياض بن عياض، عن أبيه، ولم أر من ترجمهما.

٤٣٠ – وعن أم سلمة، قالت: قال النبى ﷺ «مِنْ أَصْحَابِى مَنْ لاَ أَرَاهُ، وَلاَ يَرَانِى بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ أَبَدًا»، قال: فبلغ ذلك عمر، فأتاها يشتد، أو يسرع، فقال: أنشدك الله، أنا منهم؟ قالت: «لا، ولا أبرئ بعدك أحدًا أبدًا»[2].

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى فى الكبير. وفيه رواية أخرى لأبى يعلى وأحمد عنها: دخل عليها عبد الرحمن بن عوف، قال: فقال: يا أمه، قد خفت أن يهلكنى كثرة مالى، أنا أكثر قريش مالاً، قالت: يا بنى، انفق، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِن مِنْ أَصْحَابِى مَنْ لاَ يَرَانِى بَعْدَ أَنْ أُفارِقَهُ»، فذكر نحوه، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة يخطئ.

٤٣١ – وعن عبد الله بن عمرو، قال: كنا جلوسًا عند النبى ﷺ وقد ذهب عمرو ابن العاص يلبس ثيابه ليلحقنى، فقال ونحن عنده: «لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ»، فوالله مازلت وجلاً أتشوف خارجًا وداخلاً حتى دخل فلان، يعنى الحكم[3].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٣٢ – وعنه قال: قال رسول الله ﷺ «لَيَطَّلِعَنَّ عليكمْ رَجُلٌ يبعَثُ يومَ القيامةِ عَلَى غيرِ سُنَّتِى، أَو عَلَى غَيرِ مِلَّتِى»، وكنت تركت أبى فى المنزل، فخفت أن يكون هو، فاطلع رجل غيره، فقال رسول الله ﷺ «هُوَ هَذَا».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه رجلاً لم يسم.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٧٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠٠٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٩٠، ٢٩٨، ٣٠٧، ٣١٧)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٩٦٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠١٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٤٦).

٤٣٣ – وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَطْلَعُ عليكُمْ رجلٌ مِنْ هَذَا الفَجِّ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، وكنت تركت أبى يتوضأ، فخشيت أن يكون هو، فاطلع غيره، فقال رسول الله ﷺ: «هُوَ هَذَا».

رجاله رجال الصحيح.

٤٣٤ – وعن ابن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ يَطْلَعُ مِنْ هَذَا البابِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، فطلع فلان.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٤٣٥ – وعن ابن عباس، قال: يقول أحدهم: أبى صحب رسول الله ﷺ، وكان مع رسول الله ﷺ، ولنعل خلق خير من أبيه[١].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٤٣٦ – وعن الحسن بن على أنه قال لأبى الأعور السلمى: ويحك، ألم يلعن رسول الله رعلاً، وذكوان، وعمرو بن سفيان[٢].

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الرحمن بن أبى عوف، وهو ثقة، وذكر سندًا آخر إلى الحسن، قال: دخل رسول الله ﷺ علينا بيت فاطمة، قال: وذكر الحديث، وكتبناه فى أحاديث ابن نمير فى الإملاء.

٤٣٧ – وعن سفينة، أن النبى ﷺ كان جالسًا، فمر رجل على بعير وبين يديه قائد، وخلفه سائق، قال: «لعنَ الله القائِدَ والسائِقَ والرَّاكِبَ»[٣].

رواه البزار ورجاله ثقات.

٤٣٨ – وعن المهاجر بن قنفذ، قال: رأى رسول الله ﷺ ثلاثة على بعير، فقال: «الثَّالِثُ مَلْعُونٌ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٤٣٩ – وعن سعد بن حذيفة، قال: قال عمار بن ياسر يوم صفين، وذكر أمرهم

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٦٩٩)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٣٦)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٧٨٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩٠).

obeikandl.com

وأمر الصلح، قال: والله ما أسلموا، ولكن استسلموا وأسروا الكفر، فلما رأوا عليه أعوانًا أظهروه.

رواه الطبراني في الكبير، وسعد بن حذيفة لم أر من ترجمه.

٤٤٠ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: يؤذن المؤذن، ويقيم الصلاة قوم وما هم بمؤمنين.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسم.

٤٤١ - وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: دخلت على عمر، فقال: يا عبد الرحمن ابن عوف، أتخشى أن يترك الناس الإسلام ويخرجون منه؟ قلت: لا إن شاء الله، وكيف يتركونه، وفيهم كتاب الله وسنن رسول الله ﷺ؟ فقال: لئن كان من ذلك شيء ليكونن بنو فلان[1].

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٨٣ - باب تُحْشَرُ كُلُّ نَفْسٍ عَلَى هَوَاهَا

٤٤٢ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ نَفْسٍ تُحْشَرُ عَلَى هَوَاهَا، فَمَنْ هَوَى الكُفْرَ فَهُوَ مَعَ الكَفَرَةِ، ولا يَنْفَعُهُ عَمَلُهُ شَيْئًا»[2]. قلت: له في الصحيح: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيهِ» فقط.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٤٤٣ - وعن فضالة بن عبيد، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ مَاتَ عَلَى مرتَبةٍ مِنْ هَذِهِ المراتِبِ بُعِثَ عليها يومَ القيَامةِ»[3].

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات في أحد السندين.

٨٤ - باب البَرَاءَةُ مِنَ النِّفَاقِ

٤٤٤ - قال رجل لعبد الله بن مسعود: إني أخاف أن أكون منافقًا، قال: لو كنت

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٤٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٧٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/١٩، ٢٠)، والطبراني في الكبير (١٨/٣٠٥) برقم (٧٨٤، ٧٨٥).

منافقًا ما خفت ذلك[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وهو منقطع.

٨٥ - باب فِى إبليسَ وجنودِهِ

٤٤٥ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «قالَ إبْليسُ لربِّهِ: يا ربّ، أَهْبَطْتَ آدمَ، وقَدْ علِمْتُ أَنهُ سيَكونُ كتابٌ ورسُلٌ، فما كتابُهُمْ ورُسلهمْ؟ قَالَ: رُسلَهمْ الملائِكَةُ، والنَّبيُّونَ مِنْهُمْ، وكُتُبهمْ التَّوراةُ، والإنْجيلُ، والزَّبورُ، والفرقانُ، قَالَ: فما كِتابى؟ قَالَ: كتابُكَ الوَشْمُ، وقرآنُكَ الشِّعْرُ، ورُسُلُكَ الكَهَنةُ، وطعامُكَ ما لا يُذكَرُ اسْمُ الله عليهِ، وشَرابُكَ كلُّ مُسْكِرٍ، وصِدْقُكَ الكَذِبُ، وبيتُكَ الحمّامُ، ومَصَايِدُكَ النِّسَاءُ، ومُؤَذِّنُكَ المِزْمَارُ، ومَسْجِدُكَ الأَسواقُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يحيى بن صالح الأيلى، ضعفه العقيلى. قلت: ويأتى حديث أبى أمامة فى أواخر الأدب فى الشعر مثل هذا، أو أتم إن شاء الله.

٤٤٦ - وعن أبى موسى الأشعرى، عن النبى ﷺ قال: «إِذَا أَصْبَحَ إبليسُ بَعَثَ جُنودَهُ، فيقولُ: مَنْ أَضَلَّ اليوْمَ مُسْلِمًا أَلْبَسْتُهُ التَّاجَ، فَيَجيؤونَ، فيقولُ أَحدُهم: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى طلَّق امْرَأَتَهُ، فيقولُ: يُوشِكُ أَنْ يَتزوَّجَ، ويجيءُ هَذَا فيقولُ: لم أَزَلْ بِهِ حَتَّى عَقَّ والِدَيْهِ، فيقولُ: يُوشِكُ أَنْ يَبرَّ، ويجيءُ هَذَا فيقولُ: لم أَزَلْ بِهِ حَتَّى أَشْرَكَ، فيقولُ: أَنْتَ أَنْتَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عطاء بن السائب اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٤٤٧ - وعن أبى ريحانة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ إبليسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى البَحْرِ، فيَتَشَبَّهُ بالله عَزَّ وَجَلَّ، ودونَهُ الحُجُبُ، فَيَنْدُبُ جنودَهُ، فيقول: مَنْ لفلان الآدمىِّ؟ فيقومُ اثنان، فيقولُ: قَدْ أَجَّلْتُكما سَنةً، فإِنْ أَغْوَيْتُماهُ وضَعْتُ عَنْكُما التَّعَبَ، وإِلاَّ صَلَبْتُكمَا»، قال: فكان يقول لأبى ريحانة: «لَقَدْ صُلِبَ فيكَ كَثِيرٌ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يحيى بن طلحة اليربوعى، ضعفه النسائى، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٨٦ - باب فيمَنْ يُغْوِيهِمُ الشَّيْطَانُ

٤٤٨ - عن معاوية بن قرة، عن أبيه، قال: كنت مع أبى نريد النبى ﷺ، فلما كنا

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٨٩١).

ببعض الطريق، مررنا بحى فبتنا فيه، فإذا الراعى قد جاء إلى أهل الحى يسعى، يقول: لست أرعى لكم، فإن الذئب يجىء كل ليلة فيأخذ شاة من الغنم، والصنم ينظر لا ينكر ولا يغير، فقالوا: أقم علينا، أحسبه قال: حتى نأتيه، فأتوه فتكلموا حوله، قال للراعى: أقم الليلة، قال: إنى أقيم الليلة حتى ننظر، قال: فبتنا ليلتنا، فلما كان صلاة الغداة، إذ الراعى يشتد إلى أهل القرية يقول لهم: البشرى، ألا ترون الذئب مربوطًا بين يدى الغنم بغير وثاق، فجاءوا وجئنا معهم، قال: فقال: نعم، هكذا فاصنع، فقدمنا على رسول الله ﷺ، فحدث أبى الحديث، فقال: «يتلَعَّبُ بهِمُ الشَّيْطانُ»(١).

رواه البزار، ومداره على أزهر بن سنان، ضعفه ابن معين، وقال ابن عدى: أحاديثه صالحة ليست بالمنكرة جدًا.

٤٤٩ – وعنه أيضًا، قال: ذهبت لأسلم حين بعث النبى ﷺ، وأردت أن أدخل مع رجلين أو ثلاثة فى الإسلام، فأتيت الماء حيث يجتمع الناس، فإذا أنا براعى القرية الذى يرعى أغنامهم، فقال: لا أرعى لكم أغنامكم، قالوا: لم؟ قال: يجىء الذئب كل ليلة فيأخذ شاة، وصنمنا هذا قائم لا يضر، ولا ينفع، ولا يغير، ولا ينكر، قال: فرجعوا وأنا أرجو أن يسلموا، فلما أصبحنا جاء الراعى يشتد، ما البشرى، ما البشرى، قد جىء بالذئب، فهو بين يدى الغنم مقموطًا، فذهبت معهم، فقبلوه وسجدوا له، وقالوا: هكذا فاصنع، فدخلت على النبى ﷺ فحدثته هذا الحديث، فقال: «عَبَثَ بِهِمُ الشَّيطانُ»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وقد تقدم الكلام عليه قبله.

٤٥٠ – وعن السائب، قال: بعث معى أهلى بقدح لبن وزبد إلى آلهتهم، فذهبت به، فلقد خفت أن أكل منه شيئًا فوضعته، إذ جاء الكلب فشرب اللبن وأكل الزبد وبال على الصنم».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٤٥١ – وعنه أيضًا، أنه كان فيمن بنى الكعبة فى الجاهلية، قال: ولى حجر أنا نحته بيدى أعبده من دون الله، وأجىء باللبن الخاثر الذى أنفسه على نفسى فأصبه عليه،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١/١٩).

فيجيء الكلب فيلحسه، ثم يشغر فيبول، فذكر الحديث، وهو بتمامه فى بناء الكعبة[(١)].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٨٧ – باب فِى شَيْطانِ المُؤْمِنِ

٤٥٢ – عن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُنْضِى شَيَاطِينَهُ كَمَا يُنْضِى أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ فِى السَّفَرِ»[(٢)].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة.

٨٨ – باب فِى أَهْلِ الجاهِلِيَّةِ

٤٥٣ – عن عبد الله بن مسعود، عن النبى ﷺ قال: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ، وَعَبَدَ الأَصْنَامَ أَبُو خُزَاعَةَ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ، وَإِنِّى رَأَيْتُهُ يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ فِى النَّارِ»[(٣)].

رواه أحمد، وفيه إبراهيم الهجرى، وهو ضعيف.

٤٥٤ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ غَيَّرَ دِينَ إِبراهيمَ: عَمرو بنُ لُحَيِّ بنِ قَمِعة بن خِنْدِف أَبو خُزاعةَ»[(٤)].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه صالح مولى التوءمة، وضعفه بسبب اختلاطه، وابن أبى ذئب سمع منه قبل الاختلاط، وهذا من رواية ابن أبى ذئب عنه.

٤٥٥ – وعن علقمة قال: كنا جلوسًا عند عائشة، فدخل أبو هريرة، فقالت: أنت الذى تحدث أن امرأة عذبت فى هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها، فقال: سمعته منه، يعنى النبى ﷺ، قالت: هل تدرى ما كانت المرأة، إن المرأة مع ما فعلت كانت كافرة، وإن المؤمن أكرم على الله عز وجل من أن يعذبه فى هرة، فإذا حدثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدث[(٥)].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٦ – وعن أبى رزين، عن عمه، قال: قلت: يا رسول الله، أين أمى؟ قال: «أُمُّكَ

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٦٨٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/ ٣٨٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٠).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٥٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/٢٩٨) (ح١٠٨٠٨)، والأوسط برقم (٢٠١).

(٥) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٦٢).

فِي النَّارِ»، قال: قلت: أين من مضى من أهلك؟ قال: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تكُونَ أُمُّكَ مَعَ أُمِّي؟!»[١].

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٥٧ – وعن بريدة، قال: كنا مع النبي ﷺ، فنزل ونحن معه قريب من ألف راكب، فصلى ركعتين، ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان، فقام إليه عمر بن الخطاب، ففداه بالأم والأب، يقول: يا رسول الله، ما لك؟ قال: «إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي الاسْتِغْفَارِ لأُمِّي، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، فَدَمَعَتْ عَيْنَاي رَحْمَةً لَهَا مِنَ النَّارِ»[٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٨ – وعن بريدة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، حتى إذا كنا بودان، أو بالقبور، سأل الشفاعة لأمه، أحسبه قال: قال: فضرب جبريل ﷺ صدره، وقال: لا تستغفر لمن مات مشركًا[٣].

رواه البزار، وقال: لم يروه بهذا الإسناد إلا محمد بن جابر، عن سماك بن حرب. قلت: ولم أر من ذكر محمد بن جابر هذا.

٤٥٩ – وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ لما أقبل من غزوة تبوك واعتمر، فلما هبط من ثنية عسفان، أمر أصحابه أن يستندوا إلى العقبة، حتى أرجع إليكم، فذهب فنزل على قبر أمه، فناجى ربه طويلاً، ثم أنه بكى فاشتد بكاؤه، وبكى هؤلاء لبكائه، وقالوا: ما بكى نبي الله ﷺ بهذا المكان إلا وقد حدث في أمته شيء لا نطيقه، فلما بكى هؤلاء، قام فرجع إليهم، فقال: «ما يُبْكِيكُمْ؟»، قالوا: يا نبي الله، بكينا لبكائك، قلنا: لعله حدث في أمتك شيء لا تطيقه، قال: «لا، وقَدْ كانَ بَعضُه، ولكِنْ نَزَلْتُ عَلَى قَبْرٍ، فدعَوْتُ الله أَنْ يأْذَنَ لي فِي شَفَاعتِهِ يَوْمَ القيَامَةِ، فأَبَى الله أَنْ يأْذَنَ لي، فرَحِمْتُها وهي أُمِّي فبكيتُ، ثُمَّ جَاءَنِي جبريلُ، عليه السلامُ، فقال: ﴿**وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلاَّ عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لله تَبَرَّأَ مِنْهُ**﴾ [التوبة: ١١٤]، فتبرَّأْ مِنْ أُمِّكَ كَمَا تَبَرَّأَ إِبْراهيمَ مِنْ أَبيهِ، فرحِمْتُها وهي أُمِّي، فَدَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يرفَعَ عَنْ أُمتي

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١١)، والطبراني في الكبير (١٩/٢٠٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٣٥٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٦).

أَرْبعًا، فرفَعَ عنهُمُ اثنتينِ، وأَبَى أَنْ يَرفعَ عنهمُ اثنتينِ: دعَوْتُ ربى أَنْ يرفعَ عنهُمُ الرَّجْمَ مِنَ السماءِ، والغَرقَ مِنَ الأَرْضِ، وأَنْ لا يُلْبِسَهُمْ شِيَعًا، وأَنْ لا يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَرفَعَ عنهُم الرَّجْمَ مِنَ السَّماءِ، والغَرقَ مِنَ الأَرضِ، وأَبَى اللهُ أَنْ تُرْفَعَ عنهُمُ اثنتانِ: القتلُ، والهَرْجُ»، وإنما عدل إلى قبر أمه؛ لأنها مدفونة تحت كذا وكذا، وكان عسفان لهم[(١)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو الدرداء، وعبد الغفار بن المنيب، عن إسحاق بن عبد الله، عن أبيه، عن عكرمة، ومن عدا عكرمة لم أعرفهم، ولم أر من ذكرهم.

٤٦٠ – وعن عمران بن الحصين، أن أباه الحصين أتى النبى ﷺ، فقال: أرأيت رجلاً كان يقرى الضيف، ويصل الرحم مات قبلك وهو أبوك، فقال: «إِنَّ أَبِى وأَباكَ وأَنْتَ فِى النَّارِ»، فمات حصين مشركًا[(٢)].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٦١ – وعن سعد، يعنى ابن أبى وقاص، أن أعرابيًا أتى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، أين أبى؟ قال: «فِى النَّارِ»، قال: فأين أبوك؟ قال: «حَيْثُما مَرَرْتَ بقَبْرِ كافِرٍ، فَبَشِّرْهُ بالنَّارِ»[(٣)].

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، وزاد: فأسلم الأعرابى، فقال: لقد كلفنى رسول الله ﷺ بعناء، ما مررت بقبر كافر إلا بشرته بالنار. ورجاله رجال الصحيح.

٤٦٢ – وعن أبى سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: «ليأخذَنَّ رجلٌ بيدِ أَبيهِ يَوْمَ القيامَةِ، فَلَيُقَطِّعَنَّهُ نارًا يريدُ أَنْ يُدْخِلَهُ الجنةَ»، قال: «فَيُنَادى: أَنَّ الجنةَ لا يَدخُلها مُشْرِكٌ، إِنَّ الله قَدْ حَرَّمَ الجنةَ عَلَى كلِّ مُشْرِكٍ»، قال: «فيقولُ: أَىْ رَبِّ أَبى»، قال: «فيتَحوَّلُ فِى صورةٍ قبيحَةٍ، وريحٍ منتِنةٍ فَيْترُكُهُ»، قال: وكان أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه إبراهيم، ولم يزدهم رسول ﷺ على ذلك[(٤)].

رواه أبو يعلى، والبزار، ورجالهما رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٠٤٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٥٥٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٠٤٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩٤)، وفى المقصد العلى برقم (٥٦).

٤٦٣ – وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «يَلقى رجلٌ أَباه يومَ القيامَةِ، فيقولُ: يا أَبتِ، هَلْ أَنتَ مُطِيعِى اليومَ؟ وهَلْ أَنْتَ تَابعى اليَوْمَ؟ فيقولُ: نَعَمْ، فيأْخُذُ بيدِهِ، فينطَلِقُ بهِ حَتَّى يأتىَ بهِ الله تباركَ وتعالى وهُوَ يَعْرِضُ الخَلْقَ، فيقولُ: أَىْ رَبِّ، إِنَّكَ وَعَدْتَنى أَنْ لا تُخْزِنِى، فيُعرضُ الله تباركَ وتعالى عَنْهُ، ثُمَّ يقولُ مِثْلَ ذلكَ، فيمسَخُ اللهِ أَباه ضَبُعًا، فيَهْوِى فِى النَّارِ، فيقولُ: أَبُوكَ، فيقولُ: لا أَعْرِفُكَ»[1].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٤٦٤ – وعن أم سلمة، زوج النبى ﷺ، أن الحارث بن هشام أتى النبى ﷺ يوم حجة الوداع، فقال: يا رسول الله، إنك تحث على صلة الرحم، والإحسان إلى الجار، وإيواء اليتيم، وإطعام الضيف، وإطعام المسكين، وكل هذا كان يفعله هشام بن المغيرة، فما ظنك به يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «كلُّ قبرٍ لا يَشْهَدُ صاحِبُهُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله، فهو جذْوَةٌ مِنَ النَّارَ، وقَدْ وجَدْتُ عَمِّى أَبا طالبٍ فِى طَمْطَامٍ مِنَ النَّارِ، فأَخْرَجَهُ الله لمكانِهِ منِّى وإِحْسَانِهِ إِلىَّ، فجعَلَهُ فِى ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو منكر الحديث لا يحتجون بحديثه، وقد وثق.

٤٦٥ – وعن أم سلمة، قالت: قلت: يا رسول الله، إن عمى هشام بن المغيرة كان يطعم الطعام، ويصل الرحم، ويفعل ويفعل، فلو أدركك أسلم، فقال رسول الله ﷺ: «كانَ يُعْطِى للدُّنْيا وحَمْدِها وذِكْرِها، وما قالَ يومًا قطُّ: اللهمَّ اغْفِرْ لى يومَ الدِّينِ»[3].

رواه الطبرانى فى الكبير، وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٤٦٦ – وعن سلمة بن يزيد الجعفى، قال: انطلقت أنا وأخى وأبى إلى رسول الله ﷺ، قال: قلنا: يا رسول الله، إن أمنا مليكة كانت تصل الرحم، وتقرى الضيف، وتفعل وتفعل، هلكت فى الجاهلية، فهل ذلك نافعها شيئًا؟ قال: «لا»، قال: قلنا: فإنها كانت وأدت أختًا لها، فهل ذلك نافعها شيئًا؟ قال: «الوائِدَةُ والمَوْؤُدَةُ فِى النَّارِ، إِلاَّ أَنْ تُدْرِكَ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٨٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٩٢٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٥٤).

الوائِدَةُ الإِسلامَ لِيعفُوَ الله عَنْها»(١).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، والطبراني في الكبير بنحوه.

٤٦٧ – وعن عدى بن حاتم، قال: قلت: يا رسول الله، إن أبى كان يصل الرحم ويفعل كذا وكذا، قال: «إِنَّ أَباكَ أَرادَ أَمْرًا فأَدْرَكَهُ»، يعنى الذكر(٢).

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات، والطبراني في الكبير.

٤٦٨ – وعن سهل بن سعد، أن عدى بن حاتم أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أبى كان يصل الرحم، ويحمل الكل، ويطعم الطعام، قال: «فَهلْ أَدْرَكَ الإِسْلاَمَ؟»، قال: لا، قال: «فإِنَّ أَباكَ كانَ يُحِبُّ أَنْ يُذْكَرَ فذُكِرَ»(٣).

رواه **الطبراني في الكبير**، وفيه رشدين سعد، وهو متروك الحديث.

٤٦٩ – وعن ابن عمر، قال: ذكر حاتم عند النبى ﷺ فقال: «ذاكَ رجلٌ أَرادَ أَمْرًا فأَدْرَكَهُ»(٤).

رواه **البزار**، وفيه عبيد بن واقد العبسى، ضعفه أبو حاتم.

٤٧٠ – وعن سلمة بن عامر الضبى، قال: أتيت النبى ﷺ فقلت: يا رسول الله، إن أبى كان يصل الرحم، ويقرى الضيف، ويفى بالذمة، قال: «ولَمْ يُدْرِكِ الإِسلامَ؟»، قال: لا، فلما وليت، فقال: «علىَّ بالشَّيْخِ»، قال: «يكونُ ذلكَ فِي عقِبِكَ، فلَنْ تَزُولُوا ولن تَتَفرَّقُوا أَبَدًا»(٥).

رواه **الطبراني في الكبير**، ورجاله موثقون.

٤٧١ – وعن عفيف الكندى، قال: بينا نحن عند النبى ﷺ إذ أقبل وفد من اليمن، فذكروا أمرأ القيس بن حجر الكندى، وذكروا بيتين من شعره فيهما ذكر ضارج ماء من مياه العرب، فقال رسول الله ﷺ: «ذاكَ رجُلٌ مذكورٌ فِي الدُّنْيا مَنْسِيٌّ فِي الآخِرَةِ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٧٨)، والطبرانى فى الكبير (٦٣١٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٥٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٥٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٦٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٩٨٧).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦٢١٣).

شَرِيفٌ فِي الدُّنيا خَامِلٌ فِي الآخِرَةِ، يَجِيءُ يَوْمَ القيامَةِ مَعْهُ لواءُ الشُّعَراءِ يقودُهُمْ إِلى النَّارِ»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير من طريق سعد بن فروة بن عفيف، عن أبيه، عن جده، ولم أر من ترجمهم.

* * *

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/١٠٠).

obeikandl.com